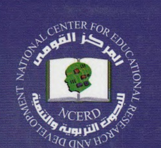
جمهورية مصر العربية
المركز القومي
للبحوث التربوية والتنمية

شعبة بحوث الأنشطة
التربوية ورعاية الموهوبين



آليات مقترحة لاكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية في ضوء خبرات بعض الدول

الباحث الرئيسي
أ.م.د / عصام توفيق قمر

مدير المركز
أ.د/ جيهان كمال محمد

٢٠١٠

جمهورية مصر العربية
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث الأنشطة التربوية
ورعاية الموهوبين



" آليات مقترحة لاكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية في ضوء خبرات بعض الدول "

الباحث الرئيسي

أ.م.د. عصام توفيق قمر

رئيس شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين

مدير المركز

أ. د. جيهان كمال محمد

٢٠١٠م

مصر. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
آليات مقترحة لاكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية في ضوء خبرات بعض الدول
/ المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين.
إعداد عصام توفيق قمر.- القاهرة ٢٠١٠.

٢١٣ ص، ١٧,٥ x ٢٥سم

تدمك ٩٧٨ ٩٧٧ ٣١٧ ٢٩٠ ٠
رقم الإيداع ١٥١٢٢/ ٢٠١٠.
١ - الطلبة الموهوبين- البحوث.
٢ - التعليم- البحوث التربوية.
٣- التعليم الابتدائي- البحوث.
أ- قمر ، عصام توفيق (معد) .
ب- العنوان / آليات مقترحة لاكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية في ضوء
خبرات بعض الدول/ ٣٧١,٩٥٠٧٢.

تقديم

يمثل الموهوبون في أي مجتمع من المجتمعات الثروة الحقيقية لـــه، وهـــم الركيزة التي تعتمد عليها البلاد في تقدمها وازدهارها، بل هم المحور الذي تـــدور حوله الحياة بحاضرها ومستقبلها.

وإذا كانت الدول المتقدمة قد وصلت إلى مستوى من التقدم والرقى؛ فـــإن ذلك مرده أساساً إلى قدرتها على اكتشاف الموهوبين من أبنائها ورعايتهم الرعايـــة التي تكفي لصقل مواهبهم والاستفادة منهم في كل مجالات الحياة، وذلك من خـــلال نظم تربوية مرنة تراعى الفروق الفردية بين الطلاب وتقدم تعليمـــاً لكـــل طالـــب يتناسب مع قدراته الخاصة.

وتأتي المدرسة في مقدمة المؤسسات التربوية التي يجب أن يكون لها دور ملموس في اكتشاف الموهوبين وذلك علي اعتبـــار أن المدرســـة هـــي المؤســـسة النظامية المنوط بها بناء شخصية الأفراد وتنمية مدركاتهم وقـــدراتهم وإعـــدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.

وحقيقة الأمر أن عملية الكشف عن الطلاب الموهوبين في مصر والـــدول العربية ما زالت تواجه عدداً من الصعوبات من أهمها ندرة الأدوات القياسية المقننة الخاصة بالمنطقة العربية لقياس الذكاء والقدرات وسمات الشخصية وما إلى ذلـــك من قدرات وسمات يجب قياسها وتحديدها.

ونتيجة لنقص تلك المقاييس والاختبارات لا توجد آليات واضـــحة محـــددة تنتهجها المدرسة للكشف عن الموهوبين.

. هذا المنطلق فقد استهدفت هذه الدراسة اقتراح بعض الآليات للكشف عن الطلاب الموهوبين، وذلك في ضوء الواقع الراهن وخبرات بعض الدول التي حققت تقدماً ملحوظاً في هذا المجال.

وختاماً أجد لزاماً عليّ ووفاءً لكل صاحب فضل أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير للأستاذ الدكتور / محمد حسن الحبشي الذي بذل كثيراً من الجهد والوقت في التوجيه العلمي لهذه الدراسة، وكان مستشاراً لجميع أفراد الفريق البحثي في التغلب على الصعوبات التي واجهتهم سواءً في النواحي النظرية أو التطبيقية للدراسة في جميع مراحلها.

والشكر موصول لكلٍ من الأستاذ الدكتور/ مجدي هلال، والأستاذ الدكتور/ عزت عرفة على جهدهما المخلص المتميز.

أما زملائي في الفريق البحثي الذين شّرُفت بالعمل معهم فقد قدموا نموذجاً يُحتذى به في العمل الفريقي؛ فلهم مني خالص التقدير والمودة على ما بذلوه من جهد واضح حتى تخرج هذه الدراسة إلى النور في صورتها الحالية.

وفي النهاية فإنني آمل أن تكون هذه الدراسة مشجعة ومحفزة لإجراء دراسة أخرى عن اكتشاف الموهوبين من بين ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين)، ويقيني أن من بينهم نماذج جديرة بالرعاية .

والله ولى التوفيق،،،،

الباحث الرئيسي

أ.م. د عصام توفيق قمر

فريق الدراسة

م	الاسم	ملاحظات
١	أ.م.د / عصام توفيق قمـــــر	الباحث الرئيسي
٢	أ .د / محمد حسن الحبشــــى	مستشار الدراسة
٣	أ .د. مجدي عبد النبي هلال	عضو
٤	د. عــزت عرفــة أحمـــــد	عضو
٥	د.عبد السلام الحسيني كاشف	عضو
٦	د. هـــــدى حســن شوقي	عضو
٧	د. إيمــــان علـــى محمـــد	عضو
٨	د. مهـــا عبد السلام الخميسي	عضو
٩	د. محمـــــد غازي الدسوقـــي	عضو
١٠	د. عبير عبد المنعم فيصـــل	عضو
١١	د. منـــال كامـــل ياسيـــن	عضو
١٢	أ . مروه فؤاد حجــــازي	عضو
١٣	أ . أمل محمـــــد حســـن	عضو
١٤	أ .د / عيد أبو المعاطي الدسوقي	تطبيق ميداني
١٥	أ .م .د / رؤوف عزمي توفيق	تطبيق ميداني
١٦	أ . فاديه عريان إبراهيـــــم	كتابة وتنسيق الدراسة

فهرست المحتويات

تابع: فهرست المحتويات

تابع: فهرست المحتويات

تابع: فهرست المحتويات

تابع: فهرست المحتويات

قائمة الجداول

تابع: قائمة الجداول

تابع: قائمة الجداول

تابع: قائمة الجداول

قائمة الأشكال

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمـــــة الدراســـة.
- مشكلــــة الدراســـة.
- أهداف الدراسة وأهميتها.
- منهـــج الدراســـــة.
- حــدود الدراســـــة.
- مصطلحات الدراســـة.
- الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها:

(أ) الدراسات العربية.

(ب) الدراسات الأجنبية.

(ج) مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

- إجراءات الدراســـة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- **مقدمة الدراسة:**

يمثل الموهوبون الثروة الحقيقية لأي مجتمع، فهم قادته في الحاضر والمستقبل، وعليهم تعول المجتمعات عبء تقدمها ورقيها، حيث يُعد الموهوب عاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية، ومن ثم فإن توظيف قدراته فكرياً وتربوياً يعد ضرورة حتمية، فالموهوبون والمتميزون في أغلب المجتمعات هم الذين تقوم على كواهلهم نهضتها فهم عقولها المدبرة وقلوبها الواعية، وواضعو الأهداف وراسمو خطط تحقيق تلك الأهداف، ومنهم يظهر القادة في مجالات الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والسياسية.

وعلى هذا يلاحظ اليوم بشكل ظاهر تسابق المجتمعات وسعى الأمم والبلدان في الكشف عن أبنائهم المتفوقين والموهوبين والمبدعين ورعايتهم، فقد أدركت تلك الدول أن قدراتها إنما تعلو بموهوبيها ومبدعيها، وأنها تتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها ومفكريها ومخترعيها (رمضان القذافى، ١٩٩٦).

وقد أصبح الشغل الشاغل الآن للمجتمعات المتقدمة اكتشاف ورعاية هؤلاء الموهوبين، وفي هذا تعمل جاهدة من خلال أساليب علمية مقننة للكشف عنهم في شتى مجالات المعرفة ورعايتهم وإعطائهم الاهتمام والتشجيع بما يسمح لهم بالانطلاق في آفاق الاختراع والاكتشافات العلمية والإبداعات الفنية والأدبية وشتى ميادين الحياة، في الوقت الذي بات ملحاً أن تتجه الدول النامية لزيادة الاهتمام بهذه الفئة لكونها قاطرة التقدم وطوق النجاة في مواجهة كثير من المشكلات المجتمعية.

وتعود بدايات الاهتمام بالموهوبين إلى "فرانسيس جالتون " (Galton, F) عام (١٨٦٩)عندما قدم بحثه الشهير " العبقرية الموروثة " الذي يعد أول تحليل كمي للقدرة العقلية في مستواها الرفيع، ثم ما قام به " لويس تيرمان" (Terman, L)عام (١٩١٧) عندما عرض للخصائص الفيزيقية والسيكولوجية والاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين في مشروعه البحثي حول دراسة العبقرية الذي يُعد المرجع الشامل لأدبيات البحث في الموهبة، وكانت هذه الدراسات بمثابة الموجه لدراسة خصائص الموهبة والموهوبين فيما بعد (محمد غازي ٢٠٠٨ : ١١٦).

وقديمًا ارتبطت دراسة الموهبة بالذكاء والتفكير الابتكارى والتحصيل الدراسي المرتفع، والتميز بموهبة معينة في أحد أوجه النشاط الذي يقدره المجتمع (فؤاد أبو حطب ١٩٩٦: ٦١٣)، وكان تيرمان يعتبر الطفل الذي يبلغ معامل ذكائه (١٤٠) درجة أو أكثر في الأداء على اختبار " ستانفورد بينيه " (Stanford Binet) موهوباً أو عبقرياً، في الوقت الذي اعتبرت فيه " كوكس Cox " أن محك معامل الذكاء غير دقيق في التنبؤ باستمرار موهبة الطفل فى مرحلة المراهقة (Simonton D. 2000, p: 112).

وكان للاعتماد على أحد المحكات السابقة في تحديد الموهبة ما ساهم في عدم تحديد الموهوب بدقة، فأشار أبو حطب إلي أن ذلك كان من شأنه إدخال بعض الأفراد في فئة الموهوبين بينما هم ليسوا كذلك، وأخرج من الفئة آخرين موهوبين بالفعل (فؤاد أبو حطب ١٩٩٦: ٦١٣).

وانطلاقاً من هذا الاهتمام سعى العديد من الباحثين لدراسة الموهوبين- وفق تصورات ومداخل نظرية متعددة – وتحديد خصائصهم وسماتهم الشخصية وسبل اكتشافهم ورعايتهم، فأشار " هنري أنجليو "(Angelio, H.) ١٩٧٩) إلى أن عملية التعرف على الموهوبين ليست بالأمر اليسير؛ فقد يسهل التعرف على بعضهم مبكرا من خلال الأداء المتميز فى القراءة، أو حصيلتهم الواسعة من المفردات، أو

تحصيلهم المرتفع، أو حب الاستطلاع (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥: ١٧٨)، بينما يصعب التعرف على آخرين ممن لا يظهرون تميزاً في هذه الأداءات.

وهناك طرق وأساليب متنوعة يمكن من خلالها التعرف على الموهبة واكتشافها، والوصول إلى قرار يفيد بأن هذا التلميذ أو ذاك يعتبر موهوباً في هذا المجال أو غيره، من هذه الأساليب: الملاحظات المباشرة المقننة، وترشيحات الوالدين، وترشيحات المعلمين، وترشيحات الأقران، والاختبارات المقننة، واختبارات الذكاء، والاختبارات التحصيلية، واختبارات التفكير الابتكارى، والتقارير الذاتية، وغيرها.

ويحذر الباحثون من استخدام طريقة واحدة أو الاعتماد على محك واحد في اكتشاف وتشخيص الموهبة؛ فعملية الاكتشاف يمكن أن تتم بشكل أفضل إذا ما استخدمت أكثر من أداة وأسلوب في التعرف على الموهبة، وقد توقع " وارد Ward (١٩٩٢) " أن استخدام محكات متعددة في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين يمكن أن يرفع نسبتهم في المجتمع إلى حوالي (١٠%) من تلاميذ المدارس، وإن كان " تورانس " (Torrance) – من قبل – توقع أن تصل هذه النسبة إلى (٢٠%) تقريبًا، على حين توقع " تايلور" (Taylor) أن تبلغ نسبة من يتميزون في نشاط أو أكثر من الأنشطة التي تحظي بتقدير المجتمع حوالي (٣٠%) من مجموع السكان (عبد المطلب القريطي ٢٠٠٥: ١٧٨).

وليس ثمة شك في أن الاعتماد على أكثر من محك في الحكم على الموهبة يسهم بفاعلية في تدعيم اكتشاف الموهبة لدى التلاميذ.

- **مشكلة الدراسة:**

بات الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم ضرورة ملحة في الآونة الأخيرة؛ باعتباره أحد محكات الحكم على جودة المؤسسات التعليمية وتأهلها للاعتماد. ففي ولاية " فرجينيا " بالولايات المتحدة – على سبيل المثال – حددت الحكومة الفيدرالية في عام (١٩٩٧) مجموعة من معايير الجودة للمدارس الحكومية بالولاية؛ من بين هذه المعايير أن تتضمن رؤية ورسالة المدرسة وضع محكات للكشف المبكر عن التلاميذ الموهوبين، وتقديم برامج مساعدة للمعلمين والأخصائيين النفسيين والمرشدين التربويين من الكشف عن الموهبة ومقابلة الاحتياجات النفسية للتلاميذ الموهوبين (The Virginia Plan for The Gifted 1997: 3)، ووضعت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر ضمن مؤشرات الحكم على صلاحية المدارس والمؤسسات التعليمية للاعتماد أن تتضمن برامجها خدمات وأنشطة للتلاميذ الموهوبين ليس في الجانب الأكاديمي فقط، وإنما في شتى ميادين الموهبة (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ٢٠٠٨: ٦١).

ولذا فالمجتمعات المتقدمة والنامية – على حد سواء – أخذت على عاتقها الاهتمام بتنمية قدرات هذه الفئة في كافة النواحي بوسائلها المتنوعة ومؤسساتها المختلفة، كما سعت لانتقاء أفضل عناصرها وتقديم أوجه الرعاية المختلفة لهم، بغية بناء كفاءات في شتى المجالات، يمكنها قيادة مؤسساتها بما يسهم في نجاح عمليات التنمية؛ فالاهتمام باكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدارس وانتقائهم وتربيتهم يعد مسئولية مشتركة بين المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين وأولياء الأمور، على اعتبار أن المدرسة هي المؤسسة النظامية المنوط بها بناء شخصية الأفراد وتنمية مدركاتهم وقدراتهم وإعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.

وتشير " كوثر كوجك " إلى ضرورة تنوع طرق اكتشاف الطفل الموهوب بالمدرسة، وأن على المعلم الدور الرئيس في هذا الشأن، وعليه أيضا اتباع أسلوب علمي ومنطقي في اكتشاف المواهب من بين أطفال فصله (كوثر كوجك ٢٠٠٥: ٥٤).

ومع تنامي الدعوة للاعتماد على محكات وأساليب متنوعة في عملية اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين ومعرفة خصائصهم وقدراتهم المميزة؛ فقد سعت الحكومات الفيدرالية بالولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام اختبارات معيارية للكشف عن الطلاب الموهوبين والتعرف عليهم (The ERIC Clearinghouse 2008: 1)، بينما نجد بعض البلدان العربية قد تبنت فكرة الاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، فأنشأت مصر فصولاً للمتفوقين ملحقة بالمدارس العادية في عام(١٩٥٥)، وبعد ذلك تم إنشاء أول مدرسة متخصصة للموهوبين عام (١٩٦٠) بالقاهرة، وأنشأت المملكة العربية السعودية مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، وقدمت هذه المدينة مشروعاً لانتقاء الموهوبين (عبد الله الجغيمان ٢٠٠٥: ١٣٣)، وفي الكويت؛ استعان المشروع القومي لاكتشاف الموهوبين ببعض الاختبارات لقياس قدرات التلاميذ، أما في الأردن؛ فإن اختيار مدرسة اليوبيل للموهوبين بُنيَ على محكات التحصيل الدراسي واختبار الاستعداد الأكاديمي وقائمة السمات السلوكية (فاروق الروسان ٢٠٠٦: ٥٩).

ويشير الأشول (٢٠٠٥) إلى أن عملية الكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم في الدول العربية ما زالت تواجه العديد من الصعوبات من أهمها: قلة توافر الأدوات القياسية المقننة علي البلدان العربية لقياس الذكاء والقدرات، وسمات

الشخصية، والظروف الاجتماعية، وتقديرات المدرسين، والأخصائيين النفسيين والتربويين (عادل الأشول ٢٠٠٥: ١٥٣).

وحقيقة الأمر؛ فإن معظم الجهود المبذولة الخاصة باكتشاف الموهوبين ورعايتهم كانت وما زالت تنصب على تحديد الحد الأدنى لاعتبار التلميذ موهوباً، فالغرض من اكتشاف الموهوبين لا يستهدف التمييز بين الطلاب وتعرف مدى اختلاف قدراتهم عن أقرانهم بقدر ما يرمي إلي الكشف عن استعداداتهم غير العادية، ومن ثم تحديد أساليب التدخل المهني والبرامج المستخدمة.

ولكن يظل أمر الوقوف على الآلية الخاصة بتتابع الخطوات الإجرائية وتماسكها في ملاحقة الكشف عن الاستعدادات غير العادية للتلاميذ الموهوبين مشكلة رئيسة تقف حجز عثرة في ضمان نجاح هذه الملاحقة، وما قد يتسبب عنها من تبديد لهذه الطاقات المتفجرة وحرمان المجتمع من الاستفادة من هذه الكنوز البشرية، وإلي ما قد يحدث من تبديد لطاقات المجتمع نتيجة تحول هذه القوى بسبب عدم الرعاية الصحيحة لها إلي معاول هدم لوقف تقدمه وازدهاره.

ولهذا؛ تسعى الدراسة الحالية إلى رصد واقع اكتشاف التلاميذ الموهوبين في المدارس الأبتدائية المصرية، وتعرف الآلية المتبعة لتحقيق هذا الاكتشاف وكذلك معوقات عملية الاكتشاف، بهدف وضع تصور لتطوير آليات الكشف عن التلاميذ الموهوبين في المدرسة الابتدائية في ضوء خبرات بعض الدول التي حققت تقدمًا في هذا المجال. وعلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

" ما الآليات المقترحة لاكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية في ضوء خبرات بعض الدول" ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- ما المفاهيم المرتبطة بكل من: الموهبة والموهوبين، اكتشاف الموهوبين وآلياته كما تكشف عنها الأدبيات؟ .

٢- ما خبرات بعض الدول المتقدمة في اكتشاف التلاميذ الموهوبين؟

٣- ما واقع الآليات المتبعة في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية، وما معوقات الاكتشاف ؟

٤- ما الآليات المقترحة لتطوير اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية؟

• أهداف الدراسة وأهميتها:

تستهدف الدراسة الحالية ما يلي:

- تشخيص الواقع الفعلي لآليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية.
- تحديد معوقات اكتشاف التلاميذ الموهوبين لمحاولة التغلب على هذه المعوقات.
- عرض خبرات بعض الدول في اكتشاف التلاميذ الموهوبين للاستفادة منها في وضع الآليات المقترحة.
- تقديم تصور علمي قائم على المنطلقات النظرية وآراء العاملين في ميدان الموهبة حول آليات تطوير طرق وأساليب الكشف عن الموهبة بين تلاميذ المدارس الابتدائية، بما يسهم في تقديم معلومات وبيانات يمكن الاستعانة بها عند إعداد وتكوين المتخصصين في العمل مع الموهوبين بالمدارس.
- مساعدة القائمين على اكتشاف الموهوبين عن طريق تقديم آليات وأساليب علمية تمكنهم من اكتشافهم.
- نشر ثقافة اكتشاف ورعاية الموهوبين بين العاملين بالحقل التربوي.

- **منهج الدراسة**:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتفق وطبيعة الدراسة التي تهدف تعرف واقع الآليات المستخدمة في اكتشاف التلاميذ الموهوبين، وكذلك تتيح إمكانية الاستفادة من الأدبيات والدراسات التربوية والخبرات في مجال الدراسة، بالإضافة إلى استخدام إحدى فنيات المنهج الوصفي وهو الجانب المقارن حتى يمكن التعرف على آليات اكتشاف الموهوبين في بعض البلدان ومن ثم اقتراح رؤية مستقبلية لآليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين.

- **حدود الدراسة**:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحد البشري: عينة من: قيادات الإدارة المدرسية – المعلمين – أخصائيي الأنشطة التربوية.

الحد الجغرافي: محافظات: الجيزة – الإسكندرية – الدقهلية – المنيا

الحد الزمنى: تم التطبيق الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **الموهوبون**: هم الأشخاص الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنياً على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوًى مرتفعاً من الأداء في مجال أو أكثر من المجالات الآتية : القدرة العقلية العامة والاستعداد الأكاديمي، والتفكير الابتكاري أو الإبداعي والقدرة الفنية، أو القدرة على القيادة والفنون الأدائية، أو القدرة النفس حركية على أن يكون هذا المستوى متميزاً وقابلاً للتحسين المستمر من خلال التعليم والتدريب.

- **الموهبة**: هي استعداد فطري لدى الفرد يظهر في صورة أداء متميز فى مجال أو أكثر من مجالات النشاط إذا توافرت البيئة المناسبة لاكتشافه ورعايته وتنميته، ويمكن بلورة هذه المجالات في المجال اللغوي – المجال الرياضي والمنطقى – المجال الموسيقي – المجال الفني وإدراك العلاقات – المجال الاجتماعي– المجال العاطفي والوجداني – المجال الحركي والقدرات الجسمية.

- **الآلية**:

– جاءت في اللغة العربية في الفعل (آلى) بمعني عظم قسمه. (وزارة التربية والتعليم، المعجم الوجيز، ١٩٩٧، ص٢٣).

– وجاءت في اللغة الإنجليزية بمعنى الآلية (Mechanism) وهي طبيعة تركيب الأجزاء في آلة ما أو في شئ يشبهها، والمذهب الآلي أو الميكانيكي هو المذهب القائل بأن العمليات الطبيعية (كالحياة) قابلة للتفسير بنواميس الفيزياء والكيمياء. (منير البعلبكي،١٩٩٥، ص٥٦٧).

ويستخدم هذا المصطلح في الدراسات المستقبلية تحت مسمى أسلوب وأداة ومنها (أسلوب دلفي، أسلوب السيناريو، أسلوب التنبؤ، الأسلوب الإسقاطي، أسلوب النماذج السببية، التنبؤ بأسلوب الخريطة الزمنية، التنبؤ بالأسلوب الإحصائي، أسلوب التصور(صلاح الدين جوهر، ٢٠٠٤ ص١١)

ويستخدمه بعض الباحثين إجرائياً بمعنى مجموعة من الإجراءات (procedures) ذات مراحل يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المنشودة.

- **آلية الأداء / آلية** (Mechanism)

يتميز الأداء المهاري الحركي غالباً بالتلقائية أو الآلية فيكون سلساً متصفا لحد كبير بالإتقان والجودة والدقة والسرعة الواجبة وبالاقتصاد فى الجهد (أو الزمن أو الخامات) وتقل عدد الأخطاء أو تكاد تتلاشي إلى حد كبير، فالطالب الذي

تدرب على الكتابة علي الكمبيوتر يستطيع أن يكتب كلمات عديدة بدقــة وبــسرعة معقولة دون عناء ودون النظر للوحة المفاتيح.

ويجدر التنويه إلي الطالب عند هذا المستوى في الأداء لا يحتاج في الغالب إلي تلقي توجيهات في معظم الأحيان، والأفعال السلوكية المعبرة عن ذلــك هــي: يجيد، يؤدي (بدقة أو بسهولة)، يقيس بدقة، يرسم بدقة ، يزن بدقة، يستخدم بدقة ، ويستخدم كذلك بمعنى الوســيلة أو الأداة الموظفــة لإنجــاز عمــل مــا (حــسن شحاتة،٢٠٠٣) .

وفي ضوء ما سبق، يتحدد المفهوم الاصــطلاحي لآليــة اكتــشاف التلاميــذ الموهوبين من وجهة نظر الدراسة – في كونه:

مجموعة الخطوات الإجرائية التي تتم في مراحل متتابعة بقدر عال من الجودة والإتقان، لضمان تنفيذ مجموعة النظم والقرارات واللوائح والقواعد والتوجيهات الخاصة بتوضيح كيفية سير العمليات الخاصة بتحديد التلاميذ ذوي الاســتعدادات غير العادية، وتتبع تواجدهم وصلاحية طرق وأساليب اكتشافهم، وتحقيق صــحة الفرز والاختيار وتجميع مفردات هذه الفئة في سهولة ويــسر وتــوفير الجهــد والوقت والنفقات.

• الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت اكتشاف الموهوبين عربياً وعالمياً، وتكتفي الدراسة الحالية بتناول أهم الدراسات التي تمت خلال العشر سنوات الأخيرة بدءًا من عام (٢٠٠٠م).

(أ): الدراسات العربية:

وشملت ما يلي :

١- دراسة عبد الله النافع الشارع وآخرين (٢٠٠٠) بعنوان : " برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم":

تحددت مشكلة هذه الدراسة في ضوء ما تم تحديده من أهداف برنامج التعرف على الموهوبين والكشف عنهم في المملكة العربية السعودية؛ حيث استهدف هذا البرنامج استعراض الطرق والوسائل التي تستخدم في اكتشاف التلاميذ الموهوبين والتعرف عليهم، والاختيار من بين هذه الطرق والوسائل ما يتناسب مع الظروف والإمكانيات الحاضرة في المملكة.

وبناءً على ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على مدى فاعلية كل طريقة من الطرق المستخدمة في البرنامج للكشف عن الموهوبين.

وقد تم التطبيق التجريبي للبرنامج على عينة بلغت (١٣٨) تلميذاً وتلميذة في الصفوف من الثالث الابتدائي حتى الأول الثانوي (٩-١٦سنة) من مدارس مدينة الرياض.

وقد شملت الأدوات ما يلي:

- اختبار " وكسلر " للذكاء الفردي.
- اختبار القدرات العقلية الأولية.
- اختبار " تورانس " للتفكير الابتكاري: الشكل (ب).
- مقياس الميول المهنية واللا مهنية.
- تقديرات المدرسين.

ومن أهم ما أظهرته النتائج ما يلي :

- أن نسبة الفاعلية والكفاءة للطرق المختلفة في الكشف عن الموهوبين في الذكاء تراوحت بين (١٤%) إلى (٩٢ %) بالنسبة للفاعلية، و(١%) إلى (٤٢%) بالنسبة للكفاءة، وتعكس نسبة الفاعلية قدرة الطريقة على التخلص من الأخطاء السالبة، أي أنه كلما ارتفعت النسبة دل ذلك على زيادة قدرة الطريقة في التعرف على من صنفوا كموهوبين عن طريق المحك. أما الكفاءة فتدل على قدرة الطريقة على عدم إضافة من هم غير موهوبين إلى قائمة الموهوبين؛ أي قدرة الطريقة على التخلص من الأخطاء الموجبة.
- من حيث ترتيب الطرق بشكل عام يأتي أسلوب تطبيق اختبارات الذكاء الجمعية كأعلى الطرق نسبة في كل من الفاعلية والكفاءة، والتحصيل العام وتحصيل العلوم من حيث الفاعلية، أما في الكفاءة فإن أفضل الطرق هي الذكاء الجمعي والتفكير الابتكاري، على أن هذا الترتيب يختلف فيما بين البنين والبنات والمرحلة الدراسية الابتدائية والمتوسطة وإن كان هناك نوع من الاتساق في ترتيب الطرق بشكل عام.

٢- دراسة إمام مصطفى سيد (٢٠٠١) بعنوان " مدى فعالية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية".

استهدفت هذه الدراسة تعرف مدى فعالية التقييم باستخدام مهام وأنشطة لذكاءات المتعددة لجاردنر في اكتشاف التلاميذ الموهوبين في المدرسة الابتدائية والتعرف عليهم.

وقد بلغت عينة الدراسة (٢٢٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وقد شملت الأدوات:

- مقياس الذكاءات السبعة: إعداد إمام مصطفي سيد، صلاح الدين شريف(١٩٩٩).
- اختبارات القدرات المعرفية: تعريب وتقنين الباحث.
- مقياس " وكسلر" لذكاء الأطفال: إعداد محمد عماد الدين إسماعيل، لويس كامل مليكة (١٩٩٣).
- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن: تعريب وتقنين أحمد عثمان صالح (١٩٨٨).
- مهام وأنشطة الذكاءات الثلاثة: إعداد الباحث

وكشفت الدراسة عن مجموعة نتائج ، من أهمها ما يلي :

- إمكانية اكتشاف التلاميذ الموهوبين وتصنيفهم من خلال تقييم أدائهم باستخدام مهام وأنشطة الذكاءات الثلاثة (المنطقي الرياضي، المكاني، اللغوي).
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين التلاميذ الموهوبين والتلاميذ العاديين الذين تم تحديدهم من خلال تقييم أدائهم على مهام وأنشطة الذكاءات المتعددة في الأداء على اختبار المصفوفات المتتابعة " لرافن " لصالح الموهوبين، كما توجد فروق بينهم في الأداء على اختبار " وكسلر " (الذكاء العملي) عند مستوى (٠,٠٥) لصالح التلاميذ الموهوبين، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الموهوبين والعاديين على اختبار " وكسلر " (الذكاء اللفظي)، والتحصيل الدراسي.

٣- دراسة محمد يحيى حسين ناصف (٢٠٠١) بعنوان " اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال".

استهدفت هذه الدراسة تعرف خبرات الدول المتقدمة في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال والتحديات التي تواجه الأطفال الموهوبين، لوضع تصور مقترح يمكن أن يسهم في اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في جانب من جوانب الدراسة، واستخدم الأسلوب المقارن في جانب آخر منها.

وقد أظهرت هذه الدراسة أبعاد التصور المقترح للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال والذي تضمن عدة محاور هي:

المحور الأول: تعرف الأطفال الموهوبين واكتشافهم.

المحور الثاني: أساليب رعاية الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.

المحور الثالث: تنمية قدرات الطفل الموهوب في رياض الأطفال.

ولكل محور من هذه المحاور عدة توصيات على النحو التالي:

- **التوصيات المتعلقة بالمحور الأول، ومن أهمها:**

- أن لا يتم تطبيق اختبار واحد على الطفل، بل لا بد من تطبيق مجموعة من الاختبارات.
- ضرورة تنقيح هذه الاختبارات بصورة تتمشي مع مطالب النمو المتزايدة، وتلبيةً لما يستجد من مستحدثات تكنولوجية أسهمت بشكل كبير في زيادة نسبة الذكاء.

- **التوصيات المتعلقة بالمحور الثاني، ومن أهمها:**

- استخدام الأنشطة القائمة على المعنى للأطفال الذين يظهرون رغبة حقيقية فى استخدام المهارات في حل المشكلات الرياضية.
- تزويد الأطفال الموهوبين بالمواد والأجهزة التي تنمي لديهم مهارات التفكير الناقد.

- **التوصيات المتعلقة بالمحور الثالث، ومن أهمها:**

- أن يكون المعلم مؤهلاً أكاديمياً للعمل في رياض الأطفال ورعاية الموهوبين والتعامل معهم.
- عدم استعمال الأساليب التسلطية في تربية وتعليم الموهوبين.

٤- دراسة علاء الدين محمد حسن (٢٠٠٢) بعنوان: " الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشافهم".

استهدفت هذه الدراسة توضيح مفهوم الموهبة من خلال آراء التربويين وعلماء النفس، والتعرف على الواقع الحالي الخاص باكتشاف الموهوبين عموماً والموهوبين في الفنون البصرية خصوصاً، والوقوف علي بعض الآراء والتجارب والإجراءات التي يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن الموهوبين، وكذلك تحديد دور كلٍ من الأسرة والمدرسة والمجتمع في الكشف عن الموهبة ودعمها ورعايتها بما يضمن تنميتها.

كما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بما يتضمنه من تشخيص وتحليل لآراء التربويين المتعددة حول المفاهيم المتغيرة للموهبة، وكذلك التجارب والمساهمات التي دارت حول كيفية اكتشاف الموهوبين، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، كان من أهمها:

- أن هناك سمات معينة تميز الطلاب أو الأطفال الموهوبين عن أقرانهم، كما أن لتلك السمات دوراً كبيراً في الكشف عن الموهبة.
- أن معرفة الأسرة ووعيها بأبرز صفات الموهوبين تساعد في اكتشاف أطفالها، ومن ثم توجيههم وإرشادهم، كما إن الظروف الاجتماعية المتدنية للأسرة قد تمثل عائقاً يحول دون انطلاق المواهب ورعايتها.
- أن اعتماد الجهات التربوية والتعليمية علي مناهج وأساليب تقليدية، وعدم توفر الاختبارات والوسائل المتنوعة للكشف عن الموهوبين قد تحول دون اكتشافهم.

٥- دراسة محمود عبد الحليم منسي، عادل السعيد البنا (٢٠٠٢) بعنوان: " إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسي إلي مرحلة التعليم الجامعي" .

استهدفت هذه الدراسة تحديد الأساليب والمقاييس التي يمكن أن تستخدم في الكشف عن هذه الفئة من الممتازين والمتفوقين بمراحل التعليم المختلفة.

وقد تكونت العينة من (٣٤٠٠) فرد موزعة بواقع (٦٠٠) فرد لكل مرحلة (رياض أطفال، المرحلة الإعدادية، المرحلة الثانوية، المرحلة الجامعية)، ١٠٠٠ فرد للمرحلة الابتدائية بما يغطي صفوف كل مرحلة.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة نتائج، من أهمها ما يلي :

- إمكانية الكشف عن الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة من خلال السمات السلوكية الدالة على الموهبة في كل مرحلة عمرية، مع مراعاة أن هناك تفاوتاً في المتغيرات المهمة في تحديد درجة الموهبة؛ مما يؤكد أن هناك حساسية للنمو المتوقع في الصفوف التعليمية المختلفة نتيجة ارتقائية الموهبة كدالة في الخبرات المكتسبة تتابعيًا في الصفوف التعليمية الأعلى، مما يؤكد صدق المقاييس المستخدمة في الحساسية للنمو في مجال الموهبة.

- وجود عوامل مشتركة تظهر في كافة المراحل العمرية والتعليمية بـدءاً مـن مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية مثل المرونة.

٦- دراسة نعمات عبد الناصر صالح (٢٠٠٣) بعنوان: " دراسة مقارنة لأساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر وبعـض الـدول المتقدمة".

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الرعاية التربوية للطلاب الموهـوبين والمتفوقين في التعليم المصري في ظل تشريعات وقوانين السياسة التعليمية، ومـن وجهة نظر القائمين بالعملية التعليمية، كما استهدفت تعرف خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة – مثل الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة وفرنسا، واليابان وألمانيا الاتحادية – في أساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل واقـع الرعاية التربوية للطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر، وأنظمة التعليم موضوع المقارنة، كما استخدمت المنهج المقارن في رصد الواقع ومقارنته بما هو موجـود في الدول المتقدمة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج فيمـا يتعلـق بالأسـئلة التـي طرحتها الدراسة، كما قدمت أيضاً مجموعة من التوصيات للمساهمة فـي تطـوير الواقع الحالي لأساليب اكتشاف الموهوبين والمتفوقين، وللرعاية التربوية والنفـسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة وجامعة أسيوط بصفة خاصة.

٧- دراسة ناهد أمين حلمي(٢٠٠٥م) بعنوان: " دور المعلم في اكتشاف ورعاية المواهب وتنميتها".

استهدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه المعلم في اكتشاف المواهب المتعددة لدى طلابه والعمل على رعايتها وتنميتها إلى أقصى حد ممكن.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واستعرضت المبررات المختلفة لضرورة إعداد المعلم للقيام بهذا الدور، والعوامل التي تؤثر في أداء المعلم، ثم ألقت الضوء على أهم معالم هذا الدور التي تمثلت فيما يلي:

- إعداد الطلاب للحياة في مجتمع متغير.
- تهيئة بيئة مدرسية مناسبة.
- وسائل اكتشاف الموهبة وحسن استخدامها.

وقد أوصت الدراسة بضرورة بناء وتصميم برامج إثرائية تتناسب مع قدرات واهتمامات وميول الطلاب، وتحوير المنهج الدراسي بما يتيح الفرصة للطلاب للتعامل مع الأفكار والموضوعات الجديدة من أجل تنمية مهاراتهم العقلية.

٨- دراسة منال كامل بهنس (٢٠٠٦م) بعنوان : " المهارات الأساسية لدى المعلمات لاكتشاف طفل الروضة الموهوب".

استهدفت هذه الدراسة تعرف أهم الطرق والأساليب التي تساعد على اكتشاف الأطفال الموهوبين والأخطاء التي تقع أثناء الكشف عنهم وأسبابها.

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمدت على استبانة موجهة لتحديد المهارات الأساسية للمعلمات لاكتشاف الطفل الموهوب.

كما قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لدعم معلمة الروضة في اكتشاف الطفل الموهوب، وأوصت بتوجيهه إلى الموجهين التربويين ومديرات الروضات ومعلمات

رياض الأطفال وأولياء الأمور، كما أوصت بضرورة أن تعمل الوزارة على إيجاد مراكز متخصصة لاكتشاف الموهوبين، وذلك من أجل تخصيص برامج تربوية خاصة بهم لتنمية مواهبهم وتطويرها ليستفيد منها المجتمع ككل، بالإضافة إلى ضرورة وضع خطط للمعلمات تتضمن تدريبهن على طرق اكتشاف الموهوبين حتى تتمكن المعلمة من التمييز بين الطفل الموهوب والطفل العادي.

(ب) الدراسات الأجنبية :

١- دراسة شان (٢٠٠٠) بعنوان: " اكتشاف الطلاب الموهوبين في هونج كونج " .

استهدفت هذه الدراسة تعرف الإجراءات والسياق الثقافي الذي يتم فيه اكتشاف الطلاب الموهوبين في هونج كونج؛ حيث يعكس تعليم الموهوبين في هونج كونج التقاليد الصينية في تقييم ورعاية ذوي القدرات الخاصة من الأطفال، ويُعد اكتشاف واختيار الطلاب الموهوبين في الصين ضمن برامج هي أنشطة رئيسة خاصة في التسعينات بالصين.

ولقد كان لتعريف الموهبة المتضمن في التقرير الرابع للتعليم عام (١٩٩٠) تضمينات هامة فيما يتعلق باكتشاف الطلاب الموهوبين، وتستخدم " اختبارات هونج كونج التحصيلية (HKAT) " في الكشف عن الطلاب الموهوبين أكاديمياً في مجالات اللغة الإنجليزية، اللغة الصينية، والرياضيات. كما يُعد كلٌ من اختبار التفكير الابتكاري لتورانس بهونج كونج واختبارات التفكير التباعدي لووالاتش كوجان هي أكثر الاختبارات ملاءمة لاكتشاف الطلاب الموهوبين من الناحية الإبداعية، كما إن عملية قبول طلاب الصفين السابع والثامن في البرامج الصيفية للطلاب الموهوبين بالجامعة الصينية في هونج كونج توضح استخدام الترشيحات المدرسية والطلابية وأيضا درجات (HKAT) في عملية الترشيح وأيضا عمليات اختيار متعددة المراحل من أجل اختيار المتقدمين.

٢- دراسة شان (٢٠٠٠) بعنوان: " التعرف على الإجراءات المستخدمة في اكتشاف الطلاب الموهوبين عن طريق تقديرات المعلم، تقديرات أولياء الأمور، والتقارير الذاتية للطلاب في هونج كونج".

توصلت معظم الدراسات السابقة إلى نتائج متشابهة فيما يتعلق باستخدام تقديرات المعلم وأولياء الأمور في اكتشاف الطلاب الموهوبين، وتقوم هذه الدراسة باستخدام تلك التقديرات من خلال الكشف عن خصائص الطلاب السلوكية التي تعتمد عليها مثل هذه الأحكام، وأيضًا من خلال تقييم مدى تطابقهم مع البيانات التي يتم الحصول عليها من تقارير الطلاب الذاتية، بالإضافة إلى تقويم الاختلافات بين تقديرات كلٍ من المعلمين وأولياء الأمور. قام معلمو وأولياء أمور(١٠٩) من الطلاب الموهوبين (٤٥ ذكراً ، ٦٤ أنثى) بتقديم التقديرات من خلال استخدام " الإصدارات الصينية لمقاييس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب الفائقين (SRBCSS) "، وقد أوضحت النتائج مواءمة كبيرة بالنسبة لقياس القيادة وخصائص الدافعية، وأقل مواءمة بالنسبة للخصائص الإبداعية، كما إن المقاييس لم تظهر مؤشرات جيدة أو منبئات لبيانات التقارير الذاتية للطلاب عن معامل الذكاء أو الخصائص الإبداعية أو القيادة. ومع هذا، أثبتت " الإصدارات الصينية لمقاييس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب الفائقين (SRBCSS) " بأنها أداة قابلة للتطبيق حيث توصلت إلى بيانات هامة غير متاحة من قبل أدوات التقرير الذاتي في اكتشاف الطلاب الموهوبين.

٣- دراسة جاروسيوتيش وفيفر وموريس (٢٠٠٢) بعنوان: " اكتشاف الطلاب الموهوبين باستخدام المعلم لمقاييس تقديرية: دراسة تقويمية للأدوات الموجودة".

استهدفت هذه الدراسة تحري مدى الدقة الفنية إلى جانب فائدة ثلاثة من المقاييس التقديرية التي يستخدمها المعلمون في اكتشاف الطلاب الموهوبين وهي:

" مقاييس تقويم الموهوبين " (GATES)، و" مقاييس تقويم الموهوبين طبعة ثانية (GES 2) "، و" مقاييس لتقدير الخصائص السلوكية للطلاب الفائقين (SRBCSS)".

وقامت الدراسة بمقارنة خصائص المقياس، وإجراءات معايرته وتقديره، ومدى صدق وثبات الاختبار، وقد توصلت الدراسة إلى أن المقاييس التقديرية للموهوبين التي يقوم بها المعلمون يمكنها تقييم كل المجالات التي تضمنها المفهوم الفيدرالي للموهبة. ومع ذلك، فإن النتائج جعلت المؤلفين يتحفظون فيما يتعلق بمقاييس (GES- 2) , (GATS) وأيضا (SRBCSS) في عملية اكتشاف الطلاب الموهوبين، كما ناقشت الدراسة بعض الأمور التي تتعلق بمدى الدقة الفنية للمقاييس التقديرية الثلاثة.

٤- دراسة نيبر (٢٠٠٤) بعنوان: " اكتشاف المعلمين لطلاب برامج الموهوبين ترشيحات للمدارس الصيفية للطلاب مرتفعي الموهبة".

يعد ترشيح المعلمين من الإجراءات المهمة في عملية اكتشاف الطلاب مرتفعي الموهبة للالتحاق بالبرامج الإثرائية، ولقد رشح معلمو هذه الدراسة طلاباً من المدرسة الألمانية الرياضية الإعدادية الثانوية لمدارس صيفية بأكاديمية الطلاب الألمانية، وتم تحليل مميزات قرارات هؤلاء المعلمين من خلال مقارنتها بنتائج اختبارات القدرة المعرفية ومن خلال ترشيح الطلاب لأنفسهم. ولقد قام المعلمون بالتعرف على كل الطلاب بكونهم مرتفعي الموهبة وذلك من خلال معايير اختبار سيكومترية، وعلى عكس الفاعلية الصحيحة لترشيحات المعلمين كانت الكفاءة (e) أي إنها منخفضة إلى حد ما، ولقد أدت ترشيحات المعلمين للطلاب بالإضافة إلي ترشيح الطلاب لأنفسهم إلى أعداد عالية من المتقدمين الذين لم يجتازوا المعايير السيكومترية للموهبة العالية، وقد تحددت رغبة الطلاب في الالتحاق بأكاديمية الطلاب عن طريق متغيرات دافعية وجدانية إلى حد كبير كالكفاءة الذاتية. ولقد

فاقت فاعلية قرارات الطلاب لأنفسهم فيما يتعلق بالموهبة نظيرتها بالنسبة للمعلمين بشكل هائل. ولكي يتم ترشيح الطلاب، كان لزاماً على المعلمين أن يحاولوا الحصول على معلومات عن آراء الطلاب الذاتية عن قدراتهم الشخصية ودافعيتهم فيما يتعلق ببرامج الموهوبين.

٥- دراسة كلارك وزيمرمان (٢٠٠٤) بعنوان: " اكتشاف الطلاب الموهوبين فنياً في أربعة مجتمعات ريفية بالولايات المتحدة الأمريكية" .

قامت هذه الدراسة بتصميم مشروع يُدعى (ARTS) كمشروع بحثي تنموي يهدف إلى اكتشاف الموهوبين فنياً وذوي القدرات العليا من طلاب الصف الثالث الابتدائي من أربع بيئات مختلفة عرقياً في سبع مدارس ريفية، كما يهدف أيضا إلى تنفيذ برامج فنية مختلفة لهم، ولقد قام المعلمون بعمل مقاييس لاكتشاف هؤلاء الموهوبين، ووُجدت أنها ملائمة بشرط أن تكون متنوعة. ومن أجل التعرف على الطلاب وإلحاقهم بمشروع (ARTS) تم حساب الارتباط بين درجات اختبار تورانس للإبداع، واختبارات كلارك لقدرات الرسم وأيضا بعض الاختبارات التحصيلية الخاصة بالولاية، وفيما عدا موقع واحد لم يكن النوع متغيراً دالاً في هذه الاختبارات. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المقاييس المحلية، واختبارات كلارك لقدرات الرسم، والاختبارات التحصيلية عند اكتشاف الطلاب الموهوبين فنياً في المجتمعات الريفية والتي تحتوي على عينة تشبه المستخدمة في مشروع (ARTS).

٦- دراسة روز ماير (٢٠٠٧م) بعنوان: " استخدام نظرية تعدد الذكاءات لاكتشاف التلاميذ الموهوبين".

طبقت الدراسة أساليب لاكتشاف ورعاية الموهوبين تعتمد على تكامل ثلاثة أطر فلسفية هي:

١- نظرية تعدد الذكاءات.

٢- التعلم المرتكز على المشكلات.

٣- مناخ تعليم التفكير الذي يرتكز على التفكير الناقد والابتكاري.

وقد تركزت طرق التقدير التي تعتمد علي حل المشكلات في التعرف على الأطفال الموهوبين واكتشافهم من خلال مجموعة من الأنشطة التي تتمثل في:

- أنشطة التركيب والتشابه.
- إعداد قوائم على أساس الصفات والتعبير البياني.
- أنشطة قدح الذهن. - بناء لقصة.
- التفكير المنتج. - التخيل.

ومثل هذه الأنشطة تساعد على تنمية هذه المهارات:

- التفكير البناء. - الاتصال.
- التنبؤ. - اتخاذ القرار.
- التخطيط.

ويقوم المعلمون بجعل التلاميذ يطبقون هذه المهارات عبر مختلف المواد والمجالات من أجل مواجهة الأحداث والتطورات والتوجهات التربوية.

٧- دراسة نيومايستر وآخرين (٢٠٠٧) بعنوان: " آراء معلمي الصف الرابع الابتدائي عن الموهبة: تضمينات لاكتشاف وخدمة الطلاب الموهوبين المختلفين" .

حاولت الدراسة تعرف آراء المعلمين الذين يقومون بالتدريس لأقلية من الطلاب الموهوبين حول الموهبة وما يتخذونه من إجراءات لاكتشافها. اشتملت عينة الدراسة على (٢٧) من المعلمين الذين يقومون بالتدريس للصف الرابع الابتدائي في إحدى مدارس الحضر والتي تحتوي على نسبة عالية من الطلاب ذوى

المستوى الاقتصادي المنخفض، وأوضحت النتائج أنه على الرغم من خبرة المعلمين في التدريس، إلا إنهم ما زالوا يؤمنون بالمفهوم الضيق المحدود للموهبة، كما إنهم ليسوا على دراية بكيفية تأثير العوامل البيئية والثقافية على التعبير عن الموهبة بالنسبة للطلاب الأقلية الذين يعانون من مستوى اقتصادي منخفض، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن هؤلاء المعلمين قد أثاروا بعض التحفظات فيما يتعلق بثلث الطلاب تقريبا ممن هم مؤهلين لبرنامج الموهوبين.

اعتمدت هذه التحفظات على ما يعانيه الطلاب من عجز في إحدى المهارات؛ أو بعض عادات العمل السيئة أو بعض المشكلات الأسرية أو السلوكية. ولم يكن المعلمون قادرين على ملاحظة سمات الموهوبين بشكل كبير في هؤلاء الطلاب مقارنةً بالطلاب الذين تم اكتشافهم، على الرغم أنه تم تحديد المجموعتين بنفس الطريقة.

٨- دراسة أكسوى (٢٠٠٨) : بعنوان " استخدام تحليل التمايز في اكتشاف الموهوبين فنياً " .

أوضحت الدراسة أنه قد مر أكثر من ثلاثة عقود على تقرير " مارلاند " عام (١٩٧٢)، وهو أول تقرير للحكومة الأمريكية فيما يتعلق بالموهوبين، وتضمن اكتشاف الطلاب ممن لديهم موهبة أو تفوق في الفنون وفق التعريفات الفيدرالية المعمول بها للموهبة.

ولقد دعم كثير من الباحثين التربويين فكرة أن الأعمال التي يقوم بها الطلاب في حصة الرسم والطرق أو الأساليب المتنوعة المتضمنة في التعبير المرئي أو البصري هي دعائم قابلة للقياس.

ونظراً لأن الاختبارات المعيارية لا تتلاءم واكتشاف الطلاب الذين يمتلكون قدرات عالية في الفنون البصرية، اقترح الباحثون أن اكتشاف مثل هؤلاء الطلاب

لا بد وأن يعتمد علي أنظمة متنوعة متعددة المعايير تؤكد قدرة الطلاب وموهبتهم، وملفات للإنجاز تحتوي على إنتاجهم من الأعمال الفنية، بالإضافة إلى مقاييس لجوانب متعددة خاصة بالطلاب تشمل خلفية الطلاب وسلوكهم ومهاراتهم وقدراتهم. وفي هذا المجال، اقترب الباحثون من إشكالية الاكتشاف من وجهة نظر اختيار الموهوبين وليس من وجهة نظر تصنيفهم. لذلك، فإنهم يقومون عادة بإجراء تحليل للانحدار المتعدد على افتراض أن العلاقة الخطية بين المئينيات المتعددة ملائمة للتنبؤ بالنجاح. وبالوضع في الاعتبار، الطبيعة المتعددة الأوجه للموهوبين فنياً، فإنه من الصعب إن لم يكن من المستحيل جمع بيانات عن طالب بطريقة تمكننا من التقدير الخطي والمنظم للقدرة الكلية لأى شخص؛ مما يصعب عملية وضع معيار للأفراد يستطيعون الوصول إليه. ومن ناحية أخري، فإذا كان البرنامج يحاول تحليل مجموعة من المقاييس عن كل طالب قد يكون أو لا يكون موهوباً في الفنون المرئية، لا بد وأن تكون هذه المقاييس قادرة وبنجاح على تمييز مستوى الأداء.

ولتحقيق الهدف من الدراسة، قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات (الأولي) نادرة، (الثانية) فائقة، (الثالثة) بارزة؛ حيث تم تصنيف الطلاب ذوي أعلي موهبة ضمن المجموعة البارزة، وأقلهم موهبة ضمن المجموعة النادرة من قبل مجموعة من المعلمين، وتم تحليل المجموعة الأولى من البيانات عن طريق الدالة المميزة لفيشر باستخدام عضوية الجماعة كمتغير وملفات الإنجاز، والمقابلات الشخصية كمتغيرات مستقلة.

وقد أوضحت النتائج أن الفروق بين درجات التمايز المتوسطة للمجموعات الثلاث كانت أكبر مما يمكن أن ينسب أو نرجعه إلى خطأ العينة.

جـ) مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

كشفت الدراسات السابقة العربية والأجنبية عن العديد من النقاط إلى كان لها أثرها في تحديد معظم المفاهيم المرتبطة بالدراسة وفي بناء الأدوات وانعكاساتها على النتائج وتفسيرها، ويتضح ذلك فيما يلي:

- تعرف الطرق والوسائل المستخدمة في اكتشاف الموهوبين (اختبارات الذكاء، التحصيل الدراسي، التفكير الابتكاري، اختبارات الميول، تقديرات المعنيين).
- المصطلحات المرتبطة بموضوع الدراسة: موهبة، موهوبون، آليات.
- الوقوف على جوانب عديدة من خبرات بعض الدول في اكتشاف الموهوبين.
- التحليل المقارن لطرق وأساليب الاكتشاف .
- الأساليب المختلفة لتطوير وتقنين الاختبارات الموضوعة للكشف عن الموهوبين.
- تعرف مدى كفاءة وفاعلية كل من الطرق المختلفة للاكتشاف.
- الذكاءات المتعددة والأدوات العملية القائمة على أنشطتها المختلفة .
- دور نظرية الذكاءات المتعددة في الكشف عن الموهوبين ومدى الاعتماد على مهام الأنشطة القائمة عليها في الاكتشاف.
- الاختبارات السلوكية وتقييم الأداء القائم على مهام أنشطة الذكاءات المتعددة كبديل لها.

- تقييم الأداء على الأنشطة القائمة على الذكاءات المتعددة كبديل للاختبارات السيكومترية في اكتشاف المزيد من الموهوبين.
- أهمية التنقيح الدوري للاختبارات، والمقاييس المستخدمة في الكشف عن التلاميذ الموهوبين، وتلبية المستجدات التكنولوجية والمتغيرات البيئية في مجال الميول والقدرات .
- تعرُف السمات التي تميز التلاميذ الموهوبين على أقرانهم.
- الوقوف على دور الأسرة وضرورة معرفتها بأبرز هذه السمات وتوجيهها وإرشادها ضرورة تربوية لها أهميتها.
- اختبارات الذكاء وحدها لا تصلح كمحك أساسي في اكتشاف الموهوبين.
- الوقوف على مكونات البطاريات المستخدمة بالوسائل والمقاييس المناسبة للسمات السلوكية والشخصية التي يمكن استخدامها في الكشف عن الموهوبين والتنبؤ بهم في المراحل التعليمية التالية.
- الوقوف على دور المعلم في اكتشاف الموهبة، وأهمية دور التهيئة المناسبة للبيئة المدرسية في عملية الاكتشاف.
- دور عملية الترشيح في اختيار الموهوبين (الترشيح الذاتي / ترشيحات المعلمين / ترشيحات أولياء الأمور) .
- أهمية عملية الاختيار المتعدد المراحل في اختيار المرشحين .
- التقديرات الذاتية وتقديرات المعلمين وأولياء الأمور ودورها في الكشف عن الخصائص السلوكية للتلاميذ.
- وضوح تأثير العوامل البيئية والثقافية في التعبير عن الموهبة .

- تعرف على بعض المعوقات الأسرية أو السلوكية أو عادات العمل السيئة التي تواجه التلاميذ الموهوبين.
- طرق التقدير المعتمدة على حل المشكلات لها دورها في التعرف على الأطفال الموهوبين واكتشافهم من خلال مجموعة من الأنشطة المتمثلة في: أنشطة التركيب، التشابه، قوائم الصفات، التعبير البياني، قدح الذهن، بناء القصة، التفكير المنتج، التخيل. وتسهم الأنشطة السابقة في تنمية مهارات التفكير البناء، الاتصال، التنبؤ، اتخاذ القرار، التخطيط.
- ضرورة الاعتماد على أنظمة متعددة المعايير ومتنوعة تكشف عن قدرات التلاميذ وموهبتهم، ويصبح لملفات الإنجاز دور بالغ لاحتوائها على الأعمال الفنية ومقاييس لجوانب متعددة خاصة بهم تشمل الخلفية للسلوك والمهارات والقدرات.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن العديد من الدراسات السابقة قد ركز على بيان طرق وأساليب الاكتشاف والمقارنة بينها، وتحديد الفئات المنوط بها أمر الاكتشاف وبيان دور وأهمية كل منها ؛ إلا أن أحدًا منها لم يتعرض بصورة مباشرة أو غير مباشرة للآلية التي تتم بها عملية الاكتشاف الذي هو موضوع هذه الدراسة. هذا وتتناول الدراسة في الفصل الثاني (الإطار النظري) الأدبيات المرتبطة بها عن الموهبة والموهوبين والآليات والمعوقات، كما تتناول عرضًا لخبرات بعض الدول في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين، وواقع وآليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في مصر.

• إجراءات الدراسة:

١- تحديد الإطار العام للدراسة.

٢- إعداد وعرض الأدبيات والتراث التربوي المتعلق بالدراسة والمرتبط بالمفاهيم الخاصة لكل من: الموهبة والموهوبين، اكتشاف الموهوبين وآلياته، المعوقات التي تواجه اكتشاف الموهوبين.

٣- عرض خبرات بعض الدول في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين.

٤- عرض واقع آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في مصر.

٥- إعداد وتقنين أدوات الدراسة.

٦- التطبيق الميداني لأدوات الدراسة.

٧- تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً في ضوء أسئلة الدراسة.

٨- تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

٩- إعداد التصور المقترح في ضوء التطبيق الميداني وفى ضوء خبرات بعض الدول.

١٠-إعداد التقرير النهائي للدراسة.

الفصــــل الثانـــــي

الإطار النظري للدراسة

أولا: الأدبيات المرتبطة بالدراسة:

(أ) الموهبة والموهوبون.

(ب) اكتشاف الموهوبيـــــن.

(ج) آليات اكتشاف الموهوبين.

(د) المعوقات التى تواجه الموهوبين.

ثانيا : خبرات بعض الدول في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين:

- الولايات المتحدة الأمريكية.
- سنغافورة.
- المملكة العربية السعودية.
- الكويت.
- الأردن.

ثالثا: واقع وآليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في مصر:

(أ) النشأة والتطور.

(ب) القوانين والقرارات واللوائح المنظمة.

(ج) طبيعة عمل الإدارة العامة للتربية الخاصة(إدارة الموهوبين).

(د) معوقات اكتشاف الموهوبين في مصر.

الفصـــل الثانـــي

الإطار النظري للدراسة

أولا: الأدبيات المرتبطة بالدراسة:

تمثل الطفولة المرحلة الذهبية في حياة الإنسان نظراً لأنها المرحلـــة الخـــصبة التي تُكتشف فيها مواهبه وتنمى، وهي أيضاً المرحلة التي يمثل ما يتعلمـــه الفـــرد خلالها حجر الأساس في بناء شخصيته مدى الحياة.

ويؤكد علماء النفس والتربية على الأهمية القصوى لاكتشاف الموهوبين مبكراً ما أمكن في عمر الطفل لتحقيق أقصي استفادة ممكنة مما يتوفر له مـــن قـــدرات واستعدادات، كما يؤدي إهمالهم إلى العديد من الأضرار التي يمكن أن يترتب عليها أضرار على الموهوبين، وقد تمتد هذه الآثار إلى المحيطين بهم والمجتمـــع ككـــل، ويرجع السبب وراء هذا الاعتقاد لكون الموهبة طاقة تحرك صاحبها وتدفعه، وإذا لم يحسن استغلالها وتوجيهها التوجيه السليم ورعايتها، فإنها قد تدفع صاحبها إلـــى توجيه طاقاته هذه إلى مسارات ضارة به وبالمجتمع من حولـــه. (**محمـــود عبـــد الحليم، ٢٠٠٥، ٦٧**)

وما دام الموهوبون والفائقون يمثلون جوهر الطاقات البشرية وكنوزهـــا؛ إذن فاكتشاف هذه الكنوز والتخطيط لاستغلالها وتنميتها ورعايتها والحفاظ عليها يصبح أمراً في غاية الأهمية.

ويتناول هذا الفصل عرض للموهبة والموهوبين وكيفية اكتشافهم والـــصعوبات التي تواجههم، ثم خبرات بعض الدول في مجال اكتشاف الموهوبين، ويختم بواقـــع وآليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في مصر.

(أ) الموهبة والموهوبون:

- **مفهوم الموهبة:**

الموهبة (Giftednes) معناها اللغوي كما ورد في المعاجم العربية أخذ من الفعل (وَهِبَ) أي: أُعطِيَ شيئاً مجاناً. فالموهبة إذن هي عطية للشيء بلا مقابل.

أما كلمة موهوب في اللغة فقد أتت أيضاً من الأصل (وَهِبَ) فهو إذن الإنسان الذي يُعطى أو يُمنح شيئاً بلا عِوض.

أما المعنى الاصطلاحي لهذا المفهوم فكان أول من استخدمه وتحدث عن الموهبة والعبقرية والتفوق العقلي فهو " تيرمان " عام (١٩٢٥) حيث قام بدراسة مشهورة عن الموهوبين، ثم تلته الباحثة " ليتاهو لنجورت " (١٩٣١) والتي عرفت الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في مجال واحد أو مجموعة مجالات.

فالموهبة استعداد طبيعي وطاقة فطرية كامنة في شخصية الطفل، يصعب التعرف عليها إلا عن طريق اكتشافها باستخدام كل من مثيرات بيئية خارجية تحولها من حالة الكمون والسكون إلى حالة الحركة، وتنميها وتوجهها إلى ما هو في صالح الفرد والمجتمع، ودوافع داخلية للفرد الموهوب تحركه وتوجهه نحو هذه المثيرات والاستجابة لها، بمعنى أن اكتشاف الموهبة وتنميتها، أو تحولها إلى سلوك أو عملية أو منتج إبداعي متميز في أحد المجالات الحيوية هو محصلة التفاعل بين الوراثة والبيئة، وإن اختلفت الآراء حول نسبة كل منهما، ومن ثم يصعب اكتشاف الموهبة وتنميتها دون الاثنين معاً.

والموهبة متغير وسيط أو تكوين افتراضي يصعب ملاحظته أو قياسه بطريق مباشر ولكن يستدل عليه من خلال ملاحظة أعراضه ومظاهره، وقياسها سواء كانت سمات (Traits)، أو عمليات (Processes)، أو نواتج (Products)، وتكون هذه الأعراض والمظاهر ذات قيمة علمية ومجتمعية نشعر

بها كأعضاء مجتمع، ونقدرها لأنها غيرت أو عدلت من بنيتنا المعرفية والمجتمعية، ومعنى ذلك أن قيمة الموهبة في أعراضها ومظاهرها.

ويعرف "رينزولي" الموهبة بأنها التفاعل بين قدرات إنسانية ثلاث تتمثل في قدرات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية والمثابرة)، قدرات عالية من الإبداع إذ يمكن للموهوب أن يتميز بواحدة منها أو أكثر مع توافر الحد الأدنى من بقية القدرات وهذه القدرات هي قدرات فوق المتوسط عامة أو خاصة. (**مجدي عزيز، ٢٠٠٢**)

ويقصد بالقدرات العامة القدرة على معالجة المعلومات، والاستفادة من الخبرات السابقة في التكيف والتفكير المجرد ويمكن أن تقاس هذه القدرات باختبارات الذكاء أو التحصيل أما القدرات الخاصة فيقصد بها اكتساب المعرفة والمهارات والأداء في واحد أو أكثر من النشاطات المتخصصة في مجال محدد. ويظهر الفرد طاقة عالية عند مواجهة مشكلة ما تظهر على شكل التزام بأداء المهمة، أما الإبداع فهو إنتاج الشئ الجديد النادر المفيد سواء أكان فكراً أم عملاً ويمكن أن يُقاس باختبارات الإبداع.

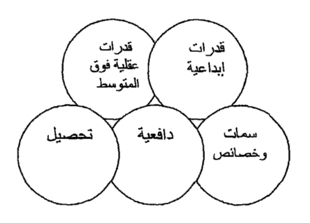
ويرى "جانييه" أن الموهبة تظهر في مجالين: المجال الفطري والمجال المكتسب، ويعرف المجال الفطري للموهبة بأنه امتلاك القدرات التي لم يتم التدريب عليها مسبقًا واستعمالها والتعبير عنها بشكل عفوي (تسمى استعدادات فطرية أو مواهب) في واحد على الأقل من مجالات القدرة لدرجة تكفي لوضع الطفل ضمن أعلى ١٠% من أقرانه.

أما المجال المكتسب للموهبة فهو الإتقان المتميز للقدرات أو المهارات التي يتم تطويرها تدريجياً في واحد على الأقل من مجالات النشاط الإنساني لدرجة

تسمح بتصنيف إنجاز الطفل ضمن أعلى ١٠% من أقرانه الذين يمارسون النشاط في المجال نفسه. **(www. Mawhiba. Org)**

ويرى " القريطي " أن مفهوم الموهبة يتضمن معنى حيازة المرء أو امتلاكه لميزة ما، ويقصد بها استعداد طبيعي أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهل الطفل مستقبلاً لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا الاستعداد إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة وتهيأت له الظروف البيئية المواتية، وفرص التعلم والتدريب المناسبة، ويعني ذلك أن الموهبة في شتى صورها ومظاهرها عبارة عن استعداد كامن يمكن له أن ينشط ويزدهر، أو يضمحل ويندثر. **(عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٦)**

ويشير " زكريا الشربيني ويسرية صادق " إلي أنه يمكن اعتماد منظور خماسي الحلقات يُشكِّل الموهبة كما يلي:



شكل (١)

منظور خماسي الحلقات يُشكِّل الموهبة

حيث تمثل القدرات الإبداعية أحد الدوائر، والقدرات العقلية فوق المتوسطة والدافعية والتحصيل وكذلك سمات وخصائص الشخصية الدوائر الأخرى التي تتكامل فيما بينها لظهور الموهبة (**أطفال عند القمة، ٢٠٠٢**).

ويرى " تيسير صبحي ويوسف قطامي " أن الموهبة هي القدرة على القيام بأداء يعكس قدرات عالية في مجالات الأعمال الذهنية والإبداع والفن والقدرات القيادية أو موضوعات دراسية محددة " (**تيسير صبحي ،يوسف قطامي ، ب. ت**).

ويمكن القول أن مفهوم الموهبة تعرض لتعريفات كثيرة نتيجة لغموضه وعدم وضوحه.

وهناك أنواع للمواهب تظهر من خلال القدرة على التواصل، والعمل الجماعي، والاتزان، والنضج العاطفي، والمرونة، والتأقلم السريع مع المتغيرات، والقدرات العقلية المختلفة.

إن الموهبة ليست متأصلة أو مستوطنة في جماعة معينة سواء كانت مجتمعاً، أو شعباً، أو نوعاً، أو فئة، أو منطقة جغرافية دون غيرها، ومن ثم يصعب على أى مجتمع أو جماعة أن تدعي أنها الأكثر موهبة دون غيرها.

وهنا يمكن القول أن الموهبة كأى ظاهرة طبيعية ربانية أسكنها الله في شخصيات بعض البشر بغض النظر عن النوع أو الجنسية أو المنطقة الجغرافية أو الطبقة الاجتماعية.

فالموهبة إذن استخدمت لتدل على مستوى عال من القدرة على التفكير والأداء، وقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول الحد الفاصل بين الموهوب والعادي من الأطفال، من حيث الذكاء فقد بلغ هذا الحد عند " تيرمان " (١٤٠) فأكثر، وعند " هولنجورت " (١٣٠) فأكثر، في حين نجده عند " تراكسن "

تدنـــي إلى (١٢٠) فأكثر، وحتى على مستوى الموهوبين أنفسهم قسمت الموهبـــة وصنفت إلى مستويات حددها التفوق العقلي كما يلي:

ويقسم بعض العلماء المتفوقين عقلياً إلى ثلاثة مستويات هي:

١- فئة الممتازين، وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (١٢٠ أو ١٢٥) إلـــى (١٣٥ أو ١٤٠) في اختبار " ستانفورد بينيه " .

٢- فئة المتفوقين، وهم تتراوح نسبة ذكائهم بين (١٣٥ أو ١٤٥) إلى (١٧٠) على نفس المقياس السابق.

٣- فئة المتفوقين جداً (العباقرة)، وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (١٧٠) فمـــا فوق.

في حين صنَّفهم البعض إلى ثلاثة مستويات هي:

١- الأذكياء المتفوقون، هم الذين تتراوح نـسبة ذكـائهم بـين (١٢٠- ١٣٥) ويشكلون نسبة (٥% - ١٠%).

٢- الموهوبون، وتتراوح نسبة ذكـائهم بـين (١٣٥ - ١٤٥) إلـى (١٧٠) ويشكلون ما نسبته (١% - ٣%).

٣- العباقرة الموهوبون جداً وتتراوح نسبة ذكائهم (١٧٠) فأكثر وهم يشكلون واحد في كل مائة ألف أي نسبة قليلة جداً .

ويتمثل التعريف الإجرائي للموهبة من وجهة نظر الدراسة في كونها :

استعداد فطري لدى الفرد يظهر في صورة أداء متميز في مجال أو أكثر مـــن مجالات النشاط إذا توافرت البيئة المناسبة لاكتشافه ورعايته وتنميته، ويمكن بلورة هذه المجالات في المجال اللغوي - المجال الرياضي والمنطقي - المجال الموسيقي - المجال الفني وإدراك العلاقات - المجال الاجتماعي- المجال العاطفي والوجداني - المجال الحركي والقدرات الجسميـــــة.

- **مجالات الموهبة.**

لقد حدد العلماء أهم عشرة مجالات للموهبة وهي:

١- القدرة العقلية (Mental Ability)

٢- الإنجاز (Achievement)

٣- الدافعية (Motivation)

٤- الإبداع (Creativity)

٥- قدرات حل المشكلات (problem Solving Abilities)

٦- القيادة (Leadership)

٧- المواهب الفنية أو المهنية الخاصة (Special Talents)

٨- تحقيق إنجازات غير عادية (unusual Accom plish ments)

٩- اللغة والتفكير المتميز (Precocious Language and Thought)

١٠- المثابرة (Perservance)

- **من هو الطفل الموهوب؟**

الطفل الموهوب هو الطفل الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان مهم من ميادين الحياة، ويكون قادراً على أن يحقق ما لا نتوقعه عادةً ممن هم في نفس عمره، وتضم فئة الموهوبين كلاً من الأطفال شديدي الذكاء الذين يتمتعون بقدرات عقلية معرفية مرتفعة، وكذلك الأطفال الذين لديهم قدرات عالية في التحصيل الدراسي، إلى جانب الأطفال ذوي القدرات الابتكارية العالية، ومن يكشفون عن مواهب متميزة وابتكارية في مختلف مجالات الفنون والآداب وبعض مجالات الإنجاز المرغوبة اجتماعيًا.

وهناك العديد من التعريفات للطفل الموهوب منها:

- هو الطفل الذي يزيد استعداده العقلي وأداؤه عن معايير عمره.
- هو الطفل الذي يظهر أداءً ممتازاً في أي مجال من مجالات السلوك الإنساني المهمة للمجتمع.
- هو الطفل الذي يتميز بخاصية الالتزام في المهمة التي تظهر على شكل المثابرة والإصرار على تحقيق الهدف.
- هو الطفل الذي لديه إبداع يظهر على شكل أصالة في حل المشكلات وإنتاج ما هو جديد. (**علاء الدين كفافي، ١٩٩٧، ٦٦٣**)

وقد اتفق كثير من العلماء والباحثين علي أن الشخص الموهوب هو:

١- الذى يتراوح عمره في الغالب ما بين الخامسة والحادية والعشرين، ولديه أداء وإنتاجية غير عادية، وسلوكيات تعلم متفوقة في مجال تعبيري أو أكثر.

٢- الذى يحصل في الغالب على (١٣٠) درجة فأكثر على الاختبارات المتفق عليها.

٣- الذى لديه استعداد وقدرات غير عادية، أو أداء متميز مقارنةً بزملاء في مجال أو أكثر من المجالات التعبيرية التي يقدرها المجتمع وهي:

(أ) **مجال عقلي عام** : يكون لديه نمو عقلي أسرع من نموه الزمني، وقدرة أسرع على التعلم وإدراك العلاقات وحل المشكلات، وفهم للمواقف أسرع من أقرانه، وقدرة عالية علي التكيف، ونسبة ذكاء (١٣٠) درجة فأكثر، ومستوى عال من التذكر، واستخدام الاستدلال الرمزي والتعامل مع المعلومات.

(ب) **مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي**: وخاصة الرياضيات، والعلوم، واللغات، وقدرة سريعة على التعلم والحفظ والتذكر، ودافعية مرتفعة للإنجاز.

(ج) **مجال الإبداع والابتكار**: يتميز بالتفكير الناقد، والرغبة في التجديد والتغيير، واستعداد خاص للاختراع وتقديم حلول جديدة للمشكلات، وطلاقة لفظية، ومرونة، وتقديم أفكار أصيلة.

(د) **مجال القيادة**: تكون لديه ألفة متبادلة مع الآخرين، وتحمل المسئولية، وحل المشكلات، والتضحية من أجل مصلحة الجماعة، والتأثير على أعضائها، وأن تكون شخصيته جذابة.

(هـ) **مجال الأنشطة الرياضية**: يتميز بالرشاقة، والقوة العضلية، والقدرة على التحمل البدني، والتآزر الحسي الحركي، والمثابرة.

(و) **مجال الفنون والآداب**: يكون لديه استعداد عال للتفوق في مجال الرسم أو النحت أو الموسيقى أو الآداب بأشكاله المختلفة. **(علي الشخيبي، ٢٠٠٣، ٦)**

فالموهوب هو " الفرد الذي يملك طاقات وإمكانات تؤهله للإنجاز العالي في جانب معين من فكر، أو علم من العلوم، أو مهارات معنية، وتكون لديه الرغبة في الإنجاز والإحساس بالمسئولية" .

ومما سبق يمكن تحديد التعريف الإجرائي للموهوبين – من وجهة نظر الدراسة في الآتي:

هم الأشخاص الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنياً على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعاً من الأداء في مجال أو أكثر من المجالات الآتية : القدرة العقلية العامة والاستعداد الأكاديمي ،

والتفكير الابتكاري أو الإبداعي والقدرة الفنية، والقدرة علي القيادة والفنون الأدائية، والقدرة النفس حركية، على أن يكون هذا المستوى متميزاً وقابلا للتحسين المستمر من خلال التعليم والتدريب.

- **خصائص وسمات الموهوبين**:

يتميز المتفوق والموهوب بمجموعة من السمات والخصائص الإيجابية التي تؤهله للقيام بعمل يميزه عن باقي زملائه في نفس عمره الزمني ، وذلك في جميع جوانب النمو المختلفة: الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والخلقية.

وفيما يلي موجز لأهم هذه الخصائص:

١- الخصائص العقلية المعرفية :

- يتمتع المتفوق بقدرة عالية تظهر في شكل أداء مرتفع على اختبارات ذكاء الفرد كاختبار " ستانفورد بينيه " ، أو اختبار " وكسلر " للذكاء، فقد يصل معامل ذكائه إلى (١٣٠) فما فوق.
- تحصيل دراسي مرتفع مقارنةً بزملائه من نفس السن.
- وضوح التفكير ودقته وخصوبة خياله وقدرة فائقة على الملاحظة والتـذكر والاستيعاب.
- حفظ كمية كبيرة جداً من المعلومات واختزالها.
- يهتم بالمستقبل ودائم التفكير فيه.
- قادر علي المثابرة والتركيز والانتباه.
- متوازن القوة العقلية ويحافظ على التقدم الذي أحرزه في طفولته.
- سرعة الاستيعاب.
- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات.
- ميول للموضوعات العلمية.
- تطور لغوي مبكر، ولع بالمطالعة والفهم.
- قدرة علي التحليل والاستدلال وربط الخبرات.

- يفكر بشكل منطقي ومجرد.
- التمتع بمهارة الاستذكار، القراءة، الكتابة، والمناقشة.

(زينب شقير، ٢٠٠٦، ١٩٥)، (Robinson, 2004, p.p 117 – 139)

٢- الخصائص الإبداعية

- سريع البديهة واسع الخيال.
- مُحِب للاكتشاف والبحث عن الجديد وغير المألوف مع براعة الاستنتاج.
- التذوق الفني والجمالي.
- قدرة ابتكارية عالية وإبداع جيد.
- قدرة عالية على الاستدلال وخاصة الاستدلال الرياضي.
- دقة في تحليل الأشياء ومعرفة أسبابها.
- يعطي أولوية للخيال الإبداعي مع التفكير المنطقي.
- التجديد والتفكير المتشعب.
- وضوح الحس الجمالي.
- يدرك العلاقات السببية.
- يعطي حلولاً غير مألوفة.
- الميل للتجريب.
- الولع والشغف وكثرة الأسئلة.
- سريع الاستجابة واسع الأفق.
- يقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غريبة.
- القدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر.
- قادر على التعميم وصياغة المفاهيم والتجريد.
- حب المخاطرة.
- ارتفاع معدل الإدراك الحسي.

- ذاكرة قوية مع استقلال في التفكير ودقة الملاحظة.
- مرونة في التفكير والتدبر.
- القدرة علي توليد أفكار وحلول بديلة.

(زينب شقير، ٢٠٠٦، ١٩٦)

٣- **الخصائص الانفعالية والشخصية والوجدانية :**

- الهدوء النفسي والسيطرة على العواطف.
- التمتع بدرجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي.
- التمتع بدرجة عالية من الفكاهة والثبات الانفعالي والاتزان النفسي والثقة بالنفس.
- لا يميل للتعصب، وسريع الرضا إذا غضب.
- عنيد سريع الغضب ولا يتجلى رأيه بسهولة.
- مستوى مرتفع من الدافعية، والطموح.
- التمتع ببعض سمات الصحة النفسية السوية كقوة الأنا، والثقة بالنفس، والاكتفاء الذاتي.
- يتوافق بسهولة مع التغير والمواقف الجديدة.
- يميز بين الثواب والخطأ، والحسن والسيئ.
- تنوع الاهتمامات والميول.
- تطور مبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات.
- أكثر حساسية لمشاعر الآخرين.
- النزوع نحو الكمال.
- دافع قوي لتقدير الذات، وقدر عال من الضبط الذاتي.
- هادئ ويقاوم الضغوط بنجاح.
- متكلم لبق.

- أقل نزوعاً في المباهاة والمفاخرة من العاديين.
- يمل للألعاب التي تمثل أنشطة عقلية.
- يفضل العمل بمفرده أحياناً.
- أكثر حساسية لمشاعر الآخرين.
- اتجاه إيجابي نحو المواد الدراسية.
- إصرار ومثابرة على استكمال الواجبات وأداء عمله بنجاح.

(زيدان حواشين، ٢٠٠٣، ٥٨)

٤- الخصائص الجسمية والفسيولوجية:

- أكثر طولاً وأقوى بنية وأوفر صحة مقارنةً بغيره من زملائه، مع التقدم القليل في نمو عظامه.
- لائق بدنياً ويتحمل المشاق.
- لديه مواهب جسمانية.
- البدء بالكلام قبل العاديين.
- قلة في عيوب النطق.
- زيادة في استخدام نشاط الموجة العصبية خلال مناطق المخ، ولديه مستويات عالية من الحفظ.
- سيطرة نظم العمليات العقلية على المعلومات الحسية.
- طاقته للعمل قوية وعالية ونموه العام سريع.

(Detterman, 2003, pp23 35)

٥- الخصائص الاجتماعية والقيادية:

- توافق اجتماعي مرتفع وجدير بالاعتماد عليه والثقة فيه.
- أكثر التزامًا بالمنظومات القيمية بالمجتمع.
- يجيد لعب الدور.

- يجيد الحرية والانطلاق وسرعة الحركة.
- أكثـــــــــر حساسيـــــــة.
- قدرة على اجتذاب الآخرين والتأثير فيهم.
- قدرة عالية على القيادة لمن هم في سنه.
- إحساس بالمسئولية مع ميله للعمل مع أقرانه.
- يفضل اللعب الهادئ حتى مع الجماعة.
- الميــل إلــى الاستقلاليــة مبكـــراً.
- حــــــــازم ومغامـــــــــر.

(زينب شقير، ٢٠٠٥، ٤٢)

٦- الميول والاهتمامات:

- مستـــوى طمـــوح مرتفـــع.
- تفوق في الميول العقلية والاجتماعية.
- ميول خصبة وهوايات متعـــددة.
- ميول قرائية متعددة ومتنوعـــة.
- ميول ابتكاريـــة وإبداعيـــــة.
- سرعة في التعلم وحب الاستطلاع.
- ميول استعراضية وحب للظهور أحياناً.
- تفضيل الألعاب المعقدة التي تتطلب التذكر.
- اهتمامــــات جماليـــــة.
- اهتمام زائد بكتب الكبـــار.
- أكثر ابتكاراً لشخصيات خيالية للعب معها.
- الاهتمام بالموسوعـــات.

(فتحي جروان، ٢٠٠٣، ٧٨)

وتوجد أيضاً مجموعة من الخصائص والسمات السلبية التى يتسم بها الأطفال الموهوبون، والتي يجب مراعاتها عند التعامل معهم، منها ما يلي:

- يصعب استمراره جالساً إذا طلب منه ذلك لفترة طويلة.
- يتحول انتباهه بسرعة إلى مثيرات خارجية.
- يشعر بالقلق وصعوبة الانتظار لدوره في الألعاب والمواقف الاجتماعية.
- يتعجل الإجابة عن الأسئلة.
- لديه صعوبة في اتباع تعليمات الآخرين.
- سريع التحول من نشاط إلى آخر.
- السخرية من الآخرين وأعمالهم وألعابهم.

(ب) اكتشاف الموهوبين :

الاكتشاف عملية مقننة لاختيار التلاميذ الذين تتوافر لديهم صفات الموهوبين، وتتطلب التبكير وعدم الانتظار لأعمار متأخرة خشية اكتساب هؤلاء التلاميذ عادات وأساليب معوقة تحول دون تكفيهم مع النظم والبرامج المكثفة التي قد يلتحقون بها، بجانب ما قد يعرض طاقاتهم للهدر والفقد، وما قد يعتريها من تحول سلبى يبدد طاقات مجتمعاتهم.

وتجدر مراعاة ما يلى بالنسبة لعملية الاكتشاف:

- الاكتشاف لا يعد غاية في حد ذاته، وليس له حدود محدودة علمياً.
- الشكل الأكثر فاعلية في الاكتشاف هو ما يتم في الفصل من مواقف تتيح التعرف على جميع أنماط القدرات.
- الاكتشاف عملية شاملة يمكن من خلالها التعرف على التلاميذ ذوي القدرات المتميزة.

ولتحقيق الفاعلية لعملية الاكتشاف يتم توظيف المعلومات من مصادر متعددة تشمل أولياء الأمور والتلاميذ.

- **خصائص الاكتشاف الجيد.**

الخطوة الأولى: تتطلب عملية الاكتشاف مسحًا وتغطيةً لجميع التلاميذ في المدرسة للتعرف على الجوانب التي يمكن للتلاميذ التميز فيها.

الخطوة الثانية: التأكد من أن المعلم يوفر الفرص للمتعلمين لتحسين وإبراز قدراتهم المتميزة من خلال مناهج متجددة، فالاكتشاف الفعال ينتج عنه تعليم وتعلم متميزان.

- **خطوات الاكتشاف:**

١- تحديد الخصائص العامة والخاصة للتلاميذ الموهوبين .

٢- توفير مدخل شامل يُمكن التلاميذ من ذوي الخلفيات والإمكانيات المختلفة من إظهار قدراتهم بطرق متعددة.

٣- إعداد نظام لجمع المعلومات حول جوانب التميز لدى المتعلمين داخل وخارج المدرسة للتعرف على احتياجاتهم وخصائصهم.

٤- وضع برنامج لاحتياجات الموهوبين بالمدرسة.

٥- اتخاذ خطوات إيجابية للربط بين الاكتشاف والرعاية من أجل التأكد من إتاحة الفرصة لكل تلميذ لتحسين قدراته من خلال الممارسات التي تتم بالمدرسة وداخل الفصل.

٦- توعية أولياء الأمور للتعرف على مفاهيم الاكتشاف والرعاية وخصائص التلاميذ والربط بينهما.

٧- إجراء تعداد دوري (فصلي – سنوي) لاكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة.

- **أهمية الكشف عن الموهوبين.**

تعد عملية الكشف عن الموهوبين من أهم المراحل في برنامج الرعاية لأنها تهدف إلى التعرف على الطلبة الموهوبين، بهدف تقديم الخدمات والبرامج التربوية المناسبة لهم والتي تعمل على تلبية حاجاتهم وتتحدى قدراتهم وتعمل على تنميتها وتطويرها.

وتتلخص أهمية هذه العملية فيما يلي:

١- ضبط نظام الالتحاق في البرامج الخاصة بالموهوبين.

٢- تحديد نوع الموهبة ومستواها مما يساعد على تحديد حاجات الطلبة الموهوبين.

٣- توجيه الطلبة للبرامج الأكثر ملاءمة لتنمية مجالات تميزهم.

٤- التعرف على فاعلية البرامج المقدمة للطلبة.

- **مؤشرات اكتشاف الموهوبين:**

١- الكشف المبكر عن مهارات تذكر غير عادية تتضح من ظهور القدرة على تذكر البنود والأحداث وتتابعها قبل العمر المتوقع لذلك.

٢- التطور والنمو المبكر لمهارة اللغة اللفظية ويتضح في توفر محصول لغوي كبير وقوي، ونمو القدرة على بناء وتكوين العبارات، والاستجابات للأسئلة اللفظية.

٣- قدرات قوية - بصورة غير معتادة - على وصف ما يحيط بالطفل مثل الحيوانات والنباتات والبيئة الطبيعية والظروف المناخية بطرق دقيقة ومفهومة.

٤- فهم كبير وقوي للعلاقات المكانية والميكانيكية يكشف عن نفسه في التكوين أو البناء الابتكاري للأشياء والوسائل للعب أو لمجرد تحقيق المتعة من إقامة البناء.

٥- الكشف المبكر عن فهم القدرات الطبيعية والبدنية للجسم كما تتضح في الرقص وحركة الجسم الكامل واللعب الابتكاري المادي والبدني وغيرها من الصور التي تكشف عن إدراك ووعي زائد بحواس الجسم.

٦- القدرة على إقامة الروابط والعلاقات بين المجموعات المتشابهة أو القريبة، والقدرة على تحقيق تكامل الأفكار وتحويلها إلى أبنية منطقية، على سبيل المثال: القدرة على رؤية وإدراك الرابطة بين الحساب والنظم الفيزيائية.

٧- الكشف المبكر عن الميل للقراءة والقدرة الفعلية على القراءة.

٨- الكشف المبكر عن قدرات موسيقية تتضح في القدرة على تأليف الأغاني والنغمات، وتحقيق الهارموني والتجانس في المواقف بدون توجيهات مباشرة أو تحديد للاتجاه.

٩- الكشف عن قدر كبير ودرجة عالية من حب الاستطلاع والرغبة في معرفة كل ما يدور حولهم، ويتضح ذلك من حجم وكم ونوع ما يطرحون من أسئلة فهم.

١٠- يميل الموهوبون للقيادة والتطوع لعمل الأشياء وإنجاز الأعمال، ويدفعون غيرهم ويكونون السبب وراء العديد من الأعمال والأفكار والأنشطة، وتكون هذه الأعمال والأنشطة والأفكار غير معتادة ولا متوقعة.

١١- يتصف الموهوبون كذلك بمعدل تعلم أسرع بكثير من رفاقهم، ويسعدون بالتحديات، ويكرهون الأعمال المكررة والمعادة، ويملون هذه الأعمال سريعاً ويفقدون الاهتمام بها.

١٢- يمارس الموهوبون كافة أنواع التفكير التأملي والخلاق، وكذلك مختلف أنواع التفكير التي تتصف بالجدة وتكون غير تقليدية.

١٣- تمتلئ أذهانهم بالأفكار، ويستطيعون التصدي والتعامل مع عدد من الأفكار في نفس الوقت، ويتصفون بالمرونة في أفكارهم وطرق تفكيرهم.

١٤- يكشف الموهوبون بشكل عام عن ذكاء عام وقدرات واستعدادات في بعض المجالات والموضوعات الخاصة.

١٥- يستمتع الموهوبون بالفكاهة، ويرحبون بالاستكشاف والقيام بالمغامرات.

(ليلي كرم ، ٢٠٠٨، ١٢)

- **محكات ومقاييس اكتشاف الموهوبين:**

تعددت وتنوعت محكات التشخيص وأدواته الخاصة باكتشاف الموهوبين والتي تركز معظمها حول ما يلي: .

- اختبارات القدرات الخاصة.
- اختبارات القدرات الابتكارية.
- اختبارات الذكاء المقننة.
- اختبارات القدرة على التركيز والاهتمام.
- اختبارات التحصيل الدراسي المقننة.
- الدرجة المرتفعة في التحصيل.
- التفوق في الأنشطة.
- ملاحظات المعلمين.
- ملاحظات أولياء الأمور.
- وسائل التقدير الذاتي.
- المسابقات العلمية.
- تقديرات إدارة المدرسة.

- مقاييس السمات.
- تقديرات المشرفين على الأنشطة.
- تقديرات الأخصائيين الاجتماعيين.

(عادل عبد الله ، ٢٠٠٥)

في حين ركز البعض على المقاييس الهامة التي تقيس :

١- القدرة العقلية.

٢- التحصيل الدراسي.

٣- السمات الشخصية والعقلية.

٤- القدرات الإبداعية.

أما " سيلفيا ريم " فقد أكدت أن الأطفال الموهوبين هم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنياً على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعاً من الأداء، ويحتاج مثل هؤلاء إلى برامج وخدمات تربوية متميزة تتجاوز بكثير ما يحتاجه أقرانهم العاديون في إطار البرنامج المدرسي العادي، على أن يحقق هؤلاء الأطفال مستوىً بارزاً من الإنجاز في واحد أو أكثر من المجالات التالية:

- القدرة العقلية العامة.
- الاستعداد الأكاديمي الخاص.
- التفكير الابتكاري أو الإبداعي.
- القدرة على القيادة.
- الفنون البصرية والأدائية.
- القدرة الحس – حركية.

(سيلفيا ريم، ٢٠٠٣)

وتوضح زينب شقير أنه يمكن الكشف عن الموهوبين باستخدام المحكات التالية:

١- مستوى مرتفع من الذكاء لا تقل نسبته عن ١٣٠ درجة في اختبارات الذكاء الفردية.

٢- مستوى مرتفع في التحصيل يضع الفرد ضمن أفضل ١٠% من مجموع الأفراد الذين في عمره الزمني.

٣- خصائص نفسية ذات مستوى رفيع في السلوك التقويمي.

٤- استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير الابتكاري .

٥- استعدادات ذات مستوى رفيع في القيادة الاجتماعية.

٦- درجة عالية في التوافق النفسي وتوازن الشخصية.

أهم الشروط الواجب توافرها في محكات ومقاييس التشخيص والاكتشاف :

- أن تعكس جميع شروط التعريف والإيضاح كاملة.
- أن تتحدد وتتنوع أساليب القياس.
- أن تتحدد وتتنوع مصادر الحصول على المعلومات .
- أن تكون الأساليب والمصادر نابعة من البيئة المحيطة.
- أن تكون المقاييس المستخدمة في القياس دقيقة ومقننة حديثاً.
- تناسب الوسائل العمر الزمني والمرحلة الدراسية.
- عدد من المؤشرات التي يستند إليها في التشخيص النوعي.

كما تعددت أيضاً أدوات القياس الخاصة باكتشاف الموهوبين ومنها:

١- اختبارات الذكاء الفردية والجمعية:

وينظر إليها على أنها الوسيلة الموضوعية الوحيدة وتتميز بما يلي:

- ضمان الحصول على معلومات دقيقة وموثوق بها حول الفرد فيما يتعلق بخصائص الشخصية.
- إمكانية التنبؤ بمدى الإنجاز والأداء المستقبلي في المجال الدراسي أو المجال المهني.
- المساعدة في التخطيط السليم لمستقبل الفرد الدراسي والمهني.
- المساعدة في تقديم عمليات الإرشاد النفسي.

وتقيس اختبارات الذكاء قدرات عقلية معينة مثل:

القدرات اللفظية والعددية – الاستدلال والربط بين المقدمات، ومن أمثلة تلك الاختبارات:

- اختبار" ستانفورد بينيه" .
- اختبار " وكسلر " لذكاء الأطفال.
- اختبار " مينسوتا " للذكاء لمرحلة ما قبل المدرسة.

٢- اختبارات التحصيل الدراسي:

وتعتبر من الأدوات المهمة، لما يتميز به الموهوب عن أقرانه في نفس العمر من السرعة والدقة في العمليات الحسابية، وتمتعه بحصيلة لغوية كبيرة والقدرة على حل المشكلات، والمهارة العالية في القراءة والفهم.

ولكي يستطيع المعلم قياس قدرة الطالب على التفكير الابتكاري، فلا بد أن يضع في اعتباره المعايير التالية عند وضع الاختبار:

- النمطية والتفكير المألوف.
- القدرة علي حل المشكلات بسرعة وبأسلوب غير مألوف.
- قياس قدرة الطالب على إعداد البحوث وكتابة التقارير وإعداد التلخيصات.

٣- اختبارات الاستعداد الأكاديمي:

وتتألف من ثلاثة أقسام:

- قسم تقييم اللغة ومفرداتها.
- قسم تقييم الرياضيـــات.
- قسم التفكير المنطقي (استخدام قواعد المنطق للوصـــول إلـــى اســتنتاجات صحيحة)

٤- اختبـــارات الإبـــداع:

وتعتمد على أساس معطيات إبداعية شخصية، وهي تقوم علـــى تقيـــيم أنـــواع الاتجاهات والميول الشخصية وأحياناً تقييم الاهتمامات مثل:

- اختبارات " تورانس " للتفكير الإبداعي.
- اختبارات " تورانس " الإبداعية في الأداء والحركة.
- اختبارات " إيربان " للتفكير الإبداعي لإنتاج الرسومات.

٥- اختبارات القدرات (الاستعدادات):

وتطبق على الأطفال الموهوبين في مجالات النـــشاط الإنـــساني المختلفـــة والذي تقدره الجماعة، ومثل هذه الاختبارات تمدنا بأدلة أكثر موضوعية على وجود الموهبة ومنها:

(أ) اختبار مهارات الاستذكار لدى الطالب المتفـــوق (القـــراءة – الكتابـــة – التركيز – الربط – المناقشة – التجريب – جمع البيانات).

(ب) اختبـــار القـــدرة الكتابيـــة.

(ج) الاختبارات الفنية (التذوق الفني).

(د) اختبارات القـــدرة الموسيقيـــة.

(هـ) اختبارات القدرة الفنية البصرية.

٦- الإنجـــازات السابقـــة:

حيث يتم قياس قدرة الفرد على الابتكار من خلال ما يقوم به من اختـراع شئ جديد بالنسبة إليه، وتحقيقه إنجازات متميزة من خلال تناوله لـبعض الأشـياء والأدوات مثل علب الكرتون والمربعات والمكعبات.

٧- مقاييـــس السمـــات:

من أبرزها تلك التي طورها العالم الأمريكي "رينزولي"، وهي للحصول على مزيد من المعلومات عن الموهوبين، وقد جرى تـصميمها للحـصول علـى تقديرات المعلمين لسمات الطلاب في مجـالات الـسمات: القياديـة، الموسـيقية، المسرحية، الاتصال، التخطيط.

٨- مقاييس العلاقات الاجتماعية:

وتقيس درجة النضج الاجتماعي، والاعتماد علـى الـنفس، والمـشاركة الاجتماعية.

٩- الطـرق الذاتيـة مثـل :

- السيرة الشخصية (الذاتية).
- التقاريـــر.
- دراسة الحالـة.
- المسح الإحصائي.
- الملاحظـة.
- المقابلـة.
- بورتفليو الموهوب.
- ترشيـح الأقـران.

١٠- قائمة الميول والاهتمامات:

وهي **تمثل** جانباً من الفرد يعكس أثر عاملي النضج والبيئة، ومن المسلم به أن الاهتمامات تمر بتغيرات، وأن النظام الذي يسير عليه هذا التغير مطابق للنمط العام لنمو الفرد. (**عبد الله النافع وآخرون، ٢٠٠٥**)

بناءً على ما سبق يمكن القول أن وسائل وأساليب الكشف عن الموهوبين تتلخص في:

- الاختبارات والمقاييس العلمية.
- الاختبارات التحصيلية.
- أساليب قياس الاستعدادات الخاصة.
- الطرق الذاتية.

- **المؤسسات المسئولة عن اكتشاف الموهوبين:**

تتعدد المؤسسات المسئولة عن اكتشاف الموهوبين ويقع علي كل منها دور ما في اكتشاف الموهوب، وفيما يلي عرض لهذه المؤسسات:

١- دور الأسرة في المساعدة على الاكتشاف المبكر للموهوبين:

تحظى الأسرة بأفضل فرصة ممكنة لاكتشاف الموهوبين بسبب ما يتاح للوالدين أكثر من غيرهم في التمكن من ملاحظة الأبناء والتعرف عليهم عن قرب لفترات طويلة في مراحل نموهم المختلفة، نتيجة لذلك تكون الأسرة من أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأكثرها قدرة علي اكتشاف الموهوبين مبكراً، كما تقع على عاتقها مسئولية كبيرة في المساعدة على تحقيق هذا الغرض والقيام بعملية الفرز المبدئية اللازمة للتعرف على الموهوبين. وفي سبيل ذلك تقوم الأسرة بما يلي:-

- من الضروري أن يتعرف الوالدان على أبنائهم معرفة حقيقية موضوعية، وأن تكون نظرتهم لأبنائهم نظرة بعيدة عن التحيز والمبالغة، فلا يتصورون

وجود الموهبة لدى الأطفال العاديين، وفي نفس الوقت لا يهملون مواهب أبنائهم الواضحة ويتجاهلونها.

- يجب على الأسرة أن تتقبل مواهب الأبناء، وتراعي العدل والحيدة في تقدير ما لديهم من مواهب، فلا تحط من قدرتهم وقدر مواهبهم، كما يجب ألا تبالغ في الثناء والمديح الذي قد يؤدي إلى الضرر بهم.
- يساعد الوالدان الأبناء الموهوبين مساعدة كبيرة حينما يبرهنون لهم عن احترامهم وتقديرهم للميول والهوايات التي يتجه لها الأبناء وفقاً لقدراتهم وميولهم واهتماماتهم والميادين التي تناسبهم.
- يقوم الوالدان بتشجيع مواهب الأبناء وتوفير كافة المواد والإمكانيات والظروف اللازمة لممارسة الأنشطة التي يرغب الموهوبون في ممارستها.
- يجب على الوالدين تجنب كافة الممارسات والاتجاهات غير الصحيحة وغير المشجعة للأطفال الموهوبين، كالاستهزاء بما يقوم به الأطفال الموهوبون من أنشطة مثل كتابة قصة أو عزف الموسيقى، كذلك عدم ارتياح الأسرة وخوفها من تعلق الأبناء بالرياضة أو الفن لاعتقادهم بأن هذا التعلق سيبعدهم عن التركيز في الدراسة أو يؤدي إلى خفض مستوى تحصيلهم الدراسي، مثل هذه الاتجاهات والممارسات ستؤدي بالضرورة إلى حرمان الموهوبين من ممارسة هواياتهم المختلفة، وما يترتب على ذلك من خنق الموهبة وعدم ازدهارها. (**ليلي كرم ، ١٩٩٧**)

٢- دور المدرسة في المساعدة على الاكتشاف المبكر للموهوبين:

للمدرسة دور مهم وحيوي في المساعدة على اكتشاف الموهوبين، ويرى الكثير من علماء التربية وعلماء النفس والمربين أن مسئولية التعرف على الموهوبين واكتشافهم بل وصقل هذه المواهب والقدرات وتنميتها تقع على عاتق المدرسة، ويبنون اعتقادهم هذا على أساس أنها المؤسسة الاجتماعية التي يقضي

فيها التلاميذ فترة طويلة من حياتهم، كما إنها المؤسسة التي تـزودهم بـالخبرات العلمية والاجتماعية والثقافية والترويحية التي تتيح الفرصـة للكـشف عـن هـذه المواهب وتنميتها وصقلها.

إن قيام المدرسة بمسئوليتها التربوية بمعناها الواسع الـشامل – والـذي لا يقتصر على مجرد الاهتمام بالتعليم، إنما يتعداه إلى توفير الفرص الكافية للأطفال والتلاميذ لممارسة شتى أنواع الأنشطة والهوايات – ويعد أفضل فرصة يمكـن أن توفرها المدرسة لاكتشاف الموهوبين في مختلف مجالات الموهبة، خاصة الصغار منهم في المرحلة الابتدائية.

٣- دور الأندية الاجتماعية الرياضية والعلمية والمكتبات فـي المـساعدة علـى الاكتشاف المبكر للموهوبين:

يمكن للأندية الاجتماعية والرياضية والعلمية والمكتبات القيـام بـدور فـي المساعدة على الاكتشاف المبكر للموهوبين، وذلك لما تتيحه هذه المؤسسات للأطفال الذين يترددون عليها من فرص جيدة لممارسة الأنشطة المختلفة التي تجري بها – وباستثناء الأندية الرياضية التي سنعالج مساهماتها وربما مكتبات الأطفال – فـإن الوضع الراهن لجميع هذه المؤسسات في المجتمع المصري لا يمكنها من القيام بهذا الدور بفعالية.

وهكذا يتضح أن جميع هذه المؤسسات تستطيع القيام بخطوة الفـرز الأولـى التى تساعد على الاكتشاف المبكر للموهوبين، وهى خطوة يمكن أن تقدم القاعـدة العريضة للتلاميذ الذين تزداد فرص الكشف عن الموهوبين الحقيقيين بينهم، إلا أن التحقق من المواهب يقتضي القيام بالقياسات المتخصصة المناسبة لكل نـوع مـن أنواع الموهوبين، وعلى الرغم من ذلك فإنه من الضروري التأكيد علي أنه بـدون عملية الفرز المبدئي هذه تصبح عملية اكتشاف الموهوبين في كل مجال عملية على

درجة كبيرة من الصعوبة، هذا بالإضافة إلى تحمل الأعباء المالية والوقت الكبير الإضافي الذي تتطلبه هذه العملية إذا ما تم الاكتشاف بدون خطوة الفرز المبدئي.

وقد شهد المجتمع المصري خلال العشر سنوات الأخيرة الاهتمام بحركة قومية نشطة لإقامة مكتبات للأطفال وللطلاب، وهي الحركة التي تبنتها جمعية الرعاية المتكاملة للأطفال المصريين، والتي ترتب عليها إقامة حوالي خمسين مكتبة عامة ومدرسية، وتمارس هذه المكتبات العديد من الأنشطة الثقافية والترفيهية المهمة التي تساعد على الكشف عن الموهوبين في المجالات الأدبية والفنية والثقافية.

- **متطلبات اكتشاف الموهوبين:**

١- بالنسبة للأسرة:

أهم ما تحتاجه الأسرة للتمكن من اكتشاف الموهوبين مبكراً ما يلي:

- التعرف على أهم خصائص وسمات الموهوبين بشكل عام، وتلك التي تميز الأطفال الموهوبين في مختلف فئات وأنواع المواهب.
- معرفة الاتجاهات والممارسات الوالدية السوية التي تساعد على خلق العقلية المبدعة الخلاقة وتلك التي تؤدي إلى كبت المواهب وعدم ظهورها.
- معرفة أنسب السبل والطرق وأكثرها ملاءمة لتشجيع الموهوب في مختلف مجالات الموهبة.
- تبصير الأسرة بالأضرار الكبيرة التي يمكن أن تترتب على تبنيها اتجاهات وممارسات غير صحيحة مع الموهوبين وحرمانهم من ممارسة هواياتهم المختلفة.

٢- بالنسبة للمدرسة:

يمكن للمدرسة أن تحقق الاكتشاف المبكر للموهوبين عن طريق:

- الاستفادة برأي المدرس وملاحظاته الشخصية حول قدرات ومواهب التلاميذ.
- ضرورة السعي لإعداد استكمال البطاقات الاجتماعية المدرسية التي توضح قدرات التلميذ العامة والخاصة، ومستوى تحصيله في مختلف المواد، وميوله وهواياته وظروفه الاجتماعية، ونشاطه الاجتماعي والرياضي والثقافي، ومثل هذه البطاقات تكون دليلاً أو مؤشراً مهماً يساعد على اكتشاف الموهوبين وتحديد ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم المختلفة.
- تقديم الأنشطة المدرسية والهوايات بمختلف أنواعها، ويعد ذلك من الأسس التي يمكن أن تساعد على التعرف على الموهوبين.
- يمكن للمدرسة في حالة توفر الأشخاص المربين من أخصائيين نفسيين واجتماعيين، وتوفر الأدوات والمقاييس المختلفة اللازمة، تطبيق مختلف أدوات القياس النفسي المقننة التي تساعد على التعرف على الموهوبين بمختلف أنواعهم بطريقة علمية دقيقة.

ومع الاهتمام بتحقيق العديد من الأمور المرتبطة بما سبق؛ فإن على المدرسة:

- الإدارة بأسلوب الجودة الشاملة، والأسلوب الديمقراطي في العلاقات .
- الإيمان بفلسفة التعليم المستمر لجميع العاملين بالمدرسة وخاصةً المعلمين.
- وضع خطة لتحقيق رسالة المدرسة وإعادة النظر فيها سنوياً.
- الإيمان بأن التمييز ليس حكراً على قلة من التلاميذ ولكن يمكن للجميع الوصول إليه.

- تكوين علاقات ودية مع العاملين مع الإحساس العام بالملكيـة والمسئولية تجاه المدرسة.
- التشجيـع علـى التميــز.
- إتاحة برامج إثرائية متخصصة في مجالات الموهبة .
- اتبـاع أسلـوب التعلـم النشـط.
- خلق جو من المرح والمرونة والحرية والحب والأمان.
- الاهتمام بالمهارات الحياتية والربط بين المواهـب ومجـالات الـذكاءات المتعددة.
- تهيئة الجو العام لتنمية المواهب من خلال قيام التلاميذ بـالإدارة الذاتيـة والتعلم الذاتي.
- توافر أنشطة ووسائل ومواد إثرائية تتفق مع قدرات التلاميذ.
- التقييـم بشكـل أصيـل وواقعـي.
- إتاحة فرصة لتعليم يقوم على احترام مبدأ الفروق الفردية.
- العمل على تنمية مهارات التفكير ووضعها كمحور لعملية التعليم .

٣- بالنسبة للأندية الاجتماعية والرياضية والعلمية والمكتبات:

حتي تستطيع الأندية القيام بدورها في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم يجـب أن تتيح الفرصة لجميع الأفراد لممارسة الأنشطة داخلها، وهـذا يتطلـب تـوافر الأدوات والمواد اللازمة لممارسة الأنشطة، وجعل الاشتراك في هذه الأندية بـأجر رمزي أو أو مجاني للموهوبين، وتوفير الخبرات المؤهلة لاكتـشاف الموهـوبين والتعامل معهم من الأفراد الذين يترددون على هذه الأندية، وهذا يستلزم أن يكون

لدى هؤلاء الخبراء الخبرة الكافية وتطبيق الاختبارات والمقاييس الخاصة بالكشف عن الموهبة.

(جـ) آليات اكتشاف الموهوبين:

اكتشاف الموهوبين عملية مقننة لاختيار التلاميذ الذين تتوافر لديهم صفات الموهوبين وعادة ما تمر ببعض الخطوات التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- **مرحلة الترشيح:**

يعتبر ترشيح الأفراد الموهوبين أول خطوات اكتشاف ومتابعة الموهوبين، وتتعدد طرق ترشيح الموهوبين كالتالي:

١- الترشيح الذاتي:

يوضح " سيد طهطاوي " بأن هذا الترشيح يتم بأن يُطلب من التلاميذ أن يكتبوا عما يتميزون به من مواهب أو قدرات أو ميول، لأن الطلاب الموهوبين غالباً نقاد ذاتيون لأنفسهم؛ حيث إنهم مدركون لقدراتهم ومهاراتهم بشكل أكثر من إدراك الآخرين، ويعد ترشيح الذات طريقة فعالة وقوية للكشف عن الموهوبين لاعتمادها على اهتمامات الطلاب وقدراتهم. (سيد أحمد طهطاوي، ٢٠٠٤ ، ١٠٢)

٢- ترشيح الوالدين:

للأسرة دور فعال في اكتشاف موهبة أبنائهم؛ حيث يتاح للأسرة فرصة ملاحظة أبنائهم ومتابعة قدراتهم لفترات طويلة، كما إنهم قادرون على رؤيتهم في مواقف اجتماعية عديدة، وترشيح الوالدين قد يكون فيه قدر كبير من المبالغة إلا أنه يعطينا صورة تقريبية من موهبة الأبناء، كذلك يجب ألا يُعتمد عليه كأساس ولكن يُستفاد منه بالإضافة إلى الترشيحات الأخرى . (علاء الدين محمد، ٢٠٠٦، ٢٥)

٣- ترشيح المعلمين:

إن تقدير المعلمين للموهبة من أهم محكات الكشف عن الموهوبين علي أساس أن المعلمين أكثر قدرة من غيرهم في الحكم على أداء الطلاب نظراً للتفاعل المباشر معهم، فهم يلاحظونهم ويقومونهم في نشاطات كثيرة، فيكتشفون المتميزين منهم في التخيل والتذكر والإبداع والفنون والموسيقى (كمال إبراهيم، ١٩٩٢، ٤٨)

٤- دور الإدارة المدرسية (المدير، الوكيل، الأخصائي....):

تلعب الإدارة المدرسية دوراً مهماً في ترشيح الموهوبين؛ حيث تقوم بتنظيم المسابقات المختلفة التي يظهر من خلالها هؤلاء الطلاب، وكذلك تفعيل الأنشطة اللاصفية وعقد الاختبارات، وحث المعلمين على اكتشاف هؤلاء الطلاب.

- **مرحلة التطبيق:**

يتم في هذه المرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس المختلفة بعد إعادة تقنينها علي بيئة التطبيق مثل اختبارات الذكاء والقدرات العقلية والتحصيلية، والتفكير، وقوائم تقدير السمات السلوكية، ومقياس الذكاءات المتعددة والميول المهنية .. إلخ على التلاميذ المرشحين.

وتتكاتف في هذه المرحلة جهود جميع القائمين على العملية التعليمية من إدارة ومعلمين وأخصائيين وأولياء أمور حتى يعملوا على توفير هذه الأدوات وتطبيقها وتحليل نتائجها؛ حتى يتسنى من خلالها التعرف على الموهوبين والتأكد من موهبتهم بعد عملية الترشيح المبدئية.

- **مرحلة التصنيف:**

التصنيف مرحلة يتم فيها تبويب فئات التلاميذ الذين يقع عليهم الاختيار وفقاً للخصائص الأساسية المشتركة التي تميز كل فئة عن الأخرى، فهي تلي كلاً من مرحلتي الترشيح والتطبيق، فبعد التأكد من امتلاك الطالب للموهبة يتم تصنيفه وفقاً

لقواعد وأسس التصنيف المتبعة للموهوبين على المستوى المؤسسي العام، وإعــلام الموهوب نتيجة هذا التصنيف، والهدف من هذه المرحلة هو التحديد الدقيق للموهبة لدى الطالب حتى نستطيع تقديم جميع الخبرات والأنشطة اللازمة لدعم هذه الموهبة لديه ورعايتها، ويشترك فى هذه المرحلة الجهات الإداريــة العليــا وكــذلك إدارة المدرسة والمعلمون وأخصائيو النشاط بالإضافة إلى ولى الأمر.

- **مرحلة المتابعة**:

تعد هذه المرحلة ختام مرحلة اكتشاف الموهوبين، حيث يتم فيهــا متابعــة اكتشاف التلاميذ الموهوبين لمعرفة مدى نجاحهم أو فشلهم، وللتعرف على مدى دقة الحكم في اختيارهم، وتقويم فعالية الطرق المستخدمة في اكتشافهم ومدى صدقها ، فيقوم الموجهون ومندوبو الجهات العليا بمتابعة سجلات التلاميذ الموهوبين وكذلك الأنشطة التى تقدم لهم ، والتأكد من توافر قواعد بيانات عن الموهوبين.

كذلك تقوم الإدارة المدرسية بمتابعــة ملفــات إنجــاز التلاميــذ، وتبــادل المعلومات مع المدارس الأخرى حول آليات الكشف عن الموهبة، وإرسال ســجل بأسماء الموهوبين ونوع موهبتهم عند انتقالهم من المدرسة إلى أخرى، كما يلعــب ولى الأمر دوراً مهماً فى هذه المرحلة؛ حيث يجب متابعــة ملــف إنجــاز ابنــه الموهوب، ومعاونة المدرسة لدعم استمرارية موهبته.

ويمكن تصور عملية المتابعة والتقويم من خلال ما يلي:

١- رصد الواقع لجهود اكتشاف الموهوبين.

٢- تحديد الجهود التي ينبغي القيام بها من أجل التحسين.

٣- تحديد ما يمكننا الوصول إليه وتحقيقه.

٤- ما يجب علينا القيام به من أجل ذلك.

٥- اتخاذ الإجراءات وعمل متابعة للجهود.

ويمكن للمدرسة إعداد نموذج للتقويم الذاتي لجهودهـا فـي مجـال اكتـشاف الموهوبين يُراعى فيه ما يلي:

١- الخصائص الرئيسة للمدرسة.

٢- آراء المعلمين والآباء والمعنيين.

٣- معايير تقويم الإنجاز فى مجال اكتشاف الموهوبين.

٤- كفاءة خطة اكتشاف الموهوبين.

٥- البيانات الخاصة باكتشاف الموهوبين.

٦- ملخص لعمليات التقويم للمدرسة من الإدارات التعليمية المختصة.

٧- سجل لجهود المدرسة في مجال اكتشاف الموهوبين ويشمل:-

(أ) مدى النجاح الذي تم تحقيقه في العام الحالي.

(ب) ما الذي يجب العمل على تحسينه في مجال اكتشاف الموهوبين؟

(ج) نتائج تطبيق برامج الجودة عبر السنوات الماضية.

(د) ما الذي تقوم به المدرسة لتحقيق مبدأ تعزيز التعلم بالنـسبة للتلاميـذ الموهوبين؟

(هـ) ما الدور الذي تقوم به المدرسة في مجال المحافظة علـى صـحة التلاميذ؟

(و) ما حدود التعاون بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ الموهوبين؟

٨- الاهتمام بعقد الاجتماعات المنتظمة بين مـسئولي الموهـوبين بالمدرسـة وأولياء الأمور لتبادل المعلومات حول موهبة أبنائهم يدعم ويـساعد علـى التحسين والارتقاء بهذه الموهبة.

(د) المعوقات التي تواجه الموهوبين :

أخذت مجتمعات عديدة بالاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعم دور التعليم الأساسي في تنمية ورعاية الموهوبين والمتفوقين، إلا أن هذه الجهود تواجه معوقات تحد من هذا الدور وتضعفه، وهناك اعتقاد خاطئ لدى البعض بأن أفراد هذه الفئة لا يحتاجون إلى خدمات إرشادية أو توجيهية لكونهم موهوبين أو متفوقين، وأنهم قادرون على التعلم والنجاح بمفردهم دون رعاية خاصة، وقد كشفت بعض الدراسات أن نسبة غير قليلة منهم يعانون من معوقات مختلفة في بيئاتهم الأسرية والمدرسية، والمجتمعية، والتعليمية، وفي داخل ذواتهم، تهدد أمنهم النفسي، وتولد داخلهم الصراع والتوتر، وتفقدهم الحماس والشعور بالثقة، وقد تؤدي إلى ضياع مواهبهم وإهدار طاقات الكامنة، فيؤدي ذلك إلى حرمان المجتمع من طاقات هو في أمس الحاجة إليها (عبد المطلب القريطى ، ٢٠٠٥، ٢٢٥).

ويمكن تقسيم هذه المعوقات إلى:

- **معوقات تعليمية:**

تتمثل المعوقات التعليمية فى أن المدارس لا تقوم بالدور المطلوب منها في تشجيع المعلمين المتميزين الموهوبين وتنمية التفكير الإبداعي عند المتعلمين، واستخدام طرق تدريس حديثة ومبتكرة مما يجعلها مدارس غير فعالة في رعاية طلبتها ولا تحقق أهداف التربية الحديثة في تنمية الذكاء والإبداع وحب الاستطلاع وغيرها من خصائص الموهوبين (مصرى عبد الحميد، ٢٠٠٣، ٣٥). كما أن عدم توفر الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين في التعليم الأساسي تجاه الطلبة الموهوبين وافتقار المدارس إلى مناخ مناسب تسوده الحرية والتسامح والقبول، وعدم تعديل المقررات الدراسية كي تنمي التفكير والإبداع لديهم، وعدم حث الطلبة الموهوبين على طرح الأسئلة دون خوف أو حرج، وتطبيق أساليب تقويم حديثة تقيس تفكير الطلبة وقدراتهم العقلية، واستبعاد أساليب التقويم القائمة على قياس الحفظ، وعدم

الاستفادة من تقنيات العلم الحديثة، كالحاسب الآلي وغيره في تنمية الإبـداع لـدى الطلبة الموهوبين يعتبر معوقات تحد من الاهتمام بالموهبة وربما ضياعها (عادل الماجد، ٢٠٠٣، ١٢٨).

كما يعد عدم توفر الأجهزة والوسائل التربوية اللازمـة لبـرامج الطلبـة الموهوبين لاسيما المباني المدرسية المستأجرة من المعوقات التي لا تساعد المدرسة على تقديم الرعاية اللازمة لطلابها الموهوبين، كمـا إن عـدم تـوفر معلمـين متخصصين في مجال تصميم وتنفيذ برامج وأنشطة لهذه الفئة، وعدم رغبة بعضهم العمل في هذا المجال نظراً لزيادة الأعباء وكثـرة الأنـشطة المـصاحبة للعمليـة التعليمية يؤدي إلى معوقات تعليمية يصعب معها توفير احتياجات الطلبة الموهوبين (محمد يوسف، ١٩٩٢، ١٩٥) .

كذلك ومن المعوقات التعليمية التي تواجه الطلبة الموهوبين، صعوبة تحديد الطلبة الموهوبين، بسبب كثافة أعداد الطلاب في الفصول الدراسـية فـي التعلـيم الأساسي، وعدم توافر أدوات وأساليب مناسبة يمكن عن طريقها تحديد الموهوبين، كما إن عدم وجود المعلم المتميز المبدع يحول دون الاهتمام باكتشاف الموهـوبين ورعايتهم، بالإضافة إلى أن قيام إدارة المدرسة والفصل على أساس سلطوي علوي من قبل جميع أطراف العملية التعليمية يشكل معوقات تعليمية حقيقية أمام الطلبـة الموهوبين. (مجدى عزيز، ٢٠٠٢،٢٤٢).

كذلك يظهر بعض المعلمين اتجاهات تسلطية نحو التلميذ الموهوب أو المتفوق خوفاً من أسئلة صعبة قد تؤدي إلى إحراج المعلم أمام باقي التلاميذ؛ لذلك يلجأ إلى الأسلوب التسلطي في التعامل مع الأفكار المبتكرة من جانب التلاميذ؛ حيث تعـاني الكثير من المؤسسات التعليمية عدم توافر الكوادر المؤهلة فنياً لاستخدام الاختبارات والوسائل العلمية المناسبة للكشف عن المتفوقين والموهوبين، وربما لا توضع فـي الحسبان لدى الإدارات التربوية فلسفة لتوجيه هذه الفئة، كـذلك اسـتخدام طـرق

تدريس تقليدية غالبًا لا يساعد على تنمية القـدرات الإبداعيـة لـدى الموهـوبين، بالإضافة إلى عدم توافر النوادي العلمية والمعامل العلمية المناسبة لإشباع احتياجات الموهوب كمتطلبات لتفوقه، وتذكر كـل مـن " هيـرك وأمابيـل (Hurlook , Amabile,) معوقات خاصة بالمدرسة تقف في سبيل تنمية الإبداع الذى يعد أحـد أعمدة التفوق أو الموهبة منها:

- العدد الكبير من التلاميذ داخل الفصل الدراسي الواحد، حيث يفرض هـذا العدد نظاماً قياسياً وتركيزاً شديداً على التذكر وليس التخيل، وعدم تـشجيع أي أداء لا يدخل في العمل اليومي للمدرسة.
- نظم التقويم(Evaluation) : فإن مجرد توقع التقييم يؤدي إلى إضـعاف الأداء الإبداعي للابتكار للطفل تدريجياً – حتى وإن كان النقد إيجابيا – فإن ذلك يجعل الطفل يعمل وفي ذهنه أن العمل سوف يُقيَّم، وقد أظهرت بعض الدراسات أن مجرد الشعور بالرقابة خلال العمل له دوره الـسلبي علـى الابتكار وتنمية الإبداع .
- نظام الإثابة (Rewards): يعتقد معظم الناس أن إثابة السلوك تؤدي إلـى تنميته، ولكن يبدو أن ذلك لا يَصدُق تمامًا على السلوك الابتكاري، فهنـاك خسائر خفية يدفعها الموهوب مقابل الثواب أهمها تحطيم الدافعية الذاتيـة، فقد أثبتت التجارب أنه بالنسبة للمهام المباشرة أو ذات الحل الواحـد فـإن أسلوب الثواب يؤثر إيجابيًا على استجابة الفرد بطريقة أفضل وأسرع، أما بالنسبة للمهام التي تحتاج إلى تأمل أو حلول إبداعية فإن الثواب يحول دون الإجادة فيها أو الإتيان بأشياء فيها أصالة وجدة، مما يؤثر سلبًا على التفوق.

- رفع حدة المنافسة (Competition): وهي عبارة عن تكامل العـــاملين السابقين معًا، فعادةً ما تظهر المنافسة عندما يـــشعر الأفــراد أن أعمـــالهم سوف يتم تقييمها في مقابل أعمال الآخرين، وأن العمل الأفـــضل ســـوف يحصل على إثابة معينة، وللأسف فالمنافسة تقتل الابتكار في مهده وخاصة إذا كان العمل موقوتا.
- البديل المحدد (Restricting): إن أنظمة المدارس التي تركز على الحفظ وتعليم ما يراد للمتعلم حفظه ويطلب منـــه أن يعيـــده مـــرة أخـــرى فـــي الامتحانات بطريقة تقليدية، هي أنظمة تعوق التفكير الإبداعي وتقتل الدافعية الذاتية ومن ثم التفوق.
- الضبط والتحكم الشديد للفصل: فالفصل الذي يتعرض للضبط الشديد مـــن معلمه ينخفض فيه مستوى الدافعية الذاتية، على عكس ذلك إذا سمح المعلم بشئ من الذاتية في الفصل.
- الضغوط الاجتماعية للرفاق: يؤثر الأطفال بعضهم على بعض فـــي الجـــو المدرسي، فضغوط جماعة الرفاق واضحة في ملبس الطفل ومأكله وطرق تسليته؛ ولكن هذا الأثر يصبح أكثر وضوحًا بعد مرحلة الروضة وقـــرب سن التاسعة؛ مما قد يدفع بعض الأطفال إلـــى التخلـــي عـــن ابتكـــاراتهم وأفكارهم الإبداعية في تلك السن.

(Harlock, 1978, 54) (Amabile , 1989, 87)

- **معوقات ذاتية:**

إن غياب الرعاية النفسية للطالب الموهوب يؤدى إلى عدة أضرار في هذه المرحلة سواء أدى إلى تأخر الكشف عن استعداداته، أو عدم تهيئة المنـــاخ الـــذي يؤمن صحته النفسية؛ حيث إن الطالب الموهوب يتصف بسمات شخـــصية معينـــة

مثل: الاستقلال، والميل إلى التفكير، والحساسية المرهفة، وعدم الخضوع، وحب الاستطلاع؛ وهذه السمات تحتاج إلى تقبلها وتفهمها بل ومساندتها؛ حيث إنها تعتبر حاجات نفسية أساسية يلزم تلبيتها، إذ يترتب على إهمالها ضمور موهبته وطمس معالمها. (عبد المطلب القريطى، ١٩٨٩، ٤٣)

إن حدة تأثير المصاعب والمشكلات في حياة الطلبة الموهوبين أشد منها بالنسبة لأقرانهم العاديين، وإنه بالرغم مما يتمتع به الموهوبون من استعدادات ومهارات وقدرات عقلية يمكنهم توظيفها في تلبية احتياجاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية، وفي التعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها، فإنهم بحاجة ماسة إلى خدمات إرشادية خاصة تساعدهم في التغلب على تلك المعوقات، وتعينهم على التوافق والتمتع بمستوى عال من الصحة النفسية السليمة.(porter, 1999)

ومن المعوقات الذاتية التي تواجه الطلبة الموهوبين ظهور العديد من الانتقادات للأساليب المتبعة في اكتشافهم، من خلال الاختبارات السيكومترية التي تقيس الذكاء أو الإبداع أو التحصيل؛ حيث إنها لا تضع في اعتبارها بعض العوامل مثل الدافعية والجهد والإبداع، كما إنها متميزة ثقافياً وعرقياً وطبقياً . لقد ظهرت وسائل بديلة لا يتم فيها استخدام الاختبارات المختلفة للتعرف على الموهبة وتحديدها ولكن يتم استخدام أنماط أخرى من الأداء مثل الإتقان الأكاديمي، الإنتاج الإبداعي (في مجال أو مجالات متعددة)؛ لذا فإن الحاجة تدعو إلى ضرورة ابتكار وتقنين وسائل فاعلة للكشف عن الموهبة والإبداع. كما يشكك أصحاب النظريات غير التقليدية في الذكاء في قدرة الدرجات التي يتم الحصول عليها من اختبارات الذكاء التقليدية في اكتشاف الموهوبين، حيث تقتصر علي تقييم القدرات اللغوية والمنطقية والرياضية دون التركيز على القدرات الأخرى مثل الذكاءات المكانية، والشخصية.

ويشير عدد من الأبحاث إلى أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بقدرات عقلية كبيرة؛ ولكنهم يفتقرون إلى القدرة على التحصيل العلمي وإظهار مواهبهم وإبداعاتهم في الاختبارات التقليدية، ويعود السبب في ذلك إلى نقص التشجيع والدافعية للطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى أنهم ربما يحتاجون لمساعدة خاصة؛ حيث إنه في الغالب لم يتوفر المحك اللازم لتحديد موهبتهم ومواطن الإبداع لديهم.

وانطلاقاً من الأساليب الجديدة في اكتشاف الموهوبين والمتفوقين، وكذلك مع تطور مفهوم الموهبة ظهرت العديد من الاتجاهات الحديثة لتحديد الموهبة من خلال برامج مبنية على أنشطة الذكاءات المتعددة التي تُقيِّم أداء الطالب الموهوب من خلال الأنشطة العملية دون الاعتماد على محك واحد للحكم علي الموهبة.

كذلك من المشكلات الشخصية التي قد تعوق مسيرة المتفوق عدم التناسب بين مستويات النضج العقلي والنضج الانفعالي والوجداني أو الجسماني لديه؛ مما يزيد من شعوره بالقلق وعدم الرضا عن نفسه أحياناً، ويصاحب المتفوق أو الموهوب شعور بعدم الرضا عن بعض معلميه قد يؤدى إلى خفض مستوى دافعية الإنجاز (Achievement Motivation) لديه وشعوره بالممل بسبب صرامة المنهج الدراسي والمعلم، وقد يؤدي شعور المتفوق بالتعالي والغرور- بسبب حسد الآخرين له لأنه أكثر تفوقاً منهم – إلى افتقار المتفوق للأصدقاء المناسبين مما يؤدي إلى ميله للوحدة، وبذلك تزداد الفجوة بينه وبين زملائه؛ فتظهر له العديد من المشكلات الاجتماعية مثل الانعزال، الانطواء، وصعوبة التوافق الاجتماعي، مما يوقعه في مشكلة وصف بعض الزملاء له بأنه معقد أو أن أفكاره غريبة، ولكن ذلك لا ينفي وجود صفات إيجابية لدى الموهوبين والمتفوقين.

- **معوقات اجتماعية:**

إن عدم مساعدة الأسرة والمجتمع للمدرسة في رعاية التلاميذ الموهـــوبين يمثل عقبة حقيقية أمام التعليم الأساسي في تحقيق أهدافه، فالبيئة الأسرية للتلاميـــذ الموهوبين مصدر من مصادر المعوقات التي تواجههم، فهي الإطار الذي ينمو فيه التلميذ الموهوب وتتشكل ملامح شخصيته، وهي المصدر الأساسي لإشباع حاجاته. وفي هذه البيئة يتلقى التنشئة الاجتماعية وفق القيم والمثل السائدة في المجتمع، فإذا لم تقم الأسرة بتشجيع الموهبة وتنمية الإبداع لدى صاحب الموهبة فإن هذا يمثـــل أحد معوقات الكشف عن استعداداته وإبداعاته، كما إن اتباع الأساليب التربوية غير السوية من قبل الأسرة يقلل من فرص التعبير عما لديه من اســـتعدادات، فـــالإكراه والتسلط والقسوة والإهمال يترتب عليها شعور الموهوب بالألم النفسي، والإحبـــاط والقلق والخوف، وهذا يؤثر عليه تأثيراً سلبياً يفقده الثقة بنفسه ومفهوم الذات لديه.

إن غياب الوعي بمعنى الموهبة وما يترتب على ذلك من لامبالاة ، وعـــدم اهتمام بقدرات التلميذ الموهوب واستعداداته يؤدي إلى تجاهلها وإحباطها، كمـــا إن افتقار البيئة المنزلية للمواد والخامات اللازمة لاكتشاف الموهوبين، وعـــدم تـــوفير الأنشطة يؤدي إلى عدم استيعاب طاقات الموهوبين واستثمارها بشكل مفيد. (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥، ٢٣٣)

وقد بينت بعض الدراسات أن فشل الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليـــــاً فـــي المدرسة إنما يرجع إلى بعض المشكلات الاجتماعية التـــي تـــواجههم، وأن هـــذه المشكلات ترتبط بعوامل أسرية منها عدم توفر الفرص المناسبة للتلميذ الموهـــوب لممارسة الاستقلالية وتكوين العلاقات الاجتماعية، كما إن هذه المـــشكلات تـــرتبط بالاتجاهات غير السوية للوالدين في تنشئتهم له. (فتحى عبـــد الـــرحمن، ١٩٩٩، ١٢٧).

ويحاول التلاميذ الموهوبون دوما أن يكونوا جزءًا من المجتمع من خلال اندماجهم مع أقرانهم وأفراد أسرهم، ولكن موهبتهم تحول أحياناً بينهم وبين ما يريدون؛ مما يجعل أقرانهم وأفراد أسرهم وبقية الأفراد لا يحترمونهم ولا يقدرونهم، وكثيراً ما يسبب ذلك لهم ضغطاً كبيراً ويشعرهم بالوحدة والعزلة؛ مما يجعلهم يسايرون الآخرين، ويؤدي هذا في النهاية إلى فقد الثقة في مهاراتهم وقدراتهم التعليمية. (عادل عبد الله، ٢٠٠٢، ٢٥٥)

ويواجه الطلبة الموهوبون مخاطر عدة محتملة، بدءًا من الاغتراب والعزلة عن أقرانهم، وانتهاءً بوصفهم مختلفين، ومن ثم قد يرفضهم زملاؤهم وبقية أفراد المجتمع وعندما يتكرر حدوث ذلك الأمر أو يستمر فترة طويلة فإن مشاعر الغربة والعزلة قد تدفع هؤلاء الطلاب إلى انتهاج سلوكيات قد تكون مدمرة للذات ومنها: الإخفاق الدراسي، واستعمال المخدرات ، والكحول، وعدم المبالاة، أو حتى الانتحار.

ويشير تورانس (Torrance 1977) إلى أن الأطفال في اليابان يعاملون منذ بداية الطريق علي أنهم موهوبون، فتقدم لهم المثيرات والبرامج التي تساعد على تنمية مواهبهم، وهذا الاتجاه يعطى الموهبة فرصة أكبر للظهور والتفوق بإمكانات أعلى حتى يظهر أطفال فائقون"(Torrance, et al ,1977, 564)

كذلك يذكر أمابيل (Amabile 1989) أنه " من المعروف أن معظم الأطفال يتعرضون للفشل في وقت ما في حياتهم، ولكن تكرار هذا الفشل وطريقة التعامل معه قد يكون له أسوأ الأثر على دافعية الطفل نحو العمل والتفكير الابتكاري. وبما إنه لا يمكن تجنب الفشل؛ بل إن كثيراً من المعلومات يكتسبها عن طريق المحاولة والخطأ، فلا بد من تصحيح المفهوم السائد للفشل، فلا يرد إلى قصور في ذات الطفل بل يشجع على المحاولة مرة أخرى" . (Amabile, 1989, 56)

وهذا الاتجاه من قبل المجتمع بشكل عام لا يثبط الابتكارية فحسب، وإنما يتسبب في صور مختلفة من السلوك الذي يدل على ضعف تكيف صاحبه، أو انسحاب هؤلاء الأطفال من الجماعات وفقدان موهبتهم.

فمشكلة غياب الوعى لدى الوالدين بظاهرة التفوق والموهبة، وبالتالي صعوبة فهمهم وصعوبة تقدير ميولهم واتجاهاتهم، بالإضافة إلى ممارستهم لأساليب تربوية خاطئة بدءًا من التحكم والتسلط والتشدد وإثارة الآلام النفسية وأحياناً الإهمال التام قد يؤدى إلى فقدان موهبة هؤلاء الأطفال.

وقد يتعرض الموهوب لضغط من الوالدين للإسراع بنموه العقلي أو قدراته الفنية أو العضلية أو الأكاديمية وغيرها.

كذلك قد يؤدي تدني المستوى الاقتصادي داخل الأسرة إلى عدم توفير احتياجات الأبناء الموهوبين؛ مما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية، وقد يولد لديه بعض مشاعر الإحباط والقلق والشعور بالعجز كما يعد التفاوت من المستويات العقلية بين الأبناء الموهوبين وأسرهم مصدراً من مصادر حرمانهم في تبادل الخبرات المناسبة.

وقد تلعب المعتقدات الخاطئة دوراً خطراً في نظرة الأسرة إلى الابن الموهوب بأنه قادر بموهبته على مواجهة أية تحديات وأن موهبته سوف تنمو بذاتها وليست بحاجة إلي رعاية أو مساعدة من الآخرين.

وقد يستهزئ الوالدن ويظهران عدم تقبل للأفكار غير التقليدية التي يطرحها الابن الموهوب، والتي قد تبدو غريبة أحياناً أو غير مألوفة وخروجاً عن المتعارف عليه.

وتشير " هيرلوك (Hur Lock, 1978) " إلى أن المعوقات الخاصة بالأسرة، تقف في سبيل تنمية الإبداع؛ حيث تؤدى إلى:

- تثبيط الاستطلاع عند الأطفال: فعندما لا يشجع الآباء أطفالهم على سلوكهم الاستكشافي أو لا يستجيبون لأسئلتهم، فإنهم يحولون دون النمو السليم للقدرات الابتكارية أو الإبداعية.
- نظام تقييد الوقت: إذا كان الوقت المتبع في البيت لا يسمح للأطفال بوقت حر يمارسون فيه أي نشاط يحبونه، فإنهم يُحرمون من أحد الأمور الضرورية لتنمية الإبداع الذى يعد أحد أعمدة التفوق.
- الترابط الأسري الشديد: يُعد مجالاً لا يسمح للأفراد داخل الأسرة بممارسة أشياء تتناسب وفروقهم الفردية واهتماماتهم الشخصية.
- عدم تشجيع الخيال والتخيل: فبعض الآباء يري أن الخيال مضيعة للوقت فيما لا ينفع، ويحاولون بجدية أن يدفعوا أبناءهم لأن يكونوا واقعيين.
- تزويد الأطفال بالألعاب التقليدية المحدودة: إذ تجعل وهؤلاء الأطفال يحرمون متعة اللعب الذي يؤدي إلى الابتكار بالإضافة إلى تنمية الذكاء.
- الآباء كمثال أو نموذج للمسايرة : إذ إنهم لا يستطيعون الخروج عن أبسط ما تمليه عليهم العادات والتقاليد، مصرين على تنشئة أبنائهم على نفس المنوال.
- الحماية الزائدة والرعاية الشديدة من قبل الوالدين: فهذا الأسلوب يحرم الأطفال من فرص الاستكشاف لطرق جديدة لعمل الأشياء والتصرف بحرية في المواقف المختلفة.
- التربية التسلطية المتشددة: هذا النوع من التربية يجعل أي اختلاف عن الوالدين ورغباتهم غير مقبول أبداً. (Harlock,1978,289)

- **معوقات إدارية:**

إن وجود التلاميذ الموهوبين في التعليم الأساسي مع زملائهم في المدارس العادية يحمل إدارة هذه المدارس مسؤلية اكتشافهم ورعايتهم، ولكن المتابع لأوضاع الإدارة في هذه المرحلة يلمس أن إسهامات الإدارة المدرسية في رعاية هذه الفئة ما زالت قليلة، كما إن هذه الإسهامات تفتقد للتخطيط والتنظيم والتمويل والإشراف الشامل والدقيق؛ مما يُشكِّل معوقات إدارية تحد من فاعلية قيام الإدارة المدرسية بدورها تجاه التلاميذ الموهوبين.

وقد بينت إحدى الدراسات التي تناولت معوقات الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين أن أكثر المعوقات هي:

- قلة إمكانات المدرسة من حيث المباني والأثاث والملاعب.
- كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق مدير المدرسة.
- إلزام المعلم بمنهج دراسي خلال فترة زمنية محددة، وكثافة المنهج الدراسي.
- عدم وجود خبراء في مجال رعاية الطلبة الموهوبين.
- عدم امتلاك مديري المدارس مهارات تسهم في تصميم برامج للموهوبين، كما إن ساعات الدوام لا تكفي لتنفيذ برامج الموهوبين إن وجدت.
- عدم حصول الطلاب على درجات مقابل نشاطهم خارج المقررات التدريسية.
- قلة الصلاحيات الممنوحة لمدير المدرسة.
- عدم توفير متخصصين لدعم التلاميذ الموهوبين.
- عدم اهتمام الإدارة المدرسية باشتراك المعلمين في حضور دورات لتدريب المعلمين في مجال الموهوبين.

- عدم وجود خطة مدرسية واضحة لعمليات التقويم والمراجعة في مجال التلاميذ الموهوبين.
- عدم تحقق المشاركة المجتمعية لدعم الموهوبين.
- عدم وضع برامج لمقابلة احتياجات الموهوبين بالمدرسة.

مما سبق يمكن تلخيص أهم معوقات ومشكلات اكتشاف الموهوبين فيما يلى:

١- لا يوجد تعريف محدد للتفوق والموهبة والإبداع.

٢- اقتصار الأدوات والأساليب المستخدمة في التعرف عليهم على اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي آخر العام.

٣- عدم وجود محكات متنوعة للتعرف عليهم، وخاصة تلك التي تقيس القدرات العقلية والسمات الشخصية بما يتلاءم مع البيئة المحلية.

٤- مقابلة الدراسات المقترحة بعدم الاهتمام واللامبالاة.

٥- عدم المطابقة بين أدوات الكشف وبين الخبرات التي يعيشها الموهوب أو المبدع.

٦- باعتبار أن التفوق والموهبة والإبداع ظاهرة مركبة ومتداخلة فلا بد من وجود عدد من المؤشرات لاكتشافها وتحديدها بدقة؛ على أن تغطى هذه المؤشرات دراسة كافة العوامل التي تتداخل في بناء التكوين العقلي المعرفي؛ وخاصةً العوامل المجتمعية والتربوية والأسرية والوراثية، وهناك صعوبة فى التحديد الدقيق لتلك المؤشرات.

٧- عدم وجود إدارة أو جهة خاصة بالوزارات المختلفة تتولى شئونهم.

٨- عدم وجود وعى باتساع مفهوم التفوق والموهبة والإبداع ليشمل الجانب الأكاديمي والفني والمهني وجميع ألوان النشاط.

٩- لا توجد توعية شاملة لمختلف أفراد المجتمع بأهمية التعرف على أبنائهم المتفوقين والمبدعين ورعايتهم.

١٠- الجهل وانعدام الخبرة للمعلمين أو لجان الكشف عن الموهوبين والمبدعين.

١١- نقص الإمكانيات المادية والمكانية يجعل من الصعب على المعلم اكتشاف الطلاب الموهوبين أو متابعتهم وتشجيعهم.

١٢- سوء النظام الإداري داخل المؤسسات التعليمية والعلاقات المتوترة داخل العملية التعليمية تجعل من الصعب اكتشاف هؤلاء الطلاب وتنمية بعض جوانب الموهبة والإبداع لديهم.

١٣- عدم وجود معايير موضوعية لفهم الموهبة؛ مما يفقد وسائل الإعلام مصداقيتها في هذا المجال.

١٤- غياب البرامج أو الصحف التي تبحث وتتقصى عن هؤلاء الموهوبين والمبدعين.

١٥- غياب التنسيق بين الأجهزة والمؤسسات التي تعزز اكتشاف الموهوبين والمبدعين.

ثانياً : خبرات بعض الدول في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين:

تتناول الدراسة في هذا الجزء عرضاً لخبرات بعض الدول في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين، وتكتفى الدراسة بتناول عرضٍ مختصر لخبرات كلٍ من :

١- الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- سنغافورة.

٣- المملكة العربية السعودية.

٤- الكويت.

٥- الأردن.

وذلك في إطار نظم وأدوات الاكتشاف، والجهات المنوطة بالاكتشاف، وآليات التنفيذ المتبعة في الاكتشاف، ومتابعة عمليات الاكتشاف.

وفيما يلي عرض للخبرات الخاصة بكل منها.

(١) الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين عقلياً رائدة التجارب العالمية من حيث القوانين الفيدرالية التي تدعمها، والكم الهائل من البحوث والدراسات التي تغذي المجال بأسس الرعاية والأساليب المستخدمة في الاكتشاف والتطبيق، وعدد المؤسسات والمنظمات والجمعيات التي تسعى لاكتشاف هذه الفئة ورعايتها، وتنوع أساليب الاكتشاف والرعاية.

وفى حقيقة الأمر إن بذور فكرة اكتشاف الموهوبين كانت قد تم زراعتها فى عام ١٩٥٠م حين قام " باح جيلفورد (Guilford)" بتقديم مدخل جديد لنظرية الذكاء، كما قدم " بول ويتي (Poul wilty) " مقترحاً لطرق جديدة للتعرف على الطفل الموهوب، كما إن إطلاق الاتحاد السوفيتي لأول قمر صناعي فضائي (sputnik) في عام (١٩٧٥) أدى إلى اهتمام الولايات المتحدة ببرامج اكتشاف ورعاية الموهوبين، هذا بالإضافة إلى تقرير " أمة فى خطر" الذي أعدته اللجنة الوطنية للتميز فى التعليم عام (١٩٨٣)؛ حيث أوضح أثر التأثير السلبي للتدريس على تحصيل التلاميذ.

وتتبع تاريخ اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة يؤكد أن هذا النوع من الرعاية لم يأخذ الطابع الرسمي؛ حيث كانت البدايات عبارة

عن تجارب فردية تمثلت في تطبيق بعض البرامج القائمة على التسريع في بعض المدارس الحكومية كالذى حدث في مدينة " إليزابيث " بولاية " نيوجرسي" ، كما تم تجميع الطلاب المتفوقين دراسياً وتطبيق العديد من الاختبارات عليهم وتزويدهم بمنهج خاص وخبرات تعليمية إثرائية إضافية في مدينة " سانت باربارا بكاليفورنيا"

وبذلت الإدارة الأمريكية جهودًا قصوى لوضع الأطفال الأذكياء الأمريكيين على قمة منافسيهم فى المجالات المختلفة وخاصة العلوم والرياضيات، وذلك من خلال تقديم برامج الدعم المادى لاكتشاف التلاميذ ورعايتهم، فهى تتبع أكثر من نظام لاكتشاف وتربية ورعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية والثانوية، منها التجميع والإثراء والإسراع التعليمي المتمثل فى القبول المبكر فى رياض الأطفال وصفوف المرحلة الابتدائية، ونظام تخطى الصفوف الدراسية وضغط المناهج، وضغط صفوف المرحلة الدراسية الواحدة، وتنفيذ برامج دراسية إضافية في كل فصل دراسي.

ولقد تم تفعيل برامج الموهوبين منذ أكثر من قرن بالولايات المتحدة؛ حيث كانت أولى التجارب في " سانت لويس بولاية ميسورى(st louis Missouri) عام (١٨٧٠)، وقد تبعها تجارب أخرى بكلٍ من ولاية " ما ساشا سوستش" ، وولاية " نيوجرسى " ، وبحلول عام ١٩٨٣ قامت الولايات المتحدة بما يلى:

- إعداد سياسات في صورة تشريعات، ونظم، وقواعد لدعم اكتشاف الموهوبين وتعليمهم ورعايتهم.
- وضع إطار عام أساسي لبرامج اكتشاف الموهوبين مع تحديد معايير محددة لقوائم تفصيلية لأدوات اكتشاف الموهوبين.
- تحديد عناصر برامج اكتشاف الموهوبين من طرق وأدوات وتعليمات ومحكات.

وتــــم افتتـــــاح أول مدرســـــة للموهـــوبين بولايـــــة " ماساشــــوتيس (massachusettcs)" في عام (١٩٠١) وانتشرت هذه الفكرة بين أغلــب المـــدن الكبرى بالولايات المتحدة؛ حيث قامت الإدارات المدرسية بهذه الولايـــات بإعــداد برامج لاكتشاف ورعاية الموهوبين، وأصبح التصنيف على أساس القدرات شيئـــاً شائعـــاً .

الملامح المميزة لبرامج اكتشاف الموهوبين بالولايات المتحدة:

- تنوع المجالات لتقابل التلاميذ ذوي المواهب المختلفة.
- استخدام مقاييس وأدوات متعددة ومتنوعـــة لتتناســـب مـــع التلاميـــذ ذوي الاهتمامات المختلفة.
- إتاحة فرص متساوية لجميع التلاميذ للانضمام للبرنامج المناسب.
- التعرف بدقة على مجال موهبة التلاميـــــذ.
- مراعاة ميول التلاميذ واهتماماتهم واتجاهاتهم.
- المساواة بين كافة برامـــج الاكتشـــــــاف.

مبدأ التلاؤم الأمثـــل:

تقوم برامج اكتشاف المواهب في الولايات المتحدة على أساس مبدأ التلاؤم الأمثل، وهو عبارة عن محاولة لجعل التعليم والتعلم ملائـــم لاحتياجـــات التلاميـــذ واهتماماتهم وميولهم ومعارفهم، والطريقة التي يمكن من خلالها الوصول إلى هـــذا المبدأ هو تشخيص إمكانيات وقدرات التعلم لدي الطفل، ويكون ذلك غالباً من خلال الاختبارات والمقاييس حتى يمكن توفير المستوى الملائم من أساليب التعلم جنباً إلى جنب مع الظروف الملائمة للتعليم.

ويقوم مبدأ التلاؤم الأمثل على الأسس التالية:

- التدرج في التعليم والتعليم.
- الإسراع بربط خبرات التلاميذ السابقة بخبراتهم اللاحقة .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث مستوى الذكاء ومستوي تحصيل المواد الدراسية المختلفة.
- مراعاة قدرات التلاميذ (طبيعية / مكتسبة).

ويقوم برنامج اكتشاف الموهوبين في الولايات المتحدة على المبادئ التالية:

- الاكتشاف وتحديد مجال الموهبة يمثل الخطوة الأولي الضرورية لرعاية الموهبة.
- الدراسة العميقة لكل من السمات الشخصية والمؤثرات البيئية تلعب دوراً مهماً في اكتشاف موهبة التلميذ.
- المؤسسات الاجتماعية المتعددة كالأسرة والمدرسة والعمل والجيران تؤثر علي نمو الموهبة.
- اكتشاف الموهبة وتنميتها تحتوى علي عدة عمليات تتضمن: الفهم/ التزويد والاستكمال/ إدارة لنظم الدعم التي تعمل علي نمو مواهب التلاميذ.
- اكتشاف الموهبة يساعد علي التعليم والتعلم الذي يحفز ويدفع ويمنح الحياة ويضفي التحدي والإلهام.

وتصف " كيوبيلياس (kubilius) " مديرة مشروع اكتشاف الموهبة بجامعة " نورث ويسترن " نموذج اكتشاف الموهبة بعدة مزايا هي:

١- الفعالية والكفاءة وقلة التكلفة.

٢- يقوم على مبادئ وممارسات تربوية وتعليمية دقيقة.

٣- يلائم نمو التلاميذ حيث تصبح قدرات التلاميذ أكثر تخصصاً بمجرد التحاقهم بالمشروع.

٤- يساهم في توجيه التخطيط التعليمي القومي.

٥- يساهم في تحسين فرص التعليم والتعلم لدى التلاميذ الموهوبين.

(٢) سنغافورة:

يولي نظام التعليم في سنغافورة أهمية وأولوية كبيرة للمواطنة والخدمة العامة والمنهج الأكاديمي، كما تقدم جميع المدارس في المراحل التعليمية المختلفة مناهج إضافية من الفنون والرياضة وخبرات العمل والخدمة العامة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

ويوجد في سنغافورة برنامج واضح لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم بهدف قيادة العالم في اكتشاف وتعليم الطلاب الموهوبين، حيث تركز كل من وزارة التربية والتعليم (MOE) وبرنامج اكتشاف وتعليم الموهوبين (GEP) على الاكتشاف المبكر ورعاية الموهوبين لأقصى حد من أجل تحقيق الذات وإصلاح المجتمع.

نظم الاكتشاف :

يجتاز كل التلاميذ في الصف الثالث اختبارًا خاصـًا لتحديد أفضل ١٠% من التلاميذ المتفوقين عقلياً (الموهوبين) ثم يجتاز ١٠% من التلاميذ اختباراً إضافياً لتحديد أفضل ١% منهم من أجل إلحاقهم ببرنامج (GEP)؛ وقد تم اختيار الصف الثالث تحديداً لاختبار التلاميذ فيه، ذلك لأن وزارة التربية والتعليم تعتبره

أفضل وقت يتم فيه تقييم القدرة العقلية لدى التلاميذ بعد اكتسابهم قدراً مناسباً من المهارات الأساسية في الحساب والقراءة والكتابة.

والاختبارات التي تقدم لهم هي اختبارات ذكاء تقيس قدراتهم في الرياضيات والقدرات العامة (التفكير) واللغة الإنجليزية، وتقوم وزارة التربية والتعليم بإعداد هذه الاختبارات في سرية تامة كل عام حتى لا يتم تشجيع أولياء الأمور والمعلمين على التدريس فقط من أجل الاختبار.

وهناك ثلاثة أسباب تكمن وراء تنفيذ وزارة التربية لبرنامج اكتشاف وتعليم الموهوبين هى:

١- **عامل التعليم** : لا يعتقد السنغافوريون أن جميع الطلاب يتعلمون بنفس الطريقة ويصلون إلى نفس النتائج، بل الموهوبون يحتاجون إلى مستوى أعلى من التشجيع والاحتياجات التي لا يمكن الحصول عليها في الفصول التعليمية العادية.

٢- **عامل سياسي اجتماعي**: تعتبر سنغافورة دولة صغيرة تعتمد فقط على مواردها البشرية من أجل تحقيق التطور والتقدم؛ لذلك ينبغي أن تسعى الدولة إلى توجيه هؤلاء الموهوبين وإرشادهم وخدمتهم.

٣- **عامل إنساني** : حيث تهدف إلى تنمية طاقات الطلاب الموهوبين لأقصى إمكاناتهم.

كما تجرى وزارة التربية والتعليم أيضاً عدداً من البرامج الخاصة (SP) كإضافة للبرنامج الإثرائي، هذه المواد تتضمن تكنولوجيا متقدمة، وعلوم الكمبيوتر، وبرامج في الإنسانيات.

ويتم إعداد المعلمين المتخصصين عن طريق قسم تعليم الموهوبين في وزارة التربية والتعليم، ثم يتم تسكينهم في المدارس التي تقوم بتدريس برنامج اكتشاف وتعليم الموهوبين.

وفى الواقع على الرغم من أن برنامج اكتشاف وتعليم الموهوبين(GEP) فـي سنغافورة يقع تحت السيطرة من قبل الدولة؛ من حيث عمليات اكتـشاف وتحديـد الموهوبين وتصميم المناهج والتقويم، لكنه يتم تشجيع المدارس التى تطبق برنـامج اكتشاف وتعليم الموهوبين (GEP) من أجل تنمية هويتها المستقلة لاكتشاف وتحديد وتعليم الموهوبين.

(٣) المملكة العربية السعودية:

بدأ الاهتمام باكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في وثيقة السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية ١٩٧٠م، حيـث نـصت المـادة (٥٧) علـى ضرورة اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو برامجهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة لهم. كما نصت أيضاً المواد (١٩٢- ١٩٤) على رعاية الدولة للنابغين رعاية خاصة لتنميـة مـواهبهم وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم فى مجال نبوغهم، وعلى وضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم والبرامج الدراسية الخاصة بهم والمزايا التقديرية المشجعة لهـم، وعلى تهيئة وسائل البحث العلمي لهم للاستفادة من قدراتهم مع تعهـدهم بالتوجيـه الإسلامي (وثيقة السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية، ١٩٧٠) .

وعلى الرغم من قدم تلك الوثيقة وما تمخض عنها من بنود وقرارات تشير إلى رعاية الطلاب الموهوبين، إلا أن البدايات الفعلية كانت متأخرة بعض الـشئ ، ففى خلال الأعوام (١٩٩١- ١٩٩٧ م) ، تضافرت الجهود الرسمية في كـلٍ مـن وزارة التربية والتعليم ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، للبدء في برنـامج بحثي متكامل بتكليف مجموعة من الباحثين، يبدأ بالتعرف على الطلاب الموهوبين ورعايتهم فى المراحل الدراسية المختلفة، وهكذا ظهر للوجود مشروع بحث وطني باسم (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم)؛ الذى تمخض عنه إعداد وتقنـين

مقاييس في الذكاء والإبداع، كما تضمن إعداد برنامجين إثرائيين تجريبيين في العلوم والرياضيات، كنماذج أولية لبرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية؛ وبناءً على ذلك يكون الأساس العلمي لتنفيذ ما نصت عليه السياسة التعليمية في المملكة قد اكتمل وأصبح جاهزاً ليدخل حيز التطبيق والتنفيذ.

وفور اكتمال البحث العلمي لمشروع برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بادرت وزارة التربية والتعليم بتبنيه وتطبيقه في مدارس البنين التابعة لوزارة التربية والتعليم، وتوفير كافة الإمكانات البشرية والتقنية اللازمة لتنفيذه، وتم إنشاء إدارة عامة تعنى بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم تتبع لمكتب الوزير مباشرة وذلك بالقرار الوزارى رقم ٥٨٠٥٤ لعام (٢٠٠٠)، ثم بعد ذلك تم إنشاء إدارة لرعاية الموهوبات عام (٢٠٠١).

وعلى صعيد آخر جاءت فكرة تأسيس جمعية وطنية لدعم اتجاه الاهتمام بالموهوبين بعد مضى عامين تقريباً على تبني وزارة التربية والتعليم لبرنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وذلك عندما أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – ولى العهد آنذاك – عن فكرة الجمعية وتحويلها إلى مؤسسة خيرية ذات شخصية اعتبارية مستقلة لرعاية الموهوبين حاملة اسم مؤسس المملكة، وذلك عند الاحتفال بتأسيس الجمعية في إطار الاحتفالات بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

الجهات المنوطة باكتشاف الموهوبين في المملكة :

يتضح من العرض السابق أن الجهات الرسمية الحالية لرعاية الموهوبين فى المملكة العربية السعودية ثلاث مؤسسات تقدم خدماتها للجنسين وهي:

- مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
- الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم.
- الإدارة العامة لرعاية الموهوبات بوزارة التربية والتعليم.

وبما أن إداراتي رعاية الموهوبين والموهوبات يشكلان وجهي عملة واحدة فإن استعراض ظروف العمل في إحداهما يغني عن الخوض في الأخرى.

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين:

مؤسسة وطنية حضارية، خيرية شخصية اعتبارية مستقلة، يرأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – يحفظه الله –، ويعتبر الإعلان عن إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين الانطلاقة الفعلية لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية؛ حيث حظيت هذه المؤسسة برعاية ودعم كبيرين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله – وكانت رسالتها الأساسية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وتتمثل هذه الرسالة عملياً في الأهداف الآتية:–

- توفير الدعم المالي والعيني لبرامج ومراكز الكشف عن الموهوبين.
- تقديم المنح للموهوبين لتمكينهم من تنمية مواهبهم وقدراتهم.
- إعداد البرامج والبحوث والدراسات العلمية في مجال اختصاصها، وذلك عن طريق المؤسسة نفسها، أو بالتنسيق، أو المشاركة مع غيرها.
- تقديم المشورة للجهات الأخرى، سواء كانت حكومية أو غير حكومية، لغرض رعاية واحتضان الموهوبين.
- رصد جوائز لتشجيع الموهوبين في مجالاتهم المختلفة؛ مما يحفز هؤلاء الموهوبين على العمل والابتكار.
- إصدار النشرات الإعلامية والدوريات المتخصصة لنشر الوعي والمعرفة في مجال الموهبة.

الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم:

ضمن سعي وزارة التربية والتعليم إلي التوسع في برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، برزت الحاجة إلى إيجاد إدارة عامة لرعاية الموهوبين، تمثل الجهاز التربوي والتعليمي والإداري الذي يقوم بتنفيذ سياسة المملكة في رعاية الموهوبين، وتحقيق الأهداف التي ترمي لها الوزارة، وقد تم إنشاء إدارة عامة تعني بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم تتبع لمكتب الوزير مباشرة وذلك بالقرار الوزاري رقم ٥٨٠٥٤ بتاريخ ١٤٢١/٣/٤هـ (٢٠٠٠م).

ويمثل إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم نقلة نوعية لبرنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، حيث تم نقل الكادر الرسمي، وكل الوثائق والمقاييس والاختبارات إلى عهدة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، التي أصبحت الجهة الرسمية الوحيدة التي تختص برعاية الموهوبين في الوزارة، ثم بعد ذلك تم إنشاء إدارة لرعاية الموهوبات بتاريخ ١٤٢٢/٢/٥هـ (٢٠٠١م)، وفي تاريخ ١٤٢٣/٣/١٣هـ (٢٠٠٢م) تم ربطها بنائب الوزير لشؤون البنات، وحرصاً على توحيد الجهود والسياسات واستراتيجيه العمل في مجال رعاية الموهوبين في المملكة، صدر قرار وزير التربية والتعليم رقم ٣٧٣٣٧٣ بتاريخ ١٤٢٣/١٢/٤هـ (٢٠٠٣م) بتكليف الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بمهامها الموكلة إليها لقطاعي (البنين والبنات) على حد سواء. ولكن في العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٧هـ (٢٠٠٧/٢٠٠٦م) تم فصل رعاية الموهوبات عن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم، ليكون في وزارة التربية والتعليم إدارتان عامتان إحداهما لرعاية الموهوبين، والأخرى لرعاية الموهوبات.

آليات التنفيذ المتبعة في الاكتشاف:

آليات التنفيذ التي تقوم بها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في اكتشاف الموهوبين:

تضع المؤسسة الخطة الاستراتيجية للموهبة والإبداع والابتكار؛ حيث تحتوى هذه الخطة علي بنود اكتشاف الموهوبين والتى تضمنت:

- بناء نظام لتوليد الأفكار وتبنيها وتطويرها في المجتمع.
- إنشاء برنامج تعريفي إعلامي نشط لتوفير الدعم لرعاية الموهوبين لدى فئات المجتمع السعودى، ولتمويل مشروعات الخطة الوطنية وبرامجها.
- نشر الوعى بالابتكار والإبداع وروح المبادرة، ونشر مفردات الخطة لجميع الأطراف ذات العلاقة من الموهوبين والمبدعين والمبتكرين والمعلمين والآباء والأمهات، ومتخذي القرار، وأفراد المجتمع، والمؤسسات الحكومية والخاصة لتوفير الدعم في كل المستويات.
- اقتراح أية مبادرات قانونية أو سياسية إضافية لدعم تنفيذ الخطة .
- دعم البحوث في قضايا الموهبة والابتكار والإبداع.
- تطوير الخبرات والموارد البشرية في الموهبة والابتكار والإبداع.
- اتباع أساليب واضحة ومعايير دقيقة لقياس وإنجاز كل مشروع مقارنة بالأهداف الموضوعة.
- تحديد أساليب التمويل المناسبة لتنفيذ الخطة.

وتتولى المؤسسة إصدار المواد الإعلامية المتخصصة لنشر المعرفة في مجال الموهوبين مثل مجلة (موهبة)، وبعض النشرات والمطبوعات الأخرى. وتستهدف المؤسسة التعريف بأصحاب المواهب، وكيفية اكتشاف مواهبهم وتنميتها وفق

إجراءات الترشيح وإجراء المسح الشامل وتطبيق اختبارات الذكاء والقدرات الإبداعية من خلال مقاييس خاصة، وتفتح المؤسسة أبوابها لكل من يعتقد أو تعتقد أسرته أن لديه أفكاراً ابتكارية أو اختراعات أو مواهب متميزة. وتعمل المؤسسة على الانتقال لمبناها الجديد الذي يحوى الكثير من الإمكانات والتقنيات، كما تحرص علي العضوية في أشهر المؤسسات والجمعيات المتخصصة عالمياً في شؤون الموهوبين مثل: جمعية (NAGC)، وجمعية (WCGT)، والمجلس العربي للموهوبين، وجمعية خبراء التراخيص العالمية. وشاركت المؤسسة أيضاً في ملتقيات كمؤسسات رعاية الموهوبين بدول مجلس التعاون، إضافة إلى مشاركاتها المنتظمة في المؤتمرات العلمية الإقليمية والعالمية التي تختص برعاية الموهوبين.

آليات التنفيذ المتبعة فى اكتشاف الموهوبين في الإدارة العامة للموهوبين بالوزارة:

تقع على الإدارة العامة للموهوبين العديد من المهام منها ما يتعلق بالكشف عن الموهوبين، ومنها ما يتعلق برعايتهم، ومن المهام التى تتعلق بالكشف عن الموهوبين ما يلي:

- إيجاد قاعدة معلوماتية عن الموهوبين في جميع مراحل التعليم العام.
- إصدار نشرات وكتيبات تعريفية بشأن الموهبة والإبداع وأساليب الرعاية.
- إعداد الخطط البحثية والتقويمية والتطويرية لكل أنشطة الإدارة العامة والمراكز، وتوفير الاختبارات والمقاييس والآليات المناسبة لاكتشاف الموهوبين.
- التعاون وتبادل الخبرات مع المؤسسات والجهات المتخصصة في رعاية الموهوبين، والتواصل مع أجهزة الإعلام والأندية العلمية والثقافية

والجامعات ومراكز البحث، وذلك على المستويات العربية والإسلامية والعالمية كافة.

- دعم برامج خدمة المجتمع (مثل المحاضرات التثقيفية).
- دعم برامج التدريب والتأهيل في أثناء الخدمة (خاصة بالنسبة للمعلمين).
- التنسيق بين المراكز ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين وفق اللوائح والتعليمات.

هذا وتتبني الإدارة العامة لرعاية الموهوبين سياسة تعدد المحكات في عملية الكشف والتعرف بواسطة مقاييس تم إعدادها وتقنينها على البيئة السعودية لهذا الغرض وفق المراحل التالية:

(علي بن ناصر دهش: رعاية الموهوبين : الواقع والمأمول، ٢٠٠٥
Available at: http: // www. Gifted. org. sa / img / wizrah. Doc)

المرحلة الأولى: الترشيح:

ويتم بناءً علي تقديرات المدرسين وربما إشراك أولياء الأمور، ونتائج الاختبارات المدرسية وعينات من النشاط والتي قد تدل علي وجود المواهب والقدرات الخاصة.

المرحلة الثانية: التعرف:

ويتم في هذه المرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس الموضوعية في الذكاء والقدرات والتفكير الابتكاري واختبارات التحصيل المقننة، والاستعدادات الخاصة.

ويتم التعرف على الطلاب الموهوبين وفق محكات التعرف المعتمدة من وزارة التربية وهى:

- مقياس " تورانس " للتفكير الابتكاري.
- مقياس القدرات العقلية الخاصة.
- مقياس " وكسلر " لذكاء الأطفال.

- السمـــــــات الشخصيــــــــة.
- التحصيـــــــل الدراســــي.
- الناتـــــج الإبداعــــــــي.

المرحلة الثالثة: الاختيار:

ويتم في هذه المرحلة اختيار الطالب لنوع البرنامج الإثرائي الذي يتناسـب مع قدراته واستعداداته علي ضوء ما تم جمعه في الخطوتين السابقتين، وعلى ضوء التعرف على ميول الطالب ورغباته ودراسة حالته.

المرحلة الرابعة: التقويم:

بعد اختيار الطالب للبرنامج الإثرائي تتم متابعتة لمعرفـة مـدى نجاحـه وفشله، وللتعرف على مدى دقة الحكم في اختياره للبرنامج، وتقويم فعالية وكفـاءة الطرق وصدقها التنبؤي.

وتقوم وحدة الكشف عن الموهوبين التابعة لمركز رعاية الموهوبين الـذي يرتبط بإدارة رعاية الموهوبين بإدارة التربية والتعليم التابع لها بالمهام الآتية:

- إعداد الخطة التفصيلية لوحدة الكشف.
- تطبيق برنامج سنوي للاختيار وفق خطوات الكشف المعتمدة.
- المشاركة في تدريب الأخصائيين على تطبيق وتصحيح المقاييس.
- تحديد مجالات اهتمام الطلاب وفق استبانة معدة لهذا الغرض.
- إعداد قاعدة بيانات عن الطلاب الموهوبين الذين تقدم لهم الرعايـة داخـل المركز.
- المساهمة في تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين.
- المساهمة في تثقيف وتوعية المجتمـع حـول الكـشف عـن الموهـوبين ورعايتهم.

- رفع تقرير سنوي لوحدة الكشف بالإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالوزارة.

الرقابة والمتابعة لعمليات الكشف عن الموهوبين بالإدارة:

حسب الهيكل التنظيمي لإدارات التربية والتعليم توجد إدارة لرعاية الموهوبين في الإدارات العامة للتربية والتعليم بالمناطق، كما يوجد قسم لرعاية الموهوبين في إدارات التربية والتعليم بالمحافظات، وترتبط هذه الإدارات / الأقسام من الناحية الإدارية بمساعد مدير عام/ مدير التربية والتعليم للشؤون التعليمية، أما من الناحية الفنية فإنها ترتبط بالإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالجهاز المركزى بالوزارة.

وتتولي إدارة أو قسم الموهوبين العديد من المهام والتي منها المهام المتعلقة بالكشف عن الموهوبين ، والتي تتمثل في:

- متابعة تنفيذ الخطط المتعلقة باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، في إدارات التربية والتعليم.
- متابعة تنفيذ الاختبارات والمقاييس والآليات المناسبة لاكتشاف الموهوبين.
- التنسيق مع الجهات المعنية لإيجاد مستلزمات البرامج الإثرائية لرعاية الموهوبين في إدارة التربية والتعليم.
- متابعة لجنة رعاية الموهوبين في كل مدرسة من مدارس التعليم العام.
- اقتراح الورش التدريبية لمعلمي الموهوبين وتقديمها بالتنسيق مع الإدارة العامة لرعاية الموهوبين.
- التنسيق مع المعنيين في إدارات التربية والتعليم بالمناطق والمحافظات للاستفادة من خبراتهم وإمكاناتهم في مجال رعاية الموهوبين.
- تطبيق النظام الآلي للمعلومات عن الموهوبين في جميع مراحل التعليم العام بالمنطقة أو المحافظة بالتنسيق مع مركز الحاسب والمعلومات.

- إعداد التقارير الدورية عن نشاطات وإنجازات الإدارة / القسم، ومعوقات الأداء فيه وسبل التغلب عليها، ثم رفعها لمساعد مدير عام / مدير إدارة التربية والتعليم للشؤون التعليمية.

(٤) **الكويت**:

بدأت الكويت بمشروع اكتشاف ورعاية المتفوقين فعلياً بعد صدور القرار الوزاري رقم (٨٦/١٣٥) في العام الدراسي (١٩٨٧/١٩٨٦م) الذي حدد الجهات المختصة بوضع أنظمة ومشاريع اكتشاف ورعاية هذه الفئة من أبناء الكويت، وبناءً على هذا القرار أنشئ مجلس لإدارة المشروع تابع للوزير مباشرة.

إلا أن البدايات سبقت هذا القرار، ويمكن رصد تطور رعاية المتفوقين في دولة الكويت من خلال تتبع المراحل الثلاث التالية:

- مرحلة ما قبل صدور القرار الوزاري رقم (٨٦/١٣٥ بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٦)؛ حين ظهر أول اهتمام برعاية المتفوقين عقلياً وعقدت في دولة الكويت الحلقة الدراسية الأولي لرعاية الموهوبين عام (١٩٧٣)، ثم تلاها قيام بعض الباحثين بإجراء عدد من الدراسات والبحوث الميدانية للمقارنة بين الطلاب المتفوقين وأقرانهم العاديين، مما أدي إلى مبادرة وزارة التربية عام (١٩٨٣) التى سمحت بفتح فصول خاصة بالمتفوقين تعقد بعد الدوام الدراسي، كما قامت إدارة الخدمة النفسية والاجتماعية بالوزارة بإعداد مشروع لاكتشاف الطلاب المتفوقين والموهوبين باستخدام اختبارات نفسية بهدف البدء بتحديد طرق رعايتهم وتربيتهم، وقد تم إنشاء معسكر علمي لرعايتهم، وإعداد برنامج لتحديدهم ورعاية مواهبهم نشر في المجلة التربوية ديسمبر ١٩٨٦م.

- مرحلة ما بعد صدور القرار الوزاري رقم (٨٦/١٣٥ بتاريخ ٨٦/٥/٢٦) بدأ تنفيذ مشروع اكتشاف ورعاية المتفوقين عقلياً في دولة الكويت في العام الدراسي (١٩٨٧/٨٦) وبناءً على ذلك أنشئ مجلس لإدارة مشروع اكتشاف ورعاية المتفوقين عقلياً ومكتب تنفيذي تابع لمكتب الوزير، وكان من أهم أهدافه اكتشاف الطلاب المتفوقين والموهوبين في المرحلة الابتدائية ورعايتهم ومتابعة شئونهم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

وفي ذلك العام بدأ تجريب برنامج إثرائي للطلاب المتفوقين؛ حيث افتتح مركزان أحدهما للبنين والآخر للبنات، وقد نتج عن عملية التجريب هذه ارتفاع تحصيل الطلاب المشاركين، وتحمسهم، وتحسن مستويات الدافعية للتعلم لديهم؛ مما دعاهم للتوسع في مثل هذه البرامج.

- مرحلة ما بعد حرب الخليج الثانية في العام الدراسي (١٩٩٣/٩٢م) بعد أن استعادت دولة الكويت الاستقرار في البلاد وأعادت تنظيم الوزارات؛ قامت الأمانة للتربية والتعليم بإعداد خطة لاكتشاف المتفوقين عملياً والموهوبين في المرحلة الابتدائية باستخدام المحكات التالية وهي:
  - اختبار الذكاء غير اللفظي.
  - اختبار" وكسلر " الكويت لذكاء الأطفال.
  - اختبار المصفوفات المتتابعة.
  - مقياس الخصائص السلوكية للمتفوقين.

وفي عام (١٩٩٣) صدر القرار الوزاري رقم (١٧٩) بإنشاء مجلس التربية الخاصة والأمانة العامة للتربية الخاصة؛ التي قامت بإنشاء مراكز يتم فيها تطبيق مشروع البرنامج الإثرائي في محتويات معرفية متنوعة: اللغة العربية/ اللغة الإنجليزية / الرياضيات/ العلوم / المواد الاجتماعية/ وتعتمد هذه الأنشطة أسلوب تتابع الخبرات وتنشيط الخيال وإثراء السلوك الاجتماعي.

وقد قامت الأمانة العامة للتربية عام (١٩٩٥) بإنشاء ثلاثة مراكز لاكتشاف ورعاية الطلاب المتفوقين في المحافظات المختلفة في المجالات التالية:

- المجال الأكاديمي.
- مجال الفنون المختلفة.
- مجال القيادة الاجتماعية.

وذلك باستخدام المحكات التالية لاكتشاف الموهوبين:

- مستوى تحصيل مرتفع يضع الطفل ضمن أفضل (٥-١٠%) من مجموع الأطفال الذين يماثلونه في العمر الزمني.
- استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير التقويمي.
- استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير الابتكاري.
- استعدادات ذات مستوى مرتفع في القيادة الاجتماعية.

وتمثلت أهداف اكتشاف ورعاية الموهوبين فيما يلى:

- ملء الفراغ في نظام التعليم لهذا النوع من التربية سواء في الكويت أو في منطقة الخليج العربى.
- استثمار قدرات المتفوقين عقلياً إلى أقصى طاقاتها.

- إعداد القيادات للمستقبل في مختلف مجالات التخصص العلمي والفني والأدبي.
- تطوير القدرة علي التفكير الابتكاري في مجالات العلوم واللغة والفنون والإنسانيات.
- تفهم المتفوقين للمسئولية الاجتماعية والاضطلاع بواجباتهم نحو الوطن ونجاحهم في مجالات تخصصهم.
- تنمية الشخصية وتيسير سبل التوافق النفسي لها.

معايير اكتشاف المتفوقين:

بدأت الأمانة العامة للتربية الخاصة باختبار المتفوقين من خلال المعايير الثلاثة الآتية:

- **التحصيل الدراسي:**

حيث يطلب من المدارس موافاة الأمانة العامة للتربية الخاصة بأسماء التلاميذ الخمسة الأوائل من كل صف في المرحلة الابتدائية الذين حصلوا على نسبة ٩٠% فأكثر في المواد الدراسية المختلفة.

- **مقياس الذكاء الاجتماعي:**

حيث يتم تعريض التلاميذ الذين اجتازوا المعيار الأول لمقياس ذكاء اجتماعي هو مقياس المصفوفات المتتابعة؛ ومن يحصل منهم على درجة عالية يؤهل للمعيار الثالث .

- **مقياس الذكاء الفردي:**

حيث يتم تطبيق مقياس " ستانفورد بينيه " الكويت لذكاء الأطفال على التلاميذ؛ ومن يحصل على نسبة ذكاء (١٢٠) فأكثر يتم اختياره للانضمام في أحد

مراكز الأنشطة الإثرائية للمتفوقين التي تقدم لهم أساليب عديدة للرعاية بعد تصنيفهم. وحرصاً من وزارة التربية المتمثلة في الأمانة العامة للتربية على استكشاف واستقطاب العناصر المتميزة التي تستطيع أن تحقق عزة وارتقاء الكويت، صدر قرار رقم (٢١٣٣٠) بتاريخ (١٩٩٦/٤/٢٠) بإنشاء اللجنة المشتركة لرعاية النشاط الابتكاري وقد ضمت اللجنة الجهات الآتية:

- وزارة التربية (الأمانة العامة للتربية الخاصة).
- الأمانة العامة للأوقاف (الصندوق الوقفي للتنمية العلمية).
- جامعة الكويت.
- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

ومن أهم مهام هذه اللجنة:

- العمل على اكتشاف المبدعين والموهوبين في المجالات الأكاديمية المختلفة.
- تنظيم أوجه نشاط المبدعين والمبتكرين.
- عقد الندوات وإقامة المحاضرات والمؤتمرات والمعارض والأنشطة الإبداعية.

(٥) **الأردن**.

كانت البدايات الفعلية لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية عام (١٩٨٢م) عندما بزغت فكرة إنشاء مركز السلط الريادي للطلاب المتفوقين؛ والذي كانت أبرز مهامه اكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً وتقديم مستويات متقدمة من الخبرات الإثرائية في العلوم والرياضيات واللغتين العربية والإنجليزية، غير أن السنوات القليلة التالية بينت إصرار المسئولين في الأردن على دعم هذه المبادرة وتنويع الخدمات المقدمة لهذه الفئة من أبناء المملكة، معتمدة في ذلك على تنويع أساليب التجميع والترتيبات الإدارية اللازمة، ولقد سعت وزارة

التربية والتعليم إلى استثمار هذه المبادرة بإعداد مشروع لاكتشاف ورعاية الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة تتجلي أهدافه في الآتي:

- استثمار قدرات المتفوقين والموهوبين إلى أقصى ما تسمح بها طاقاتهم.
- إعداد قيادات المستقبل في مختلف مجالات التخصص العلمي والفني والأدبي.
- إمداد المتفوقين والموهوبين بالوسائل والإمكانات التي تمكنهم من الاكتشاف والبحث.
- تطوير القدرات الابتكارية والإبداعية في المجالات المختلفة وبخاصة في مجال العلوم والرياضيات واللغات.
- تفهم المتفوقين والموهوبين لقدراتهم، والاضطلاع بمسئولياتهم نحو الوطن.

وقد كان للمشروع معالم واضحة من أبرزها:

- اكتشاف الموهوبين من طلاب المرحلة الابتدائية عن طريق حصر المتفوقين دراسياً، وإجراء اختبارات الذكاء الجمعية والفردية.
- المتابعة السنوية المستمرة للمتفوقين في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة عن طريق متابعة مستوياتهم التحصيلية وإعداد أنشطة إثرائية في اللغة العربية والرياضيات والعلوم.

ثم انتقلت مسئولية المشروع للأمانة العامة للتربية الخاصة تحت التنظيم الجديد للوزارة في عام (١٩٩٣)، وتطور المشروع ليخدم طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وتم التوسع في تقديم برامج وأنشطة اثرائية في كافة المواد الدراسية بهدف تحقيق ما يلي:

- توفير الفرص أمام الطلاب لاكتشافهم ورعايتهم ومتابعة ميولهم.
- مساعدتهم على اكتشاف ومتابعة مشكلات واقعية قابلة للحل ومتجانسة مع ميولهم.
- تدريب وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة لإدارة المراكز وتقديم البرامج والأنشطة.

كما تم إنشاء عدد من المراكز الريادية الإثرائية التي تهدف إلي:

- تعميق وعي الطلاب بالمعارف الأساسية من خلال برامج إثرائية في المواد الدراسية المختلفة والحاسوب.
- إبراز مواهب الطلاب وتصنيفها ورعايتها وتهيئة الظروف الملائمة لتطويرها.
- تكوين الشخصية القادرة على التكيف مع الظروف العصرية وتهيئة قيادات واعية في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفنية والسياسية.
- نقل الخبرات المتراكمة في المراكز الريادية وتعميمها لفائدة النظام التربوي العام في المدارس العادية عن طريق الطلاب والمعلمين.

ومن أبرز المراكز الريادية الإثرائية "مركز التميز التربوي" الذي تتلخص رسالته في السعي نحو تحسين التعليم وتطويره علي الصعيدين المحلي والإقليمي، من خلال اعتماد معايير الجودة والتمييز العالمية في جميع نشاطاته التي تغطي جميع جوانب عملية التطوير التربوي؛ ولا سيما في مجالات توجيه التعليم الصفي لتنمية مهارات التفكير والإبداع، وتدريب الكوادر التعليمية، واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، وتطوير المناهج، وأساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم

بشكل خاص، مع التركيز على تطوير برامج تنمية الموهبة والإبداع والقيادة والتميز التربوي.

- **ومن أهم أهداف " مركز التميز التربوى " ما يلى:**

- إعداد وتطوير المناهج والخطط الدراسية – في مجالات مختارة – المناسبة للطلاب الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم الأساسي.
- تطوير الاختبارات وأدوات التشخيص وبرامج الإرشاد اللازمة للكشف عن الأطفال الموهوبين وإرشادهم .
- تطوير أساليب استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب.
- تقديم الاستشارات المهنية للمدارس ومراكز اكتشاف ورعاية الموهوبين.
- إنشاء وتطوير قواعد معلومات متخصصة في مجالات الموهبة والتفوق والإبداع، وإقامة شبكة من العلاقات المهنية مع المؤسسات التربوية الريادية داخل الأردن وخارجه.

ثالثا: واقع وآليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في مصر:

(أ) النشأة والتطور:

إن رعاية الموهوبين والمتفوقين في مصر تعود لأحداث ما قبل قيام (حركة التنوير والتحديث) وما قام به محمد علي – والى مصر في القرن التاسع عشر – من جهود لتجميعهم وإرسالهم في بعثات خارجية إلى أوروبا؛ لدراسة العلوم الحديثة والتزود بالخبرات المتقدمة في مختلف الفنون والصنائع، والأخذ بأسباب الحضارة الغربية، وكان المصلح الاجتماعي " رفاعة الطهطاوي" على رأس أول بعثة منها إلى فرنسا عام (١٨٢٦)، وقد أصبح هؤلاء المبعوثون ومنهم

" الشيخ محمد عبده" ، " وعلي مبارك " بمثابة الأساس فيما بعد لحركة التنوير والتحديث ونهضة مصر الحديثة .

وفي عام (١٩٣٢) تم إنشاء بعض الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية، التى تحولت فيما بعد إلى مدرسة نموذجية تم التركيز فيها على مبادئ التربية الحديثة ومراعاة الفروق الفردية، وكان التعليم فيها قائماً على التدريس بطريقة المشروعات، كما تم إنشاء بعض الأندية الصيفية لاكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين ثقافياً واجتماعياً ورياضياً وفنياً، وكان يقوم على التدريب فيها أخصائيون متمرسون على درجة عالية من الكفاءة فى مجالات تخصصهم.

وبعد ثورة (١٩٥٢) تم التركيز على ثلاث فئات من المتفوقين والموهوبين هم:

- المتفوقون دراسياً.
- ذوو المواهب في الفنون الأدائية كالباليه والموسيقى.
- المتفوقون رياضياً.

وقد بدأ الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين دراسياً في العلوم والآداب عام (١٩٥٤) عندما خُصصت لهم فصول خاصة بمدرسة المعادى النموذجية للبنين، وانتقلت عام (١٩٦٠) إلى عين شمس بالقاهرة، وكانت تضم (١٢) فصلاً من (٣٦٠) تلميذاً من أوائل الطلاب بالشهادة الإعدادية بجميع المحافظات بعد اكتشافهم من خلال عقد اختبار لهم يقيس النواحى العلمية والابتكارية والإبداعية، وسميت بمدارس المتفوقين؛ وكان الغرض منها هو اكتشاف وإعداد ورعاية الموهوبين والمتفوقين علمياً واجتماعيا ورياضياً وصحياً ونفسياً بغرض تنمية قدراتهم وإبراز مواهبهم، وضمان استمرار تفوقهم وحسن رعايتهم، وتهيئة الظروف الدراسية المناسبة، وإتاحة الفرص أمامهم للنمو الكامل، والوصول بقدراتهم إلى أقصى ما يمكن، حتى يتحقق لهم استغلال طاقاتهم إلى أقصى حدٍ ممكن.

استهدفت مدارس المتفوقين ما يلي:

١- اكتشاف الاستعدادات الكامنة للمتفوقين، والعمل على تنميتها وصقلها وتوجيهها وجهة اجتماعية علمية سليمة.

٢- إعداد جيل من المتفوقين يتولى زمام القيادة ومهام البناء .

٣- معاونة المتفوقين على مواصلة التقدم، وتربيتهم على التفكير والبحث العلمى والإبداع والتجديد والاختراع.

٤- ربط الشباب المتفوق بالفكر والعمل الوطنى حتى لا ينعزل عن مجرى الأحداث.

٥- تدريب الشباب المتفوق على فهم طبيعة مشكلات المجتمع والإسهام فى حلها عن طريق التخطيط السليم والتفكير العلمى المنظم.

وبعدها بدأت مصر في تطبيق نظام فصول الفائقين في بعض المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة بعد اكتشافهم وإجراء الاختبارات اللازمة لهم.

(ب) القوانين والقرارات واللوائح المنظمة:

تشجيعاً للطلاب المتفوقين دراسياً على التزود من الثقافات صدر القرار الوزارى رقم (٤٧١) بتاريخ (١٩٥٦/٤/٢٩)، ويقضى بمنح مكافآت تشجيعية للمتفوقين من طلاب المدارس فى المسابقات التى تقررها الوزارة .

وفي (١٩٦٠) وبقرار من محافظة القاهرة تم عمل نظام فصول للمتفوقين في المدارس العامة العادية، وامتد إلى محافظات عديدة، وشمل عدداً من المدارس الإعدادية والمدارس الثانوية العامة.

وفي عام (١٩٨٨) صدر القرار الوزارى رقم (١١٤)، والذي احتوى على ثلاث عشرة مادة، ونص القرار في مادته الأولى على إنشاء فصل أو عدة فصول للطلاب المتفوقين في كل صف دراسي فى كل مدرسة ثانوية عامة؛ بهدف تحقيق

تكافؤ الفرص، ورعاية ذوي القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة منهم، وحددت المادة الثالثة شروطاً لانتقاء طلاب هذه الفصول بأن يكونوا حاصلين على أعلى الدرجات في امتحان الشهادة الإعدادية بما لا يقل عن (٩٠%) من المجموع الكلى للدرجات.

وفيما يتعلق بأساليب التعرف واكتشاف الموهوبين بالمدارس بمصر جاءت القرارات الوزارية كالتالى:

- ففى عام (١٩٥٥) كان يلتحق بمدرسة المتفوقين الثانوية أحد خمسة من العشرة الأوائل فى كل مديرية تعليمية بغض النظر عن مجموع درجاتهم.
- وفى عام (١٩٧٣) صدر القرار الوزارى رقم (١٥٥) بجعل الحد الأدنى للقبول في المدرسة الثانوية للمتفوقين بعين شمس (٨٠%) من درجات الشهادة الإعدادية.
- وفى عام (١٩٧٤) صدر القرار الوزارى رقم (٨٠) برفع الحد الأدنى إلى (٩٠%) من درجات الشهادة الإعدادية، وألا يقل درجات الطالب فى سنوات النقل الثانوية عن (٧٠%) وإلا يُحول إلى مدرسة عادية.
- وفى عام (١٩٧٩) صدر القرار الوزارى رقم (٨٦) بتخفيض الحد الأدنى للقبول لأبناء المحافظات النائية إلى (٨٥%).

وبعد صدور القرار الوزارى رقم (١١٤) عام (١٩٨٨) قامت الإدارة العامة للتربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم فى نفس العام بتنفيذ مشروع مراكز إعداد الفائقين من خلال مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، ويلتحق بهذه المراكز الطلاب الحاصلون على أكثر من (٨٠%) من مجموع درجات امتحانات النقل للصف الثالث الإعدادي والثانوي، ويتم تزويدهم في هذه المراكز بأسس البرامج التي تساعد على استمرار التفوق والنهوض بهم.

وفي (١٩٩٠/٦/١٦) صدر القرار الوزاري رقم (١٩٠) بشأن تعديل شروط القبول في فصول الطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة، حيث أضاف إلى الشروط العامة المقررة للالتحاق بالصف الأول الثانوي العام، أن يتقدم للالتحاق بهذه الفصول - في موعد أقصاه(٢٠) يوليو من كل عام - الطلاب الناجحون في امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي والذين تتوافر فيهم شروط معينة.

هذا وقد ورد في مشروعات الخطة الخمسية لإصلاح نظام التعليم في مصر في الفترة (١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١) مشروع رعاية الطلاب المتفوقين، والاهتمام بهم منذ مرحلة التعليم الأساسي، ثم مدارس خاصة بهم في مستوى التعليم الثانوي.

وجاء القرار الوزاري رقم (٤٢٢) بتاريخ(١٩٩٧/٨/٢٦) بصرف مكافآت للقائمين علي إجراء الامتحانات الخاصة بالقدرات العقلية للطلاب المتفوقين للالتحاق بفصول المتفوقين.

وأخيراً صدر القرار رقم (٣٥٨) بتاريخ (١٩٩٨/٣/٢٦) بشأن قواعد التقدم لامتحان الالتحاق بالصف الأول الثانوى بمدرسة عين شمس، وفصول المتفوقين بالمدارس الثانوية لعام ١٩٩٩/٩٨.

وأعقبه القرار رقم (١١) بتاريخ (١٩٩٨/٤/٤) بشأن قواعد التقدم لامتحان الالتحاق بالصف الأول الثانوي بمدرسة المتفوقين بعين شمس وفصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة في العام الدراسي (١٩٩٩/٩٨)، والذى يطالب بتنفيذ أحكام القرار الوزارى رقم (١١٠) بتاريخ (١٩٩٨/٣/٢٣) الذى يؤكد على المعلومات السابقة فى القرارات السابقة حول شروط القبول بالالتحاق بصفوف المتفوقين؛ على أن يكون موعد الامتحان يوم السبت(١٩٩٨/٧/٢٥) وفق الجدول المعتمد من الرئيس العام للامتحانات.

وجاء القرار الوزارى رقم (٣١٢) بتاريخ (٢٠٠٠/٥/١٧) بشأن ضم إدارة اكتشاف ورعاية الموهوبين ضمن هيكلة الإدارة العامة للتربية الخاصة.

(ج) طبيعة عمل الإدارة العامة للتربية الخاصة (إدارة الموهوبين):

- المتابعة الميدانية للمدارس وإدارات التربية الخاصة بالمديريات المتمثلة في مدارس التعليم العام ومدارس التربية الخاصة بجميع مراحلها.
- عمل النشرات التوجيهية، والأدلة المهنية فــي مجــال عمــل الموهــوبين والمتفوقين؛ للاسترشاد بها والعمل وفق ما جاء بها.
- عمل خطة سنوية للأنشطة الخاصة برعاية الموهوبين وإثرائها، وإرســالها لمدارس التربية الخاصة بأنواعها (تربية بصرية – تربية سمعية – تربيــة فكرية) ، ويتم الصرف على هذه الأنشطة من حــصيلة أنــشطة التربيــة الخاصة.
- الرد على المكاتبات والاستفسارات الواردة من المديريات والإدارات .
- تنفيذ برامج تدريبية لمشرفي الموهوبين بالتعــاون مــع الإدارة المركزيــة للتدريب، أو عن طريق شبكة التدريب عن بعد (الفيديو كونفرانس) .
- تنفيذ ورش عمل في هذا المجال.
- الاجتماعات الدورية بالمديريات التي يتم زيارتها مع مديري عموم التعلــيم العام والتربية الخاصة للتعاون بينهما في رعايــة واكتــشاف الموهــوبين والمتفوقين.

تخصيص مشرف للموهوبين بإدارات التربية الخاصة بالمديريات، وبكل مدرسة على مستوى الجمهورية من العاملين بالمدارس الذين لديهم الرغبة والاستعداد للعمل مع الموهوبين والمتفوقين.

(د) معوقات اكتشاف الموهوبين في مصر:

تواجه عمليات اكتشاف الموهوبين فى مصر العديد من المعوقات من أهمها :

- الهيكل التنظيمي لإدارة اكتشاف ورعاية الموهوبين غير مكتمل، فلا يوجد هيكل تنظيمي للإدارة بالنسبة للمديريات أو الإدارات التعليمية أو المدارس.
- لا توجد ميزانية مخصصة لرعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام.
- العجز في أعداد معلمي معلم الأنشطة بالمدارس.
- افتقار المدارس – خاصة مدارس التعليم العام – إلى الكثير من الأجهزة والأدوات التي تساعد في تنفيذ الأنشطة والبرامج والمشروعات.
- التباطؤ في إرسال النشرات والأدلة المهنية المرسلة من الوزارة إلى الإدارات والمدارس.
- العجز الصارخ في أعضاء إدارة اكتشاف ورعاية الموهوبين بالوزارة .
- عدم وجود المقاييس العلمية التي تساعد في اكتشاف الموهوبين، وأيضاً عدم التدريب على استخدام هذه المقاييس (إن وجدت).

———

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

- أداة الدراسة.
- حدود الدراسة.
- عينة الدراسة.
- إجراءات التطبيق الميداني.
- المعالجة الإحصائية.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

تتضمن إجراءات الدراسة عرضاً لما يلي:

- **أداة الدراسة**.
- **حدود الدراسة**..
- **عينة الدراسة** .
- **إجراءات التطبيق الميداني**.
- **المعالجة الإحصائية**.

وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الإجراءات:

- **أداة الدراسة**:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة حول واقع وآليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية ومقترحات تطويرها.

وقد مرت عملية بناء الاستبانة بالمراحل التالية :

(أ) الدراسة التحليلية.

(ب) إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية.

(ج) إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.

(د) إعداد الاستبانة في صورتها النهائية.

ونستعرض فيما يلي كل مرحلة من هذه المراحل كما يلي:

(أ) الدراسة التحليلية، وشملت ما يلى:

١- الاطلاع على تجارب وخبرات الدول التي تولي الموهوبين الرعاية والاهتمام مثل دول: الولايات المتحدة الأمريكية، سنغافورة، المملكة العربية السعودية، الكويت، الأردن.

٢- الاطلاع على الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة مثل: دراسة محمد يحيى ناصف ٢٠٠١، ودراسة محمود عبد الحليم منسي وعادل السعيد البنا ٢٠٠٢، ودراسة نعمات عبد الناصر صالح ٢٠٠٣، ودراسة ناهد أمين حلمي ٢٠٠٥.

٣- الاستعانة ببعض الاستبانات والاختبارات المرتبطة بالكشف عن الموهوبين مثل: استبانة " تشخيص آراء التربويين المتعددة حول دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشاف الموهوبين" (علاء الدين محمد حسن ٢٠٠٢)، استبانة " الواقع التربوي لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في التعليم قبل الجامعي" (نعمات عبد الناصر صالح ٢٠٠٣)، استبانة " دور الأخصائي النفسي المدرسي في العمل مع الموهوبين " (محمد غازى ٢٠١٠).

(ب) إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية:

مرت هذه المرحلة بالخطوات التالية:

١- الهدف من الاستبانة:

تهدف هذه الاستبانة إلي تعرف واقع وآليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية ومقترحات تطويرها.

٢- مصادر بناء الاستبانة:

تم بناء الاستبانة في ضوء خبرات بعض الدول ونتائج الدراسات السابقة، وكذا مقابلة بعض المختصين والمعنيين باكتشاف الموهوبين بوزارة التربية والتعليم.

٣- وصف الاستبانة:

اشتملت الاستبانة على جزءين هما :

الجزء الأول:

يشتمل على أربعة محاور رئيسة تمثل مراحل اكتشاف التلميذ الموهوب (مرحلة الترشيح – مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات – مرحلة التصنيف – مرحلة المتابعة)، ويشمل كل محور (مرحلة) محاور فرعية تمثل أدوار الجهات المعنية باكتشاف الموهوبين (دور الجهات الإدارية العليا – دور الإدارة المدرسية – دور المعلم – دور أخصائي النشاط– دور التلميذ الموهوب – دور الأقران – دور المجتمع المحلي ومؤسساته)، ويشمل كل محور فرعي عدداً من العبارات ، ويبين جدول (١) التالي عدد العبارات في كل مرحلة من مراحل اكتشاف التلميذ الموهوب:

جدول (١)

بيان عدد العبارات في كل مرحلة من مراحل

اكتشاف التلميذ الموهوب

م	المراحل	عدد العبارات
١	الترشيح	٣٨
٢	تطبيق الاختبارات والقياسات	٢٥
٣	التصنيف	٣٠
٤	المتابعة	١٦

وقد تم استخدام مقياس متدرج من أربعة أقسام (دائمًا – غالباً – نادراً – أبداً) لكل عبارة للوقوف على دور كلٍ من الجهات المعنية باكتشاف الموهوبين في مراحل الاكتشاف.

الجزء الثاني:

يشتمل على سؤال مفتوح يدور حول مقترحات المشاركين (أفراد العينة) في تفعيل آليات الكشف عن الموهبة والموهوبين في المدارس الابتدائية، وذلك لوضع التصور المقترح لتطوير آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

٤- عرض الاستبانة على المحكمين(*) :

تم عرض الاستبانة علي مجموعة من خبراء التربية وعلم النفس عددهم (٧)، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول النقاط الآتية :

- وضوح الصياغة اللفظية للعبارات.
- الدقة العلمية لمحتوى الاستبانة.
- مدى ارتباط العبارات بالمجال الذي تنتمي إليه (صحة تبويب العبارات).
- مدى شمول الاستبانة لأدوار الجهات المعنية بالكشف عن التلاميذ الموهوبين.
- إضافة عبارات أخرى إلي الاستبانة.

(جـ) إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

مرت هذه المرحلة بالخطوات التالية:

١- تحديد التعليمات:

تم صياغة تعليمات تطبيق الاستبانة في شكل مقدمة تهيئ المشارك من الإدارة المدرسية والمعلمين وأخصائيي الأنشطة التربوية بالمرحلة الابتدائية لموضوع الدراسة، وتوضح له كيفية التعامل مع عبارات الاستبانة.

(*) ملحق رقم (١) .

٢- الخصائص السيكومترية للاستبانة:

في سبيل التحقق من صلاحية الاستبانة للتطبيق فيما بعد، تم تطبيقها على عدد (١٠٠) مشارك من مسئولي الموهوبين بمدارس المرحلة الابتدائية، بهدف حساب الخصائص السيكومترية لها.

(أ) صدق الاستبانة:

تم حساب صدق الاستبانة في الدراسة الحالية بنوعين من الصدق هما :

- صدق المحكمين.
- صدق المفردات.

وفيما يلي بيانهما:

١- صدق المحكمين :

تم عرض الاستبانة على (٧) من خبراء التربية وعلم النفس للحكم على صلاحية الاستبانة لما وضعت له، ومدى دقة ووضوح العبارات وارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه ، وقد أسفرت آراء المحكمين عن:

- مناسبة العبارات للدور الذي يمكن أن تلعبه الجهات المعنية بالكشف عن التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات.

وقد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات في ضوء آراء المحكمين، كما أقر السادة المحكمون أن الاستبانة تحقق الهدف الذى أعدت من أجله، وبالتالي تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة.

٢- صدق المفردات:

تم حساب صدق المفردات (العبارات) للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط الرتب " لسبيرمان " بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية للاستبانة، وبين كل

عبارة والمحور الذي تنتمي إليه، وأسفرت نتائج المعالجة الإحصائية عن تمتع محاور الاستبانة وعباراتها بدرجة مقبولة من الصدق، حيث كانت قيم معاملات الارتباط لجميع العبارات دالة عند مستوى(٠,٠١)؛ بينما كانت قيمة معامل الارتباط لعبارتين فقط دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهما العبارة (١٨)، والعبارة (٢٢) في المحور الأول، مما يشير لصدق الاستبانة.

(ب) ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات " ألفا كرونباك" ، وقد بلغت قيمته الكلية للاستبانة (٠,٩٧٧) لعدد (١٠٩) عبارة، تم تطبيقها على عينة بلغت (١٠٠) مشارك من مسئولي الموهوبين بمدارس المرحلة الابتدائية، بينما بلغت قيمة معامل ثبات " ألفا " لمحاور الاستبانة كما يلي: بالنسبة لمحور " مرحلة الترشيح " (٠,٩٤٠) لعدد (٣٨) عبارة، ولمحور " مرحلة تطبيق القياسات" (٠,٩٣٩) لعدد (٢٥) عبارة، ولمحور " مرحلة التصنيف" (٠,٩٥٦) لعدد (٣٠) عبارة، ولمحور " مرحلة المتابعة الاكتشاف " (٠,٩٣١) لعدد (١٦) عبارة. وتعكس قيم معامل ألفا تمتع الاستبانة ومحاورها بدرجة ثبات مرتفعة، مما يشير إلى ثبات الاستبانة وصلاحيتها.

والجداول(٢)، (٣)، (٤)، (٥) التالية توضح قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح قيم معامل الثبات للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقيم معامل الثبات للمحور في حالة حذف العبارة التي تنتمي إليه(*) .

(*) جميع قيم معامل الثبات في حالة حذف العبارة مقربة لأقرب رقمين عشريين

جدول (٢)

معاملات الارتباط ومعامل الثبات في حالة حذف العبارة بالمحور الأول للاستبانة "مرحلة الترشيح"

رقم العبارة	معامل الارتباط		معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الارتباط		معامل الثبات
	بالدرجة الكلية	بدرجة البعد			بالدرجة الكلية	بدرجة البعد	
١	**٠,٣٢٧	**٠,٣٩٨	٠,٩٤	٢٠	**٠,٣٨٨	**٠,٤٩٦	٠,٩٤
٢	**٠,٤٦٦	**٠,٥٧٤	٠,٩٤	٢١	**٠,٣٤٣	**٠,٤٣١	٠,٩٤
٣	**٠,٥٥٤	**٠,٦٣٧	٠,٩٤	٢٢	*٠,٢١١	**٠,٤٣٧	٠,٩٤
٤	**٠,٤٤٥	**٠,٥٣٨	٠,٩٤	٢٣	**٠,٤١٣	**٠,٥٧٩	٠,٩٤
٥	**٠,٤١٤	**٠,٥١٢	٠,٩٤	٢٤	**٠,٤١١	**٠,٦٠٤	٠,٩٤
٦	**٠,٣٤٨	**٠,٤٨٥	٠,٩٤	٢٥	**٠,٣٢٣	**٠,٥٨٣	٠,٩٤
٧	**٠,٥١٠	**٠,٦٣٥	٠,٩٤	٢٦	**٠,٤٦٢	**٠,٦١٨	٠,٩٤
٨	**٠,٤٣٦	**٠,٥٩٩	٠,٩٤	٢٧	**٠,٥٦٦	**٠,٥٨٧	٠,٩٤
٩	**٠,٤٦٧	**٠,٥١٣	٠,٩٤	٢٨	**٠,٦٧٠	**٠,٦٣٣	٠,٩٤
١٠	**٠,٣٢١	**٠,٣٦٣	٠,٩٤	٢٩	**٠,٥٧٢	**٠,٥٨٥	٠,٩٤
١١	**٠,٣٣٣	**٠,٥١٠	٠,٩٤	٣٠	**٠,٦٦١	**٠,٦٣٩	٠,٩٤
١٢	**٠,٣٢٢	**٠,٤٩٦	٠,٩٤	٣١	**٠,٥٢٠	**٠,٥٨٠	٠,٩٤
١٣	**٠,٤٥٢	**٠,٥٨٦	٠,٩٤	٣٢	**٠,٤٣٢	**٠,٥٢٢	٠,٩٤
١٤	**٠,٥١٢	**٠,٥٧٥	٠,٩٤	٣٣	**٠,٤٩١	**٠,٥٩١	٠,٩٤
١٥	**٠,٤٩٦	**٠,٦٣٣	٠,٩٤	٣٤	**٠,٤٧١	**٠,٥٧٩	٠,٩٤
١٦	**٠,٢٧١	**٠,٣٦٤	٠,٩٤	٣٥	**٠,٦١٨	**٠,٥٢٦	٠,٩٤
١٧	**٠,٣٥٣	**٠,٥٠٨	٠,٩٤	٣٦	**٠,٥٩١	**٠,٥٥٢	٠,٩٤
١٨	*٠,٢٢٦	**٠,٣٥١	٠,٩٤	٣٧	**٠,٥٣١	**٠,٥٠٧	٠,٩٤
١٩	**٠,٣٧٥	**٠,٤٣٢	٠,٩٤	٣٨	**٠,٦٠٢	**٠,٥٣٧	٠,٩٤

(*) دال عند مستوى ٠,٠٥ (**) دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣)

معاملات الارتباط ومعامل الثبات في حالة حذف العبارة

بالمحور الثاني للاستبانة "مرحلة تطبيق القياسات"

رقم العبارة	معامل الارتباط		معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الارتباط		معامل الثبات
	بالدرجة الكلية	بدرجة البعد			بالدرجة الكلية	بدرجة البعد	
١	**٠,٦٠٦	**٠,٧٥٧	٠,٩٤	١٤	**٠,٥٥٩	**٠,٦٩٤	٠,٩٤
٢	**٠,٦٢٦	**٠,٧٤٥	٠,٩٤	١٥	**٠,٥٧٣	**٠,٦٥١	٠,٩٤
٣	**٠,٤٩٦	**٠,٧١٩	٠,٩٤	١٦	**٠,٤٢١	**٠,٥٣٧	٠,٩٤
٤	**٠,٥٣٣	**٠,٦٧٨	٠,٩٤	١٧	**٠,٤٢٧	**٠,٤٧٥	٠,٩٤
٥	**٠,٥٨٢	**٠,٦٩٣	٠,٩٤	١٨	**٠,٤٠٤	**٠,٤٧٩	٠,٩٤
٦	**٠,٥٤٠	**٠,٦٧٥	٠,٩٤	١٩	**٠,٤١٠	**٠,٤٩٠	٠,٩٤
٧	**٠,٥٢٤	**٠,٦٦٥	٠,٩٤	٢٠	**٠,٥١١	**٠,٤٦٢	٠,٩٤
٨	**٠,٤٧٦	**٠,٥٣٥	٠,٩٤	٢١	**٠,٤٤٧	**٠,٤٥٠	٠,٩٤
٩	**٠,٥٨٥	**٠,٦١٧	٠,٩٤	٢٢	**٠,٦٦٤	**٠,٦١٩	٠,٩٤
١٠	**٠,٦٧٠	**٠,٧٤٩	٠,٩٤	٢٣	**٠,٦٤٧	**٠,٦٢٩	٠,٩٤
١١	**٠,٦٦٥	**٠,٧٢٦	٠,٩٤	٢٤	**٠,٥٩٨	**٠,٥٧٩	٠,٩٤
١٢	**٠,٥٧٧	**٠,٦٨٩	٠,٩٤	٢٥	**٠,٦٤٤	**٠,٥٩٤	٠,٩٤
١٣	**٠,٥٧٩	**٠,٦٥٨	٠,٩٤				

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤)

معاملات الارتباط ومعامل الثبات في حالة حذف العبارة بالمحور الثالث للاستبانة "مرحلة التصنيف"

رقم العبارة	معامل الارتباط		معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الارتباط		معامل الثبات
	بالدرجة الكلية	بدرجة البعد			بالدرجة الكلية	بدرجة البعد	
١	**٠,٥٥١	**٠,٦٣٠	٠,٩٥	١٦	**٠,٦٠٦	**٠,٦٨٣	٠,٩٦
٢	**٠,٤٦٩	**٠,٥٨٩	٠,٩٦	١٧	**٠,٥٥١	**٠,٥٩٧	٠,٩٦
٣	**٠,٤٥٠	**٠,٥٨٢	٠,٩٦	١٨	**٠,٤٩٥	**٠,٥٣٠	٠,٩٥
٤	**٠,٥٢٠	**٠,٧٠٤	٠,٩٥	١٩	**٠,٥٧٠	**٠,٦٠٧	٠,٩٥
٥	**٠,٥٦٣	**٠,٧١٩	٠,٩٥	٢٠	**٠,٦٧٥	**٠,٧٥٧	٠,٩٥
٦	**٠,٧٣٤	**٠,٦٨٤	٠,٩٥	٢١	**٠,٦٠٨	**٠,٦٦٥	٠,٩٥
٧	**٠,٧٥٧	**٠,٧٧١	٠,٩٥	٢٢	**٠,٤٨٨	**٠,٦٧١	٠,٩٦
٨	**٠,٥٨٨	**٠,٦٧٣	٠,٩٥	٢٣	**٠,٤٥٥	**٠,٦٣٣	٠,٩٥
٩	**٠,٦٠١	**٠,٦٩٩	٠,٩٦	٢٤	**٠,٥٢٣	**٠,٦٩٣	٠,٩٥
١٠	**٠,٦١٢	**٠,٥٩٢	٠,٩٦	٢٥	**٠,٥٨١	**٠,٧٢٤	٠,٩٥
١١	**٠,٦٦٥	**٠,٦٣٢	٠,٩٥	٢٦	**٠,٥٣٦	**٠,٧٢٩	٠,٩٥
١٢	**٠,٧٢٤	**٠,٧٧٠	٠,٩٥	٢٧	**٠,٤٧٦	**٠,٦٣٥	٠,٩٦
١٣	**٠,٦٤١	**٠,٦٧٣	٠,٩٦	٢٨	**٠,٤٢٤	**٠,٥٦٢	٠,٩٦
١٤	**٠,٥٨٤	**٠,٥٦٣	٠,٩٥	٢٩	**٠,٥٤٣	**٠,٦٤٩	٠,٩٥
١٥	**٠,٥٨٢	**٠,٦٢٤	٠,٩٥	٣٠	**٠,٥٠٧	**٠,٦٢٥	٠,٩٦

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥)

معاملات الارتباط ومعامل الثبات في حالة حذف العبارة

بالمحور الرابع للاستبانة "مرحلة المتابعة "

رقم العبارة	معامل الارتباط		معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الارتباط		معامل الثبات
	بالدرجة الكلية	بدرجة البعد			بالدرجة الكلية	بدرجة البعد	
١	**٠,٦١٢	**٠,٦٧٥	٠,٩٣	٩	**٠,٥٧٧	**٠,٦٨٠	٠,٩٣
٢	**٠,٥٢٥	**٠,٦٠٤	٠,٩٣	١٠	**٠,٤٨٤	**٠,٧٠٤	٠,٩٣
٣	**٠,٦٣٦	**٠,٧٠٦	٠,٩٣	١١	**٠,٥٣٧	**٠,٧٧١	٠,٩٣
٤	**٠,٤٣١	**٠,٥٢٣	٠,٩٣	١٢	**٠,٦٦٣	**٠,٦٥٩	٠,٩٣
٥	**٠,٥٠٦	**٠,٦٨٠	٠,٩٣	١٣	**٠,٦٦٥	**٠,٦٧١	٠,٩٣
٦	**٠,٤٩٨	**٠,٦٧٢	٠,٩٣	١٤	**٠,٦٦٨	**٠,٧٠٠	٠,٩٣
٧	**٠,٥٠١	**٠,٧٥٠	٠,٩٣	١٥	**٠,٦٢٣	**٠,٦٩١	٠,٩٣
٨	**٠,٥٢٦	**٠,٦٥٥	٠,٩٣	١٦	**٠,٦٢١	**٠,٧٠٩	٠,٩٣

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

(د) إعداد الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد تعديل صياغة العبارات التي أشار المحكمون لضرورة تعديلها بما يُلائم محاور الاستبانة، وما أشارت إليه التحليلات الإحصائية من ارتباط العبارات إحصائياً بالمحور التي وُضعت لقياسه؛ أصبحت في شكلها النهائي.

- **حدود الدراسة:**

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

١- آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية.

٢- استبانة حول واقع آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في مصر.

٣- عينة من: قيادات الإدارة المدرسية – المعلمين – أخصائيي الأنشطة التربوية.

٤- محافظات : الجيزة – الإسكندرية – الدقهلية – المنيا.

٥- تم التطبيق الميداني الخاص بحساب صدق وثبات الاستبانة في بداية الفصل الثاني من العام الدراسى ٢٠٠٩/٢٠١٠م، والتطبيق الميداني للاستبانة على المشاركين عينة الدراسة خلال شهر مارس ٢٠١٠م.

- **عينة الدراسة**:

تم اشتقاق عينة المشاركين من كتاب الإحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠، وفقا لإجمالي عدد مدارس المرحلة الابتدائية بكل محافظة من محافظات التطبيق الميداني التالية: الدقهلية، والإسكندرية، والجيزة، والمنيا. حيث كانت وحدة المعاينة هي محافظة الجيزة، وذلك لانخفاض عدد الإدارات التعليمية والمدارس بها. وتم اشتقاق العينة وفق جدول (٦) التالي:

جدول (٦)

إجمالي عدد الإدارات التعليمية والمدارس الابتدائية وفق إحصاءات وزارة التربية والتعليم وعددها في محافظات التطبيق الميداني

المحافظة	إجمالي المدارس	عينة المدارس	عدد المشاركين	
			ك	%
الجيزة	١٩٢	٣	٢٧	٩%
الإسكندرية	٥٧٣	٦	٥٦	١٩%
المنيا	٩٦٦	١٢	٧٦	٢٦%
الدقهلية	١٢١٤	١٤	١٣٨	٤٦%
الإجمالي	٢٩٤٥	٣٥	٢٩٧	١٠٠%

انقسمت عينة الدراسة إلي :

عينة حساب المعاملات العلمية للقائمة:

بلغ عددها (٢٧) مشاركاً من (٣) مدارس ابتدائية بمحافظة الجيـزة، بواقـع (١٠) مشاركين من كل مدرسة ابتدائية علي وجه التقريب، يمثلون وظائف: الإدارة المدرسية، والمعلمين، وأخصائيي النشاط.

عينة الدراسة الأساسية:

بلغ عددها (٢٩٧) مشاركاً في (٣٥) مدرسة ابتدائية بمحافظات : الجيـزة والإسكندرية والمنيا والدقهلية، بواقع (١٠) مشاركين من كـل مدرسـة يمثلـون وظائف: الإدارة المدرسية، والمعلمين، وأخصائيي النشاط، ويوضـح جـدول (٧) التالي توزيع المشاركين حسب خصائصهم الديموجرافية:

جدول (٧)

إجمالي عدد المشاركين وفقاً لمتغيري بيئة

المدرسة ونوع المستجيب بمحافظات التطبيق الميداني

المحافظة	بيئة المدرسة				نوع المستجيب			
	ريف		حضر		ذكر		أنثى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجيزة	-	-	٢٧	%١٠٠	٧	%٢٦	٢٠	%٧٤
الإسكندرية	-	-	٥٦	%١٠٠	١٥	%٢٧	٤١	%٧٣
المنيا	١٠	%١٣	٦٦	%٨٧	٤٠	%٥٣	٣٦	%٤٧
الدقهلية	١٣٨	%١٠٠	-	-	٧٧	%٥٦	٦١	%٤٤
الإجمالي	١٤٨	%٥٠	١٤٩	%٥٠	١٣٩	%٤٧	١٥٨	%٥٣

يتبين من جدول (٧) الأعداد والنسب المئوية للمشاركين فـي الدراسـة مُصنفين تبعاً لمتغيري بيئة المدرسة ونوع المستجيب، حيث نجد أن نـصف عـدد المشاركين (٥٠%) يعملون في مدارس الريف، بينما النصف الآخر يعملـون فـي

مدارس الحضر، كما نجد أن نصف أفراد العينة على وجه التقريب (٥٣%) إنــاث بينما (٤٧%) من أفراد العينة ذكور.

وقد تمَ اختيار عينة الدراسة من الفئات التالية:

- قيادات الإدارة المدرسية.
- المعلمــــــون.
- أخصائيو الأنشطة التربوية.

ويوضح جدول (٨) توصيف عينة الدراسة:

جدول (٨)

إجمالي عدد المشاركين وفقاً لمتغير الوظيفة بمحافظات التطبيق الميداني

المحافظة	الوظيفة					
	إدارة مدرسية		معلم		أخصائي نشاط	
	ك	%	ك	%	ك	%
الجيزة	٣	%١١	١٩	%٧٠	٥	%١٩
الإسكندرية	٨	%١٤	٣٦	%٦٤	١٢	%٢٢
المنيا	١٦	%٢١	٤٣	%٥٧	١٧	%٢٢
الدقهلية	٢٤	%١٧	٩٥	%٦٩	١٩	%١٤
الإجمالي	٥١	%١٧	١٩٣	%٦٥	٥٣	%١٨

يتضح من جدول (٨) أن أفراد عينة المعلمين مثلت النسبة الأكبــر مــن المشاركين (٦٥%) من إجمالي العينة، حيث إنهم الأكثر دراية بمواهب وقــدرات طلابهم، نظراً لطبيعة الدراسة التى تهدف تطــوير آليــات اكتــشاف الموهــوبين بالمدرسة الابتدائية، ثم مجموعة المعنيين باكتــشاف الموهــوبين مــن أخــصائيي الأنشطة التربوية بنسبة (١٨%) من إجمالي العينة، وجاء في المرتبة الثالثة قيادات الإدارة المدرسية بنسبة (١٧%) من إجمالي العينة.

وقد روعي في الدراسة تفاوت سنوات الخبرة لأفراد العينة للاستفادة من مختلف الخبرات، سواء حديثي التخرج ممن هم أكثر دراية بمستحدثات التعليم، أو ذوي الخبرة للاستفادة من خبراتهم السابقة، ولذلك كانت أفراد العينة ممثلة من مختلف الخبرات كما يتضح من جدول (٩) التالى:

جدول (٩)
إجمالي عدد المشاركين وفقًا لمتغير سنوات الخبرة
بمحافظات التطبيق الميداني

المحافظة	سنوات الخبرة							
	أقل من ٣ سنوات		٣ إلى ٥ سنوات		٥ إلى ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجيزة	-	-	٢	%٧	٢	%٧	٢٣	%٨٦
الإسكندرية	٣	%٥	٥	%٩	٧	%١٣	٤١	%٧٣
المنيا	٤	%٥	٣	%٤	٨	%١١	٦١	%٨٠
الدقهلية	-	-	٢١	%١٥	٢٢	%١٦	٩٥	%٦٩
الإجمالي	٧	%٢	٣١	%١١	٣٩	%١٣	٢٢٠	%٧٤

يتضح من جدول (٩) مدى خبرة عينة الدراسة، حيث يمثل مدى الخبرة (أكثر من عشر سنوات) حوالي ٧٤% من إجمالي العينة؛ مما يعطي مؤشراً قوياً حول فهمهم لطبيعة وواقع اكتشاف الموهوبين في المدرسة الابتدائية، وتفهمهم مشكلات ومعوقات اكتشاف الموهبة، وأيضاً قدرتهم على وضع مقترحات للحل؛ مما يساعد على إثراء الدراسة بأفكارهم وآرائهم.

- **إجراءات التطبيق الميداني:**

تم العمل الميداني في الدراسة الحالية وفق الآتي:

١ - الحصول على موافقة أمن وزارة التربية والتعليم بخصوص إجراء التطبيق الميداني بمدارس المحافظات عينة الدراسة.

٢- تم الحصول على موافقة مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية والمدارس عينة الدراسة، بموجب موافقة أمن وزارة التربية والتعليم.

٣- تم التطبيق بطريقة المقابلة الفردية المقننة بين القائم بالمقابلة والمشارك من الإدارة المدرسية والمعلمين وأخصائيي الأنشطة التربوية بالمدارس الابتدائية كل على حدة بحجرة المكتبة بكل مدرسة.

- **المعالجة الإحصائية:**

تم استخدام البرنامج الإحصائي المعروف بـ SPSS لتحليل البيانات؛ من خلال حساب معاملات ارتباط الرتب لسبيرمان، ودلالة الفروق باستخدام اختبار Mann-Whitney واختبار كا^{2}، والتكرارات والنسب المئوية ومعامل ثبات ألفا.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا: : نتائج الدراسة:

(أ) واقع اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية:

- مرحلة الترشيح.
- مرحلة التطبيق.
- مرحلة التصنيف.
- مرحلة المتابعة.

(ب) معوقات تنفيذ آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية:

- مرحلة الترشيح.
- مرحلة التطبيق.
- مرحلة التصنيف.
- مرحلة المتابعـــة.

ثانياً : التصور المقترح لتطوير آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية:

- بالنسبة لآلية الترشيح.
- بالنسبة لآلية تطبيق الاختبارات والقياسات.
- بالنسبة لآلية التصنيف.
- بالنسبة لآلية المتابعة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا: نتائج الدراسة

(أ) واقع اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية :

تعد النتائج التي توصلت إليها الدراسة بمثابة إجابة عن الأسئلة التي انطلقت منها، والتي يسعى الفريق البحثي للتحقق منها، وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

كشف التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين من الإدارة المدرسية والمعلمين وأخصائيي النشاط عن النتائج التي تعرضها الجداول الآتية:

١- مرحلة الترشيح:

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا^2) لدور الجهات الإدارية العليا

(مرحلة الترشيح)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدًا		قيم كا^2(**)
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	تُرسل نشرة في بداية العام الدراسي تتعلق بترشيح التلاميذ الموهوبين	٦٢	%٢١	١١٧	%٣٩	٨٢	%٢٨	٣٦	%١٢	**٤٧,١٤٨**
٢	تعقد اختبارات تحصيلية في بداية العام الدراسي بهدف اكتشاف الموهوبين	١٧	%٦	%٨٠	%٢٧	١٢٦	%٤٢	٧٤	%٢٥	**٨٠,٦٥٧
٣	تُنظم مسابقات فنية ورياضية وعلمية بهدف اكتشاف الموهوبين	٤٥	%١٥	١٤٦	%٤٩	٨٤	%٢٨	٢٢	%٨	**١١٨,٩٠٦
٤	تعقد ندوات للمعنيين بالمدرسة تتعلق بكيفية الكشف عن مواهب التلاميذ	٩	%٣	٨٨	%٣٠	١٣٨	%٤٦	٦٢	%٢١	**١١٦,٦٤٣

(**) قيم كا^2 دالة عند مستوى ٠,٠١

تشير النتائج بالجدول إلى وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات الخاصة بدور الجهات الإدارية العليا في مرحلة ترشيح التلاميذ الموهوبين، وعلى الرغم من وجود مثل هذه الفروق غير أنه لا يوجد إجماع للآراء حول أي من تلك الاستجابات، ويشير إلى ذلك ما تحقق من نسب مئوية لكل من هذه الاستجابات تقل عن ٥٠%، وقد يرجع هذا إلى عدم وضوح أو غياب الدور الذي تقوم به الجهات الإدارية بالنسبة لأفراد العينة، هذا الدور الذي يتحدد من خلال نشرات ولوائح يتم توجيهها إلى المدارس، وعدم وجود إجماع على العبارات التي توضح هذا الدور يشير إلى غياب أو غموض هذه النشرات و اللوائح.

وقد تحققت الفروق الدالة لصالح الاستجابة " غالباً " بالنسبة لكلٍ من العبارة رقم (١) " تُرسل نشرة في بداية العام الدراسي تتعلق بترشيح التلاميذ الموهوبين"؛ والعبارة رقم (٣) "تُنظم مسابقات فنية ورياضية وعلمية بهدف اكتشاف الموهوبين"، مما يؤكد ما سبق التوصل إليه من أن دور الجهات الإدارية العليا يتميز بعدم الوضوح.

كما تحققت الفروق الدالة لصالح الاستجابة "نادرا" لكلٍ من العبارة رقم (٢) " تعقد اختبارات تحصيلية في بداية العام الدراسي بهدف اكتشاف الموهوبين " والعبارة رقم (٤) " تعقد ندوات للمعنيين بالمدرسة تتعلق بكيفية الكشف عن مواهب التلاميذ " ؛ مما يشير إلى ما سبق تناوله من احتمال غياب دور الجهات الإدارية العليا فيما يتعلق بمضمون العبارتين.

وبالرجوع إلى الأدبيات سوف نجد أنها تشير إلى عدم اكتمال الهيكل التنظيمي لإدارة اكتشاف ورعاية الموهوبين؛ حيث لا يوجد امتداد لهذا الهيكل

على مستوى المديريات أو الإدارات التعليمية، وبهذا يمكن أن يرجع السبب فيما أسفرت عنه النتائج بالجدول إلى طبيعة عمل إدارة الموهوبين.

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور الإدارة المدرسية (مرحلة الترشيح)

م	العبارات	دائما		غالبا		نادرا		أبدًا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	تعقد اجتماعات مع المعنيين في بداية العام الدراسي لحثهم على ترشيح التلاميذ الموهوبين.	٤٨	%١٦	١٠٦	%٣٦	117	%٣٩	٢٦	%٩	**٧٨,٨٢٥
٢	تعقد اختبارات تحصيلية في بداية العام الدراسي بهدف اكتشاف الموهوبين.	١٥	%٥	٩٤	%٣٢	١٤٦	%٤٩	٤٢	%١٤	**١٣٥,٨٧٥
٣	تُنظم مسابقات فنية ورياضية وعلمية في بداية العام الدراسي بهدف اكتشاف الموهوبين.	١٩	%٦	١٥١	%٥١	١٠٣	%٣٥	٢٤	%٨	**١٦٥,٥٨٦
٤	تقيم أنشطة لا صفية في بداية العام الدراسي بهدف اكتشاف الموهوبين.	٢٧	%٩	١١٥	%٣٩	١٣٢	%٤١	٣٢	%١١	**١٠٨,٤٨١
٥	تعقد ندوات علمية للمعنيين بالمدرسة في بداية العام الدراسي حول أساليب الكشف عن المواهب	١٠	%٣	٧٧	%٢٦	١٣٢	%٤٥	٧٨	%٢٦	**١٠٠,٨٠٥

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات الخاصة بدور المدرسة في مرحلة الترشيح للموهوبين، كما يوضح الجدول أيضـاً وجود إجماع للآراء حول الاستجابة "غالبـاً " الخاصة بالعبارة رقم(٣) "تُنظم مسابقات فنية ورياضية وعلمية في بداية العام الدراسي بهدف اكتشاف الموهوبين"؛ نظرا لما تحقق لها من نسبة مئوية تزيد عن ٥٠% من إجمالي استجابات العينة على هذه العبارة، بينما لم يتضح وجود إجماع للآراء حول أي من الاستجابات التي تحقق لها فروق دالة بالجدول وهى الاستجابة " نادرًا " الخاصة بالعبارة رقم (١) "تعقد اجتماعات مع المعنيين في بداية العام الدراسي لحثهم على ترشيح التلاميذ الموهوبين" وأيضا الاستجابة " نادرًا " الخاصة

بالعبارة رقم (٢) "تعقد اختبارات تحصيلية في بداية العام الدراسي بهدف اكتشاف الموهوبين" فضلاً عن الاستجابة "نادرًا " الخاصة بالعبارة رقم (٤) "تعقد ندوات علمية للمعنيين بالمدرسة في بداية العام الدراسي حول أساليب الكشف عن المواهب"؛ مما يشير إلى غياب دور المدرسة فيما يتعلق بما جاء بهذه العبارات وانحسار ذلك الدور في تنفيذ التعليمات الخاصة بعقد المسابقات التي أشارت إليها العبارة رقم (٣).

ويرى الفريق البحثي أن النتيجة التي يوضحها الجدول تتفق مع ما أوضحته النتائج بالجدول السابق الخاص بدور الجهات الإدارية العليا، حيث ينعكس ضعف الاهتمام أو غياب الدور لهذه الجهات على ما تقوم به المدرسة أو تسعى إلى تحقيقه في ظل عدم وجود أهداف أو غايات محددة للمدرسة من قبل هذه الجهات الإدارية سوى ما يتعلق بتنظيم بعض المسابقات الرياضية أو الفنية التي جاء ذكرها بالعبارة رقم (٣) بالجدول.

ويوضح الواقع الذي تشير إليه الأدبيات إلى بطء وتأخير وصول النشرات من الجهة المركزية إلى المدارس، وأيضًا عدم وجود الأدوات التي يمكن من خلالها ترشيح الموهوبين، فضلاً عن أن النظام التعليمي بوضعه الراهن قد يحول المدرسة إلى أداة طرد للتلاميذ الموهوبين؛ مما قد ينتج عنه ما أوضحته النتائج بالجدول (تقرير عن طبيعة عمل إدارة الموهوبين)، (كثرة مشكلات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين).

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور المعلم

(مرحلة الترشيح)

م	العبارات	دائما ك	دائما %	غالبًا ك	غالبًا %	نادرًا ك	نادرًا %	أبدا ك	أبدا %	قيم كا٢
١	يُحفز التلاميذ للكشف عن مواهبهم أثناء الحصة الدراسية	٦٤	%٢١	١٦٣	%٥٥	٦٢	%٢١	٨	%٣	**١٦٨,٦٣٠
٢	يُراعي قدرات التلاميذ الموهوبين خلال شرحه للدروس اليومية	٦٧	%٢٢	١٦٨	%٥٧	٥٤	%١٨	٨	%٣	**١٨٣,٧١٤
٣	يُعد سجلاً في بداية العام يتضمن أسماء تلاميذه ونوع موهبتهم	٣٩	%١٣	١٠٦	%٣٦	١٢٤	%٤٢	٢٨	%٩	**٩٢,٤٥٥
٤	يُرشح تلاميذه الموهوبين للإدارة المدرسية والأخصائيين المعنيين	٤٧	%١٦	١٤٤	%٤٨	٩٢	%٣١	١٤	%٥	**١٢٨,٦٥٧
٥	يتعاون مع المعنيين في ترشيح التلاميذ ذوي المواهب المتنوعة	٣٦	%١٢	١٦٩	%٥٧	٧٦	%٢٦	١٦	%٥	**١٨٦,٣٥٤
٦	يُشارك في الأنشطة الصفية واللاصفية المتعلقة باكتشاف موهبة التلاميذ	٣٦	%١٢	١٦٥	%٥٦	٨٠	%٢٧	١٦	%٥	**١٧٦,٧٦٤
٧	يُشارك في تنظيم المسابقات والأنشطة التي تُسهم في اكتشاف الموهبة	٤٨	%١٦	١٣٩	%٤٧	٩٨	%٣٣	١٢	%٤	**١٢٥,٥٣٢

تشير النتائج بالجدول إلى وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات الخاصة بدور المعلم، كما يشير الجدول إلى أن النسبة الغالبة من الاستجابات تقع في نطاق الاستجابة " غالبـــاً " وقد تحقق لكل من العبارة رقم (١) "يُحفز التلاميذ للكشف عن مواهبهم أثناء الحصة الدراسية" والعبارة رقم (٢) "يُراعي قدرات التلاميذ الموهوبين خلال شرحه للدروس اليومية" والعبارة رقم (٥) "يتعاون مع المعنيين في ترشيح التلاميذ ذوي المواهب المتنوعة" والعبارة رقم (٦) "يُشارك في الأنشطة الصفية واللاصفية المتعلقة باكتشاف موهبة التلاميذ" إجماع للآراء بين أفراد العينة، وهذا يعنى أن المعلم في أغلب الأحيان يقوم بدوره التنفيذي فيما يتعلق بما جاء بهذه العبارات من أدوار.

وفيما يتعلق بالعبارتين الأخرتين اللتين تقعان في نفس النطاق فقد تحقق لهما فروق دالة معنوية دون إجماع للآراء حولهما، وهما كل من العبارة رقم (٤) " يُرشح تلاميذه الموهوبين للإدارة المدرسية والأخصائيين المعنيين"، والعبارة رقم (٧) "يُشارك في تنظيم المسابقات والأنشطة التي تُسهم في اكتشاف الموهبة"، وهذا يعنى أن دور المعلم يرتبط بصفة أساسية ببعض المبادرات الشخصية الفردية التي تفتقر إلى التعاون مع الآخرين.

ولا تعد هذه النتيجة بالشيء الغريب؛ حيث إنها تتسق بصورة قوية منطقية مع توجهات الإدارة العليا والإدارة المدرسية في مجال ترشيح الموهوبين الذي أوضحته النتائج بالجدولين السابقين؛ والذي يتسم بعدم وجود مرجعية منضبطة تحدد الواجبات والمسئوليات.

وفيما يتعلق بالعبارة رقم (٣) " يُعد سجلاً في بداية العام يتضمن أسماء تلاميذه ونوع موهبتهم"، فقد جاءت خارج نطاق التعميم للاستجابات السابقة؛ حيث كانت الفروق الدالة لصالح الاستجابة " نادرًا "، وما أسفرت عنه تلك النتيجة التي يوضحها الجدول تؤكد ما سبق التوصل إليه من خلال التعليق على نتائج العبارات الأخرى بالجدول، من أن دور المعلم ينحصر في مبادرات شخصية وقتية دون توثيق أو حصر.

وتشير القراءات في مجال ترشيح الموهوبين إلى ما سبق الإشارة إليه من تأخير في وصول النشرات إلى المدارس؛ مما قد يجعل المعلم يعتمد على مبادرات شخصية في القيام بأدواره في ترشيح الموهوبين، وهذا ما أشارت إليه النتائج بالجدول (تقرير عن طبيعة عمل إدارة الموهوبين).

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا^{2}) لدور أخصائي النشاط

(مرحلة الترشيح)

م	العبارات	دائما		غالبا		نادرًا		أبدا		قيم كا^{2}
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يُسجع التلاميذ للانضمام لجماعات النشاط للكشف عن مواهبهم	٩٩	%٣٣	١٤٨	%٥٠	٤٦	%١٦	٤	%١	**١٥٨,٧١٧
٢	تعد سجلاً في بداية العام يتضمن أسماء التلاميذ ونوع موهبتهم	٩٩	%٣٣	١١٦	%٣٩	٦٨	%٢٣	١٤	%٥	**٨١,١٢١
٣	يُرشح التلاميذ الموهوبين للمشاركة في المسابقات المدرسية المتنوعة	١٠٦	%٣٦	١٣١	%٤٤	٤٨	%١٦	١٢	%٤	**١١٨,٤٢١
٤	يتعاون مع المعنيين في ترشيح التلاميذ ذوي المواهب المتنوعة	٧٠	%٢٤	١٥٥	%٥٢	٥٨	%١٩	١٠	%٥	**١٤٠,٥٠٨
٥	يُنظم المسابقات والأنشطة التي تُسهم في الكشف عن مواهب التلاميذ	٦٦	%٢٢	١٥٠	%٥١	٦٣	%٢١	١٨	%٦	**١٢٢,٥١٥
٦	يُشارك في تنظيم الأنشطة الصيفية المتعلقة بالكشف عن مواهب التلاميذ	٧٢	%٢٤	١٤١	%٤٨	٦٨	%٢٣	١٦	%٥	**١٠٦,٣٠٠

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة على جميع العبارات لصالح الاستجابة "غالبـاً"، كما يوضح وجود إجماع لآراء العينة حول كل من العبارة رقم (٤) "يتعاون مع المعنيين في ترشيح التلاميذ ذوي المواهب المتنوعة"، والعبارة رقم (٥) "يُنظم المسابقات والأنشطة التي تُسهم في الكشف عن مواهب التلاميذ"، مما يعنى أن دور أخصائي النشاط يتجلى بوضوح للعينة في محاولة أداء ما تشير إليه هاتان العبارتان.

وفيما يتعلق بباقي عبارات الجدول التي تحقق لها فروق دالة لصالح الاستجابة "غالبـاً" أيضـاً دون إجماع للآراء، فإن هذه النتيجة تشير إلى أن أدوار أخصائي النشاط كما جاء بهذه العبارات قد تكون غير واضحة بالنسبة للعينة؛ وقد يرجع ذلك إلى التشكك في أداءه للدور الذي تشير إليه العبارة رقم (٢) " يُعد سجلاً في بداية العام يتضمن أسماء التلاميذ ونوع موهبتهم"؛ حيث إن عدم التوثيق يترتب

عليه ضياع الجهود المبذولة واحتمال الشك في أداء أي دور آخر تشير إليه عبارات الجدول.

وفيما يتعلق بالأدبيات التي تناولت واقع أدوار أخصائي النشاط بالنسبة للموهوبين؛ تجدر الإشارة إلى أنها تناولت الكثير مما جاء ذكره بالجدول من أدوار وإن كانت لم تتناول عملية التوثيق، وعليه يمكن استخلاص أن النتائج بالجدول تتسق إلى حد بعيد مع ما أشارت إليه الأدبيات (دور مشرف الموهوبين مع الطلاب – المعلمين – أولياء الأمور)

جدول (١٤) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا^٢) لدور التلميذ الموهوب
(مرحلة الترشيح)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدًا		قيم كا^٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يُقيّد اسمه في إحدى جماعات النشاط التي تنمي موهبته.	١٣٥	%٤٥	١١٠	%٣٧	٤٤	%١٥	٨	%٣	**١٣٨,٣٥٤
٢	يُقابل الأخصائي أو المعلم لإبلاغه بنوع موهبته	٧٣	%٢٥	١٢٥	%٤٢	٨٤	%٢٨	١٤	%٥	**٨٦,٢٥٩
٣	يُشارك في المسابقات والأنشطة التي تُنظَّم للكشف عن مواهب التلاميذ.	٧١	%٢٤	١٥٢	%٥١	٦٠	%٢٠	١٤	%٥	**١٣٣,١٨٢
٤	يحضر الندوات المُقدمة حول الموهبة وآليات الكشف عنها.	٤١	%١٤	١١٤	%٣٨	١١٤	%٣٨	٢٨	%١٠	**٨٦,٢٥٩
٥	يُبرز موهبته أمام اللجان المتخصصة.	٥٠	%١٧	١٤٣	%٤٨	٧٦	%٢٦	٢٨	%٩	**١٠٠,٤٢٨

يوضح الجدول (١٤) وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات، كما يوضح أن الاتجاه الغالب لهذه الاستجابات يتخذ منحًى غير مؤكد؛ حيث إن أغلب الفروق كانت لصالح الاستجابة "غالبـاً "، وعلى الرغم من الفروق التي ظهرت لصالح هذه الاستجابة إلا إنه لا يوجد إجماع من العينة على العبارات التي تحققت لها هذه الفروق سوى للعبارة رقم (٣) "يشارك في المسابقات والأنشطة التي

تنظم للكشف عن مواهب التلاميذ"، وهذا يعنى أنه في بعض الأحيان لا يقوم التلميذ بالدور المتوقع منه للكشف عن موهبته الذى تعبر عنه العبارات الأخرى التي تحققت لها فروق دالة لصالح الاستجابة " غالبا "، وذلك على الرغم من أن هناك من يقوم بقيد اسمه ضمن أفراد مجموعة النشاط الذي يميل إلى ممارسته كما توضح النتائج بالجدول بالنسبة للعبارة رقم (١) " يُقيِّد اسمه في إحدى جماعات النشاط التي تُنمي موهبته ".

ويرى الفريق البحثي أن ما تشير إليه النتائج بالجدول قد يرجع إلى ما يُعرف عن النظام التعليمي من سلبيات يرجع السبب فيها إلى غياب الأهداف أو عدم تناسب الأهداف مع المتاح من إمكانات، فضلاً عن إنه على مستوى رؤية التلاميذ فإن النظام التعليمي لا يشجع على ازدهار المواهب بشكل متاح لكل الأنشطة؛ حيث يقتصر هذا التشجيع على الحافز الرياضي والمستوى الرفيع بالنسبة للمواد الأكاديمية لطلبة الثانوية العامة دون الاهتمام بالأنشطة الأخرى، فضلاً عن أن ذلك الاهتمام لا يستمر بعد الانتقال للمرحلة الجامعية سوى من خلال مكافأة مالية شهرية عقيمة تعطى للفائقين دراسيًا وكأن الرعاية للموهوب قد تمت .

وتوضح الأدبيات ذات العلاقة بدور التلميذ الموهوب أن الطفل الموهوب قد يصاب بفتور في الحماسة والأداء في المجال الذي يتميز فيه؛ وذلك بسبب النظام التعليمي وبيئة التعلم بالمدرسة التي يكون الاهتمام فيها متمركزاً بشكل رئيسي حول التلميذ العادي دون غيره، لذلك تبدو النتائج التي تحققت بالجدول منطقية فيما أشارت إليه الأدبيات (مشكلات التلاميذ الموهوبين).

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور ولي الأمر

(مرحلة الترشيح)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يُبادر بإبلاغ المدرسة بنوع موهبة ابنه (ابنته) الموهوب.	٣٨	%١٣	٥٧	%١٩	١٢٥	%٤٢	٧٦	%٢٦	**٥٧,٨١٥
٢	. يُشجع أبناءه على الانضمام لجماعات النشاط للكشف عن مواهبهم.	٣٢	%١١	١٠١	%٣٤	١٠٦	%٣٦	٥٨	%١٩	**٥٠,٨١١
٣	. يُشجع أبناءه على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية المتعلقة بالموهبة.	٢٨	%٩	١١٦	%٣٩	١٠٩	%٣٧	٤٤	%١٥	**٨٠,٨٧٢
٤	يُوفر المعلومات التي تطلب منه عن موهبة أبنائه بالمدرسة ويُتيحها للمعنيين.	١٨	%٦	٩٣	%٣١	١٣٠	%٤٤	٥٦	%١٩	**٩٣,٦٩٤

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات كما يوضح عدم وجود إجماع بين الآراء حول أيٍ من الاستجابات بالجدول، ويشير الاتجاه العام لدور ولى الأمر إلى أنه يأخذ منحىً سلبيًا؛ حيث كانت الفروق المعنوية الدالة بكلٍ من العبارة رقم (١) "يُبادر بإبلاغ المدرسة بمجال موهبة الابن/ الابنة" والعبارة رقم (٢) "يُشجع أبناءه على الانضمام لجماعات النشاط للكشف عن مواهبهم" والعبارة رقم (٤) "يُوفر المعلومات التي تُطلب منه عن موهبة أبنائه بالمدرسة ويُتيحها للمعنيين " لصالح الاستجابة "نادرا"، وقد يرجع ذلك إلى ما يفرضه النظام التعليمي من ضغوط على أولياء الأمور تجعل جل اهتمامهم منصبًا نحو محاولة إلحاق أبنائهم بإحدى الكليات الجامعية؛ حيث يكون الاهتمام بالموهبة ترفًا لا يقدرون عليه، ولا يستطيعون المغامرة بمستقبل أبنائهم من أجل اكتشاف مواهبهم.

ويرى الفريق البحثي أن ظهور فروق دالة لصالح الاستجابة "غالبـاً "على العبارة رقم (٣) "يُشجع أبناءه على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية المتعلقة بالموهبة" إنما هو امتداد لذلك المنحى السلبي الذي يميز دور ولى الأمر في مرحلة الترشيح للموهبة؛ حيث يسعى إلى التخلص من الضغوط التي قد يمارسها الأبناء على الآباء لشغل أوقات فراغهم؛ دون أن يكون هناك دور حقيقي في الاكتشاف والتحقق من مجال الموهبة التي قد يزعم الأبناء عن علم أو جهل بأنها لديهم.

وتشير القراءات في مجال واقع اكتشاف الموهوبين بالمجتمع المصري إلى أن الطفل الموهوب قد لا يلقى الرعاية من الأسرة؛ بل إنه قد يتعرض إلى السخرية أو الإهمال، وقد انعكس ذلك بوضوح فيما أسفرت عنه النتائج بالجدول(مشكلات التلاميذ الموهوبين).

جدول (١٦) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور الأقران

(مرحلة الترشيح)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يُشجعون الزملاء الموهوبين للانضمام لجماعات النشاط للكشف عن مواهبهم.	٣٤	%١١	١٠٤	%٣٥	١١٥	%٣٩	٤٤	%١٥	**٦٨,٤٢٨**
٢	يُبلغون المدرسة بأسماء زملائهم الموهوبين ونوع موهبتهم.	١٦	%٥	١٠٨	%٣٦	١٢٩	%٤٤	٤٤	%١٥	**١١٣,٧٣٤**
٣	يُجيبون عن أسئلة إدارة المدرسة المتعلقة بنوع موهبة زملائهم.	٢٤	%٨	١٠٨	%٣٦	١٣٣	%٤٥	٣٢	%١١	**١١٩,٨٧٥**

يوضح الجدول وجود فروق دالة على الاستجابات الخاصة بالعبارات، التي به وذلك دون إجماع للآراء حول أيٍ من هذه الاستجابات، كما يوضح أن الفروق الدالة التي تحققت للاستجابات تتخذ نفس المنحى السلبي الذى تمت الإشارة إليه عند التعليق على النتائج بالجدول السابق الخاص بدور ولى الأمر حيث تحقق لجميع

عبارات الجدول فرقٌ دال لصالح الاستجابة "نادراً "، مما يؤكد انعدام دور الزملاء بالنسبة لاكتشاف زملائهم الموهوبين.

وتبدو هذه النتيجة منطقية حيث يضع النظام التعليمي ضغوطاً على التلاميذ؛ بحيث لا يتيح لهم الفرصة للتفاعل مع الزملاء أو إبداء الرأي أو النصيحة، وبهذا يكون قد حقق غايةً قد لا تكون معلنة ألا وهى التمركز حول الذات والابتعاد عن الآخر قدر الإمكان.

ويشير الواقع الخاص بدور الزملاء بالنسبة للتلميذ الموهوب في الأدبيات بالبيئة المصرية إلى أن الأقران في كثير من الأحيان يقومون بالابتعاد عن التلميذ الموهوب لإحساسهم بالاختلاف عنه، وبخاصة في المراحل السنية المبكرة؛ لهذا تتسق النتائج بالجدول مع ما جاء بالأدبيات (مشكلات التلاميذ الموهوبين).

جدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا^{٢}) لدور المجتمع المحلي ومؤسساته (مرحلة الترشيح)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدًا		قيم كا^{٢}
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يُقدم للمدرسة أسماء التلاميذ الموهوبين المُشاركين في أنشطته المتنوعة.	٢٠	%٧	٧٧	%٢٦	١٢٠	%٤٠	٨٠	%٢٧	**٦٨,٣٧٤
٢	يُنظم ندوات بالتعاون مع المؤسسات التعليمية حول اكتشاف الموهبة.	٨	%٣	٧٢	%٢٤	١٢٧	%٤٣	٩٠	%٣٠	**٩٩,٩٩٧
٣	يُجري مسابقات وأنشطة بالمدارس للكشف عن التلاميذ الموهوبين.	٢٨	%٩	٧٤	%٢٥	١٢٣	%٤٢	٧٢	%٢٤	**٦٠,٨٨٦
٤	يوفر قاعدة بيانات عن التلاميذ الموهوبين بالمنطقة ويُتيحها للمدارس.	١٠	%٣	٤١	%١٤	١٤٠	%٤٧	١٠٦	%٣٦	**١٤٢,٢٨٦

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين الاستجابات الخاصة بالعبارات، ويوضح أيضـــاً عدم وجود إجماع للآراء حول أي من هذه الاستجابات، كما يوضح أن تلك الفروق لصالح الاستجابة " نادراً " لجميع العبارات؛ مما يشير إلى انعدام دور المجتمع المحلى في مرحلة ترشيح الموهوبين.

ويرى الفريق البحثي أن ذلك يرجع إلى اعتماد نظام الإدارة بالدولة عامـــةً لعقود طويلة على المركزية؛ حيث يعد ما تقوم به الإدارة المركزية من جهــود أو تقدمه من مبادرات فقط هو الذي يوضع في الاعتبار ويؤخذ على محمل الجد؛ مما أدى إلى انصراف الجميع عن العناية بالشأن العام، وانعدام المشاركة المجتمعيــة، وقد انعكس ذلك على مجال التعليم الــذي وضـــع المـــشتغلون فيـــه ســـتاراً مـــن الخصوصية؛ لإبعاد أية مبادرات مجتمعية بحجة عـــدم التخـــصص فـــي المجـــال التربوي لضمان التحكم والسيطرة وفرض النفوذ داخل أسوار المدارس .

٢- مرحلة التطبيق:

جدول (١٨) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور الجهات الإدارية العليا
(مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات)

م	العبارات	دائما		غالبا		نادرا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	توفر للمدارس لختصاصيين في تطبيق الاختبارات للكشف عـــن الموهوبين	١٢	%٤	٧٨	%٢٦	١٢٦	%٤٢	٨١	%٢٧	**٨٩,٠٦**
٢	توفر للمدارس اختبارات تُستخدم في الكشف عن الموهبة	٢	%١	٦٨	%٢٣	١٥١	%٥١	٧٦	%٢٥	**١٥٠,٢١**
٣	تـــوفر للمـــدارس الأدوات والقياســـات المُـــستخدمة فـــي الكشف عن الموهبة	١٢	%٤	٤٦	%١٦	١٦٧	%٥٦	٧٢	%٢٤	**١٧٨,٨٧**
٤	توفر للمدارس ميزانية لـــشراء اختبارات ومقاييس للكشف عن الموهوبين	١٠	%٣	٥٢	%١٨	١٥٥	%٥٢	٨٠	%٢٧	**١٥٠,٥٣**
٥	تقوم بإجراء اختبـــارات عامـــة للموهوبين المُرشحين من قبـــل مدارسهم	١٢	%٤	٨٠	%٢٧	١٤٠	%٤٧	٦٦	%٢٢	**١١٢,٠١**

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبـــارات، كما يشير حساب النسب المئوية إلى وجود إجماع لآراء العينـــة حـــول بعـــض الاستجابات التي تحقق فروقـــاً دالة.

وتجدر الإشارة إلى أن الفروق الدالة بالجدول لصالح الاستجابات ذات التوجه السلبي؛ حيث إن جميع العبارات بالجدول قد تحققت لها فروق دالة لصالح الاستجابة " نادرًا "، وأن بعضـــاً من هذه العبارات وتشمل كلاً من العبارة رقم (٢) "توفر للمدارس اختبارات تُستخدم في الكشف عن الموهبة "، والعبارة رقم (٣) "توفر للمدارس الأدوات والقياسات المُستخدمة في الكشف عن الموهبة"، والعبارة رقم (٤) "توفر للمدارس الأدوات والقياساتَ المُستخدمة في الكشف عن الموهبة"، وهذا يعنى بالقطع عدم وجود دعم مادي من الجهة الإدارية المسئولة لوضع عمليات الاختيار للموهوبين في إطار علمي بعيدًا عن العشوائية والارتجال".

ويرى الفريق البحثي أن ذلك قد يرجع إلى أن الميزانية المخصصة للتعليم محدودة إلى الحد الذي لا يسمح بتحديد مخصصات منها للموهوبين.

وتجدر الإشارة إلى أن النتائج السابقة تتفق مع ما أشارت إليه الأدبيات في البيئة المصرية من عدم وجود دعم مادي مخصص للموهوبين من قبل الإدارة العليا؛ مما ساعد على ظهور النتائج التي يشير إليها الجدول (تقرير عن طبيعة عمل إدارة الموهوبين).

جدول (١٩) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا[٢]) لدور الإدارة المدرسية

(مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدًا		قيم كا[٢]
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	توفر اختبارات تُستخدم في الكشف عن الموهبة.	١٩	%٦	٨٨	%٣٠	١٣٨	%٤٧	٥٢	%١٧	**١٠٥,٠٦
٢	توفر الأدوات والقياسات المستخدمة في الكشف عن الموهبة	٤	%١	٨٤	%٢٨	١٥٧	%٥٣	٥٢	%١٨	**١٦٦,٦٤
٣	توفر بنـدا ماليــاً مــن ميزانيــة المدرسة لاختبارات الكـشف عــن الموهوبين.	١٨	%٦	٧٦	%٢٦	١٥١	%٥١	٥٢	%١٧	**١٢٨,٦٦
٤	تقوم بإجراء اختبار عــام للتلاميــذ الموهوبين المُرشــحين مــن قِبــل المعلمين.	٤	%١	١٠٣	%٣٥	١٣٠	%٤٤	٦٠	%٢٠	**١٣٢,١٩

يوضح الجدول وجود فروق دالة على جميع استجابات العينة، كما يوضح وجود إجماع للآراء حول بعض الاستجابات التي تحققت لها تلك الفروق.

وجدير بالذكر أن النتائج بالجدول الحالي تتفق وتؤكد ما أسفرت عنه النتائج بالجدول السابق الخاص بدور الإدارة العليا؛ من حيث عدم إيجابية الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في مجال تطبيق الاختبارات والقياسات الخاصة بـــالموهوبين؛ حيث لا تقوم بتوفير أدوات أو اختبارات، كما إنها لا توفر بنوداً مالية لهذا الأمـــر، ولا تنظم أو تدير اختبارات للتلاميذ الموهوبين بالمدرســـة، كمـــا يوضـــح ذلـــك الاستجابات على العبارات بالجدول.

ويرى الفريق البحثي أن السبب في ظهور هذه النتائج قد يرجع إلى ما سبق الإشارة إليه في التعليق على الجدول السابق؛ من ضعف المخصصات المالية التي توفرها الإدارة المركزية للمدارس كنتيجة حتمية لتواضع الميزانية المخصصة للتعليم من قِبل الدولة.

وبالرجوع إلى الأدبيات التي تناولت تطبيق الاختبارات على الموهوبين بالبيئة المصرية؛ نجد أنها تشير إلى وجود قصور شديد في الجوانب المادية؛ مما أدى إلى عدم توافر أدوات للقياس أو اختبارات يمكن استخدامها في المدرسة، كما إنها تشير إلى عدم توافر الكوادر التي يمكنها استخدام مثل هذه الأدوات، حتى وإن توافرت (تقرير عن طبيعة عمل إدارة الموهوبين).

جدول (٢٠) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور المعلم

(مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات)

م	العبارات	دائما		غالبا		نادرًا		أبدًا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يستخدم اختبارات وأدوات متنوعة بهدف الكشف عن مواهب التلاميذ المتعددة.	٢٧	%٩	١٠٣	%٣٥	١٣٧	%٤٦	٣٠	%١٠	**١٢٠,٦٠
٢	يُشارك في إجراء اختبار عام للتلاميذ الموهوبين المُرشحين من قبل أقرانه.	١٣	%٤	١٠٩	%٣٧	١٣٥	%٤٦	٤٠	%١٣	**١٣٢,٢٩
٣	يُشارك كعضو في لجان الاختبارات التي تُعقد لانتقاء الموهوبين بالمدرسة .	٩	%٣	١١٥	%٣٩	١٢٥	%٤٢	٤٨	%١٦	**١٢٣,٦٧

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين الاستجابات الخاصة بالعينة على العبارات، كما يوضح أن هذه الفروق لصالح الاستجابة " نادراً " ذات الاتجاه السلبي على جميع العبارات؛ مما يؤكد ضعف أو انعدام الدور الذي يقوم به المعلم في مجال تطبيق الاختبارات أو القياسات الخاصة باكتشاف الموهوبين .

ويرى الفريق البحثي أن هذه النتيجة منطقية، وتتفق مع ما أشارت إليه النتائج بالجدولين السابقين من عدم وجود اختبارات أو مقاييس خاصة بالموهوبين توفرها الإدارة العليا أو الإدارة المدرسية، وعليه، وعلى فرض أن المعلم قد يكون لديه الرغبة في المشاركة في عملية الاكتشاف فإن عدم وجود الأدوات يجعل قيامه بذلك نادر الحدوث.

وبالرجوع للأدبيات يمكن استخلاص أنه لا يوجد ذكر لدور محدد للمعلم بالنسبة لتطبيق الاختبارات للموهوبين، وأن ذلك الدور ينحصر في التعاون مع أخصائي النشاط (إن وجد)؛ مما ساعد على ظهور النتائج كما يوضحها الجدول (تقرير عن طبيعة عمل إدارة الموهوبين)،(دور مشرف الموهوبين مع الطلاب- المعلمين - أولياء الأمور).

:

جدول (٢١) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور أخصائي النشاط
(مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدًا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يستخدم اختبارات وأدوات متنوعة بهدف الكشف عن مواهب التلاميذ المتعددة	٣١	%١٠	١١٧	%٣٩	٩٣	%٣١	٥٦	%١٩	**٥٩,٠٣
٢	يُشارك في إجراء اختبار عام للتلاميذ الموهوبين المُرشحين من قبل أقرانه	٢٧	%٩	١٢٥	%٤٢	٩٥	%٣٢	٥٠	%١٧	**٧٨,٤٨
٣	يُشارك كعضو في لجان الاختبارات التي تُعقد لانتقاء الموهوبين بالمدرسة	٢٧	%٩	١٠٩	%٣٧	١١٣	%٣٨	٤٨	%١٦	**٧٥,٨٤

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة على جميع العبارات، كما يؤكد أنه لا يوجد إجماع للآراء حول أيٍ من هذه الاستجابات؛ حيث تميزت كلٌ من الاستجابة على العبارة رقم (١) " يستخدم اختبارات وأدوات متنوعة بهدف الكشف عن مواهب التلاميذ المتعددة "، والاستجابة على العبارة رقم (٢) " يُشارك في إجراء اختبار عام للتلاميذ الموهوبين المُرشحين من قِبل أقرانه" بالتوجه الإيجابي " غالبــاً " ، ويرى الفريق البحثي أن هذه النتيجة لاتتفق مع ما أشارت إليه النتائج بالجداول السابقة الخاصة بأدوار كلٍ من الإدارة العليا والإدارة المدرسية والمعلم من توجه سلبي يشير إلى ضعف الدور الذي يقوم به كلٌ منهم؛ بسبب ضعف الموارد والمخصصات المالية المتاحة لتوفير المقاييس وأدوات الكشف عن الموهبة، وقد يرجع ذلك إلى أنه قد تكون الاختبارات والأدوات التى يستخدمها

أخصائي النشاط غير مكلفة، أو أن الأخصائي يحاول توفير هذه الأشياء من خلال الميزانية المحدودة للأنشطة بالمدرسة التي قد لا تتوافر لمعلمي المواد الأكاديمية الأخرى.

وفيما يتعلق بالاستجابة " نادرًا " التي تحققت لها فروق دالة على العبارة رقم (٣) " يُشارك كعضو في لجان الاختبارات التي تُعقد لانتقاء الموهوبين بالمدرســـة" يرى الفريق البحثي أن هذه النتيجة قد ترجع إلى عدم وجود لجان للاختبارات لانتقاء الموهوبين بالمدارس.

وتجدر الإشارة إلى أن النتائج بالجدول لا تتفق مع ما أشارت إليه الأدبيات والتقارير الخاصة بالعمل مع الموهوبين؛ حيث أشارت إلى وجود عجز في الكوادر الفنية، وأيضًا في الجانب المادي؛ مما يترتب عليه عدم توافر أدوات القياس أو الاختبارات، ولعل تفسير عدم الاتفاق قد يرجع إلى حجم العينة، وأيضًا أنه لا يوجد إجماع حول الاستجابات بالجدول(تقرير عن طبيعة عمل إدارة الموهوبين).

جدول (٢٢) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا^2) لدور التلميذ الموهوب

(مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات)

م	العبارات	دائما		غالبا		نادرًا		أبدا		قيم كا^2
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يقبل إجراء الاختبارات النفسية عليه، وكذا القياسات المتعلقـــة باكتشاف الموهبة.	٣٠	%١٠	١٢٧	%٤٣	١٠٢	%٣٤	٣٨	%١٣	**٩١,٩٢**
٢	يُشارك في اختبارات التحصيل التي تُعقد لانتقـــاء الموهـــوبين بالمدرسة.	٣٠	%١٠	١٣٥	%٤٥	٩٤	%٣٢	٣٨	%١٣	**٩٩,٠٣**
٣	يُشارك في الأنشطة والمسابقات التي تُعقد لانتقـــاء الموهـــوبين بالمدرسة.	٤٠	%١٤	١٤٠	%٤٧	٨٩	%٣٠	٢٨	%٩	**١٠٥,٧٦**

يشير الجدول إلى وجود فروق دالة بين استجابات العينة على جميع العبارات، كما يوضح عدم وجود إجماع لأراء العينة حول أيٍ من هذه الاستجابات

التي تتميز بالتوجه الايجابي؛ حيث تحققت الفروق الدالة لصالح الاستجابة " غالبًا " لجميع العبارات .

وحيث إن أداة جمع البيانات بالدراسة لم تكن موجهة للتلاميذ؛ فالفريق البحثي يرى وإن كانت الاستجابات إيجابية التوجه إلا أن ذلك إلى حد بعيد قد لا يعكس حقيقة الدور الذي يمكن أن يقوم به التلاميذ في هذه المرحلة، بقدر ما هو انعكاس لفكر أحادى الاتجاه للعينة لا يسمح للتلاميذ بحرية الاختيار؛ فعلى الرغم من أن العينة – بناءً على ما أشارت إليه النتائج بالجداول السابقة – قد أفادت بعدم وجود أدوات للكشف عن الموهبة؛ غير أنها أعطت لنفسها الحق في تقرير قبول التلاميذ لتطبيق هذه الأدوات عليهم دون الرجوع إليهم أو إلى أولياء أمورهم.

وبالرجوع إلى الأدبيات يمكن ملاحظة وجود تعارض بين ما جاء بها وما أسفرت عنه النتائج بالجدول؛ حيث أشارت إلى أن البيئة المدرسية قد تكون عاملاً له تأثير غير جاذب للتلاميذ الموهوبين نظراً لضعف الإمكانيات، وأيضا أساليب التدريس التي تهتم وتدعم التلاميذ العاديين (طبيعة عمل إدارة الموهوبين، مشكلات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين)، ويرى الفريق البحثي أن ذلك قد يرجع إلى أنه لا يوجد إجماع من العينة حول الاستجابات بالجدول، كما قد يرجع إلى حجم العينة المحدود نسبيًا.

جدول (٢٣) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور ولي الأمر

(مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات)

م	العبارات	دائما		غالبا		نادرا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يوفر الأدوات والوسائل التي تُسهم في الكشف عن موهبة أبنائه.	١٦	%٥	٧٤	%٢٥	١٤١	%٤٨	٦٦	%٢٢	**١٠٦,٦٢**
٢	يُدعم فكرة تطبيق الاختبارات والقياسات على أبنائه للكشف عن مواهبهم.	٢٦	%٩	٩٦	%٣٢	١٢٠	%٤٠	٥٥	%١٩	**٧٠,٩١**
٣	يُشجع أبناءه على المشاركة في الأنشطة والمسابقات التي تُعقد لانتقاء الموهوبين بالمدرسة.	٣٨	%١٣	١٠٥	%٣٥	١٠٥	%٣٥	٤٩	%١٧	**٥١,٧٥**

تشير النتائج بالجدول إلى وجود فروق دالة بين استجابات العينة على جميع العبارات، كما تشير إلى عدم وجود إجماع على أي من هذه الاستجابات، وأن السمة المميزة لها ذات طابع سلبي؛ حيث إن الاستجابة "نادرًا " هي الاستجابة التي تحققت لها الفروق الدالة، وهذا يعنى محدودية الدور الذي يمكن أن يقوم به أولياء الأمور في الكشف عن مواهب أبنائهم.

ويرى الفريق البحثي أن ذلك قد يرجع إلى ما سبق تناوله عند مناقشة النتائج الخاصة بدور أولياء الأمور في مرحلة الترشيح من ضغوط اقتصادية تجعل اهتمامهم الأول ينصب على التحصيل والدروس الخصوصية، فضلاً عن أن ثقافة التعاون بين المنزل والمدرسة تعد من الأمور غير الشائعة في كثيرٍ من المدارس في الواقع التعليمي.

وبالرجوع إلى الأدبيات نجد أنها تشير إلى نفس الدور السلبي الذي أوضحته النتائج بالجدول؛ حيث قد يتعرض التلميذ الموهوب إلى الإهمال واللامبالاة (مشكلات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين).

جدول (٢٤) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور المجتمع المحلي ومؤسساته (مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يوفر اختبارات وقياسات للكشف عن مواهب التلاميذ المتعددة.	١٨	%٦	٥٣	%١٨	١٢٣	%٤١	١٠٣	%٣٥	**٩١,٨٤
٢	يوفر خبراء في تطبيق اختبارات وقياسات الكشف عن المواهب بالمدارس.	١٢	%٤	٤٤	%١٥	١٣٠	%٤٤	١١١	%٣٧	**١٢٤,٥٦
٣	يوفر أدوات وأجهزة الكشف عن المواهب بالمدارس.	١٦	%٦	٤٢	%١٤	١٢٢	%٤١	١١٧	%٣٩	**١١٥,٠٣
٤	يقدم دعماً مالياً لشراء الاختبارات والقياسات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين.	١٢	%٤	٣٤	%١١	١٢٩	%٤٣	١٢٢	%٤١	**١٤٥,٠٩

يوضح الجدول أنه توجد فروق دالة بين استجابات العينة على جميع العبارات، وأن التكرارات الخاصة بأيٍ من هذه الاستجابات لم يتحقق لها نسبة تزيد عن ٥٠%؛ مما يعنى عدم إجماع الآراء للعينة حول أيٍ من الاستجابات.

ويوضح الجدول أيضًا أن الفروق الدالة بين الاستجابات لصالح الاستجابة "نادراً "؛ مما يجعل السمة المميزة للاستجابات بالجدول ذات طابع سلبي، وهذا يعنى ضعف الدور الذي يقوم به المجتمع في مرحلة الكشف وتطبيق الاختبارات والقياسات والكشف عن الموهوبين.

ويرى الفريق البحثي أن ذلك قد يرجع إلى ضعف ثقافة المشاركة المجتمعية بتأثير سنوات طويلة من الإدارة المركزية التي لا مجال فيها للتعاون بين المدرسة والمؤسسات الأخرى بالمجتمع، وقد يرجع أيضًا إلى عدم وضوح العائد من اكتشاف الموهوبين على مؤسسات المجتمع؛ مما أدى إلى انخفاض أو تقلص مشاركاته في هذا المجال.

وتجدر الإشارة إلى أن الأدبيات التي أمكن التوصل إليها لم تتناول أدوار المجتمع في عملية اكتشاف الموهوبين، وقد يرجع ذلك إلى ما سبق الإشارة إليه في التعليق على النتائج بالجدول من تأثيرٍ سلبي لمركزية الإدارة.

٣- مرحلة التصنيف:

جدول (٢٥) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا^2) لدور الجهات الإدارية العليا (مرحلة التصنيف) .

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدًا		قيم كا^2
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	تحدد أسس وقواعد تصنيف الموهوبين.	٤٤	%١٥	١١١	%٣٧	١٠٠	%٣١	٤٢	%١٤	**٥٣,٤٥
٢	تبلغ المدارس بأسس وقواعد تصنيف الموهوبين.	٤٠	%١٤	١١٣	%٣٨	١٠٢	%٣٤	٤٢	%١٤	**٦٠,٤٠
٣	تعد التصنيف الموحد للموهوبين على المستوى المؤسسي العام.	٢٠	%٧	١٠٧	%٣٦	١٢٤	%٤٢	٤٦	%١٥	**٩٨,١٧
٤	تتابع مدى دقة وسلامة التصنيف	١٨	%٦	٨٦	%٢٩	١٥٣	%٥٢	٤٠	%١٤	**١٤٣,٨٠
٥	تجري التصحيحات اللازمة في حينه لضبط التصنيف الموضوع.	١٦	%٥	٨٧	%٢٩	١٣٦	%٤٦	٥٨	%٢٠	**١٠٢,٨٠

تشير النتائج بالجدول إلى وجود فروق دالة بين استجابات العينة على جميع العبارات، وأن توجهات هذه الفروق متنوعة تجمع بين كلٍ من الاتجاه السلبي والاتجاه الإيجابي؛ وفى كلٍ من هذين الاتجاهين تشير النسب المئوية التي تحققت للاستجابات إلى عدم وجود إجماع للآراء حول أيٍ منها سوى لعبارة واحدة.

وفيما يتعلق بالعبارات ذات التوجه الإيجابي بالجدول فقد شملت كلاً من العبارة رقم (١) "تحدد أسس وقواعد تصنيف الموهوبين"، والعبارة رقم (٢) "تبلغ المدارس بأسس وقواعد تصنيف الموهوبين" ؛ وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه النتائج وتمت مناقشته في سياق عرض النتائج الخاصة بدور الجهات الإدارية العليا في مرحلة الترشيح؛ حيث يتم إرسال نشرات في بداية العام الدراسي قد تشمل أسس وقواعد تصنيف الموهوبين.

وبخصوص العبارات ذات التوجه السلبي فقد شملت كلاً من العبارة رقم (٣) "تعد التصنيف الموحد للموهوبين على المستوى المؤسسي العام"، والعبارة رقم (٤) "تتابع مدى دقة وسلامة التصنيف"، والعبارة رقم (٥) "تجري التصحيحات اللازمة في حينه لضبط التصنيف الموضوع" ؛ وهذه النتيجة أيضًا تتفق مع ما أشارت إليه النتائج الخاصة بأدوار الجهات الإدارية العليا في مرحلة الترشيح من عدم التزام هذه الجهات بتقديم أية مساعدات فنية من أدوات قياس أو اختبارات، وقد يرجع ذلك إلى عدم توافر كوادر من المتخصصين في مجالات الموهبة بهذه الجهات.

وتشير القراءات في مجال واقع تصنيف الموهوبين إلى وجود نشرات يتم إرسالها من الجهات الإدارية إلى المدارس، ولعل تأخير وصول هذه النشرات إلى المدارس – الذي أشار إليه أحد التقارير – يكون السبب في ظهور تلك الاستجابات السلبية التي تدور حول عدم إعداد تصنيف موحد للموهوبين، وأيضًا عدم متابعة دقة هذا التصنيف(طبيعة عمل إدارة الموهوبين).

جدول (٢٦) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور الإدارة المدرسية

(مرحلة التصنيف)

م	العبارات	دائما		غالبا		نادرا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	نقوم بتصنيف الموهوبين إلى فئات طبقا للأسس والقواعد الموضوعة من قبل الجهة الإدارية الأعلى.	٤٧	%١٦	١٠٩	%٣٧	١٠٧	%٣٦	٣٤	%١١	**٦٢,٥٣
٢	نعلن عن نتيجة التصنيف وإعلام كل موهوب بها.	٢٩	%١٠	١٣١	%٤٤	٩٧	%٣٣	٤٠	%١٣	**٩٣,٧٢
٣	تبلغ الجهة الإدارية الأعلى بنتيجة التصنيف.	٣٥	%١٢	١١١	%٣٧	١٠٩	%٣٧	٤٢	%١٤	**٦٩,٢١
٤	تجري التصحيحات اللازمة بعد مراجعة التصنيف.	٢٣	%٨	١١٦	%٣٩	١٠٥	%٣٥	٥٣	%١٨	**٧٧,٦٧

توضح النتائج بالجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات، وأن هذه الاستجابات ذات طابع إيجابي؛ حيث جاءت لصالح الاستجابة "غالبـاً " لجميع العبارات.

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من تحقق تلك الفروق الدالة إلا أن حساب التكرارات والنسب المئوية لا يوضح وجود إجماع للأراء العينة حول أية استجابة بالجدول، كما إن النتائج بالجدول تتعارض مع ما تم التوصل إليه من نتائج تتعلق بدور الإدارة المدرسية في كلٍ من مرحلة الترشيح ومرحلة تطبيق الاختبارات، حيث تميزت النتائج بهاتين المرحلتين بالتوجه السلبي؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الجهود التي تقوم بها المدرسة تعد كمبادرات تتحمل أعباءها بشكل تطوعي غير ملزم، وأن هذه المبادرات لها توجهات إيجابية؛ مما ساعد على ظهور النتائج على الصورة التي جاءت بها.

جدول (٢٧) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا^2) لدور المعلم

(مرحلة التصنيف)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدا		قيم كا^2
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يشارك في عملية التصنيف وفقا للأسس والقواعد الموضوعة في الاختبار.	٤٩	%١٦	١٣٣	%٤٥	٩١	%٣١	٢٤	%٨	**٩٢,٨٦
٢	يبدي الرأي في مدى صحة ودقة الأسس والقواعد الموضوعة لتصنيف الموهوبين.	٣٧	%١٣	١٠٥	%٣٥	١٢٣	%٤١	٣٢	%١١	**٨٧,٤٧
٣	يجري المراجعات والتصحيحات الواجبة وإبلاغ المعنيين بها مثل الإدارة المدرسية والتلميذ وولي الأمر وغيرهم.	٣٣	%١١	١٠٧	%٣٦	١١٧	%٣٩	٤٠	%١٤	**٧٧,٧٧

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات جاءت مع عدم وجود إجماع للآراء حول أيٍ من هذه العبارات، وتشير تلك الفروق إلى أن بعضًا منها له طابع إيجابي كما جاء بالاستجابة "غالبًا " للعبارة رقم (١) "يشارك في عملية التصنيف وفقًا للأسس والقواعد الموضوعة في الاختبار"، والبعض الآخر له طابع سلبي كما جاء بالاستجابة " نادرًا " لكل من العبارة (٢) "يبدي الرأي في مدى صحة ودقة الأسس والقواعد الموضوعة لتصنيف الموهوبين، والعبارة " (٣)" يجري المراجعات والتصحيحات الواجبة وإبلاغ المعنيين بها مثل الإدارة المدرسية والتلميذ وولي الأمر وغيرهم".

ويرى الفريق البحثي أن السبب في ذلك قد يرجع إلى أن المعلم قد لا يتوافر لديه الإعداد العلمي اللازم للتعامل مع الموهوبين وإبداء الرأي، أو إجراء تعديلات في الأدوات أو المقاييس الخاصة بهم، كما توضح ذلك الأدبيات التي تناولت إعداد معلم الموهوبين(محمد أمين المفتى:إعداد معلم الموهوبين والمتفوقين، ورقة عمل، المؤتمر القومي للموهوبين، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠٠).

جدول (٢٨) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا^{2}) لدور أخصائي النشاط

(مرحلة التصنيف)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدا		قيم كا^{2}
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يشارك في عملية التصنيف وفقا للأسس والقواعد الموضوعة في الاختبارات.	٤٣	%١٥	١٤٠	%٤٧	٨١	%٢٧	٣٣	%١١	**٩٤,٩١
٢	يقوم بتجميع محكات الأداء أو منتجات الإبداع الخاصة بالتلاميذ الموهوبين.	٢٣	%٨	١١٦	%٣٩	١٢١	%٤١	٣٧	%١٢	**١٠٦,٩٧
٣	يقدم المحكات للجنة الاختيار.	١٧	%٦	١١٦	%٣٩	١٢٧	%٤٣	٣٧	%١٢	**١٢٣,٧٨
٤	يقدم تقريرا تجميعياً بملاحظة أداء وسمات التلاميذ الموهوبين بجانبيها السلبي والإيجابي المعدة من قبل المعلمين.	٢٩	%١٠	١٢٤	%٤٢	١٠٦	%٣٦	٣٨	%١٣	**٩٢,١٩
٥	يقدم تقريره عن ملاحظة أداء وسمات التلاميذ الموهوبين بجانبيها السلبي والإيجابي التي قام بتسجيلها.	٢٥	%٩	١١٨	%٤٠	١٢٠	%٤٠	٣٤	%١١	**١٠٨,٤٦

تشير النتائج بالجدول إلى وجود فروق دالة بين استجابات العينة على كل عبارة من العبارات، وعلى الرغم من هذه الفروق فإنه لا يوجد إجماع في الآراء حول أي من هذه الاستجابات التي تأخذ اتجاهًا إيجابيًا من خلال الاستجابة "غالبًا" على كلٍ من العبارة رقم (١) "يشارك في عملية التصنيف وفقًا للأسس والقواعد الموضوعة في الاختبارات"، والعبارة رقم (٤) "يقدم تقريراً تجميعياً بملاحظة أداء وسمات التلاميذ الموهوبين بجانبيها السلبي والإيجابي المعدة من قبل المعلمين"، كما تتخذ الاستجابات منحىً سلبيًا من خلال الاستجابة "نادرًا " على كلٍ من العبارة رقم (٢) "يقوم بتجميع محكات الأداء أو منتجات الإبداع الخاصة بالتلاميذ الموهوبين"، والعبارة رقم (٣) "يقدم المحكات للجنة الاختيار" ، والعبارة رقم (٥) "يقدم تقريره عن ملاحظة أداء وسمات التلاميذ الموهوبين بجانبيها السلبي والإيجابي التي قام بتسجيلها".

ويرى الفريق البحثي أن التوجهات الإيجابية التي يوضحها الجدول تتفق مع الواقع العملي لما يقوم به أخصائي النشاط ، وفيما يتعلق بالتوجهات الأخرى التي أشارت إليها النتائج؛ فيمكن القول بأنها قد لا تكون ضمن ما تم التعارف عليه من واجبات أخصائي النشاط في ضوء ما أشارت إليه الأدبيات من عدم وصول النشرات الخاصة بالموهوبين إلى المدارس في توقيت مناسب، وبالتالي عدم الإقبال على القيام بأدوار قد تكون جديدة عليه (طبيعة عمل إدارة الموهوبين).

جدول (٢٩) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا^{٢}) لدور التلميذ الموهوب

(مرحلة التصنيف)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدًا		قيم كا^{٢}
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يقدم محك الموهبة الخاص به إن وجد.	٣٠	%١٠	١٠٩	%٣٧	١٢٢	%٤١	٣٦	%١٢	**٩٣,٠٥
٢	يقدم محك الأداء أو المنتج الذي قام بعمله.	٢٢	%٧	١١٣	%٣٨	١٣٢	%٤٥	٣٠	%١٠	**١٢٨,٢٨
٣	يتابع موقع تصنيفه في قوائم الاختيار والتصنيف المعدة من قبل الإدارة المدرسية.	٢٢	%٧	١٠٣	%٣٥	١٢٣	%٤١	٤٩	%١٧	**٨٨,٥٠
٤	يطلب تعديل موقع تصنيفه في حالة وجود خطأ لا يظهر حقيقة تصنيفه.	٢٨	%٩	٩١	%٣١	١٣٤	%٤٥	٤٤	%١٥	**٩٢,٩٩

توضح النتائج وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات، وتوضح أيضًا عدم وجود إجماع للآراء حول أي من هذه الاستجابات التي تتخذ اتجاه سلبيًا؛ حيث إن الفروق بين الاستجابات كانت لصالح الاستجابة "نادرًا " لجميع عبارات الجدول.

ويرى الفريق البحثي أن هذه النتيجة قد ترجع إلى الفلسفة التربوية التي يستند إليها النظام التعليمي، والتي في جوهرها تسعى إلى إعداد المواطن المستكين الذي عليه دائمًا أن يكون في موقف المتلقي دون أن يكون له دور ايجابي حتى يمكن أن يؤدى دوره في المجتمع على النحو الذي تم تدريبه عليه طوال سنوات التعليم، وبهذا يتحقق السلام الاجتماعي من وجهة نظر الإدارة التربوية العليا.

وتشير الأدبيات الخاصة بواقع دور التلميذ في عمليات الاكتشاف إلى أن التلميذ الموهوب قد يُصاب بفتور في الحماس نتيجة وجوده في مناخ تقليدي لا يستثير قدراته التي يتميز فيها؛ مما يعرضه للإحباط، وبالتالي عدم الإقبال على القيام بأنشطة تتطلب المبادرة أو قدرًا من الإيجابية مثل تلك التي بالجدول(مشكلات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين).

جدول (٣٠) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور ولي الأمر

(مرحلة التصنيف)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يقدم شهادة بمحك الموهبة الخاص بنجله إن وجد.	٢٤	%٨	٧٢	%٢٤	١٤٢	%٤٨	٥٩	%٢٠	**٩٩,٠٣
٢	يقدم محك الأداء أو المنتج الذي قام نجله بعمله.	١٦	%٥	٧٠	%٢٤	١٥٠	%٥١	٦١	%٢٠	**١٢٥,٥٩
٣	يقدم قائمة للجنة الاختيار والتصنيف عن أبرز السمات الشخصية والانفعالية لنجله .	١٢	%٤	٧٠	%٢٤	١٤٦	%٤٩	٦٩	%٢٣	**١٢٢,١٤
٤	يتابع موقع تصنيف نجله في قوائم الاختيار والتصنيف المعدة من قبل الإدارة المدرسية.	١٤	%٥	٧٢	%٢٤	١٣٤	%٤٥	٧٧	%٢٦	**٩٧,١٤
٥	يطلب تعديل موقع تصنيف نجله إذا ما تطلب الأمر ذلك.	٢٠	%٧	٧٨	%٢٦	١٣٠	%٤٤	٦٩	%٢٣	**٨٢,٠٦

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات بالجدول، وقد تحقق لإحدى العبارات – وهى العبارة رقم (٢) "يقدم محك الأداء أو المنتج الذي قام نجله بعمله" ذات التوجه السلبي إجماع للآراء؛ حيث كانت الفروق بين استجابات العينة لصالح الاستجابة " نادرًا ".

وفيما يتعلق بالعبارات الأخرى بالجدول فقد ظهر لها نفس التوجه؛ حيث كانت الفروق بين الاستجابات أيضًا لصالح الاستجابة "نادرًا "، ويرى الفريق البحثي أن هذه النتيجة تتفق مع ما أوضحته النتائج الخاصة بأدوار ولي الأمر في المراحل السابقة بالدراسة الحالية، وذلك للأسباب التي تم التعرض لها التي تدور حول

الضغوط التي يفرضها النظام التعليمي على أولياء الأمور؛ مما يجعل جل اهتمامهم منصبًا نحو محاولة إلحاق أبنائهم بإحدى الكليات الجامعية؛ حيث يكون الاهتمام بالموهبة ترفًا لا يقدرون عليه، ولا يستطيعون المغامرة بمستقبل أبنائهم من أجل اكتشاف مواهبهم.

وتجدر الإشارة إلى أن النتائج بالجدول تتسق مع النتائج التي تمت الإشارة إليها عند التعليق على أدوار ولي الأمر في المرحلتين السابقتين من مراحل اكتشاف التلاميذ الموهوبين؛ مما يؤكد هذه النتائج ويدعمها.

جدول (٣١) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور المجتمع المحلي ومؤسساته

(مرحلة التصنيف)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يطلب من الجهة الإدارية المختصة الإعلام عن قواعد وأسس الاختيار والتصنيف المتبعة مع التلاميذ الموهوبين من خلال المنافذ الإعلامية الرئيسة مثل قنوات تليفزيونية وفضائية وإذاعية وغيرها.	٢٢	%٧	٦٤	%٢٢	١٢٥	%٤٢	٨٦	%٢٩	**٧٤,٧٣
٢	يطلب من الجهة الإدارية المختصة الإعلام عن نتيجة اختيار وتصنيف التلاميذ الموهوبين ونشرها من خلال المنافذ الإعلامية الرئيسة مثل قنوات تليفزيونية وفضائية وإذاعية وغيرها.	١٢	%٤	٦٦	%٢٢	١٣٣	%٤٥	٨٦	%٢٩	**١٠١,٤٥
٣	يتابع مدى دقة وصحة اختيار وتصنيف التلاميذ الموهوبين.	٨	%٣	٦٠	%٢٠	١٤٥	%٤٩	٨٤	%٢٨	**١٣٠,٥٤
٤	يطلب من الجهة الإدارية المختصة إجراء التصحيح اللازم لعملية الاختيار والتصنيف إذا تطلب الأمر ذلك	١٤	%٥	٥٢	%١٧	١٤٧	%٥٠	٨٤	%٢٨	**١٢٨,١٢

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات، كما يوضح عدم وجود إجماع حول الاستجابات التي تحققت لها تلك الفروق، ويوضح

أيضًا أن التوجه العام للفروق بين الاستجابات قد تميز بطابع سلبي حيث كان لصالح الاستجابة " نادرًا " على جميع العبارات بالجدول؛ مما يؤكد سلبية أدوار المجتمع المحلى فيما يتعلق بمرحلة تصنيف الموهوبين.

ويرى الفريق البحثي أن هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه النتائج الخاصة بأدوار المجتمع المحلى في المراحل السابقة لاكتشاف الموهوبين وتؤكدها، ويرجع السبب في ذلك أيضًا لما سبق ذكره من اعتماد التعليم لسنوات طويلة على مركزية الإدارة.

٤- مرحلة المتابعة:

جدول (٣٢) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور الجهات الإدارية العليا (مرحلة متابعة الاكتشاف)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يُتابع الموجهون ومندوبو الجهات العليا سجلات التلاميذ الموهوبين بالمدرسة.	٣٢	%١١	١١٣	%٣٨	١٠٩	%٣٧	٤٣	%١٥	**٧٣,٦٨
٢	يُتابع الموجهون ومندوبو الجهات العليا أنشطة التلاميذ الموهوبين بالمدرسة.	٢٤	%٨	١١١	%٣٧	١٢٥	%٤٢	٣٧	%١٣	**١٠٥,٥٧
٣	توفر قاعدة بيانات عن الموهوبين بالمدارس وتُتيحها للمعنيين.	٢٤	%٨	٩٩	%٣٣	١٢٢	%٤١	٥٢	%١٨	**٧٩,٦٣

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات، وبمراجعة النسب المئوية للاستجابات التي تحققت لها فروق يمكن ملاحظة أن أي منها لا يتجاوز ٥٠%؛ ما يعنى عدم وجود إجماع على تلك الاستجابات من أفراد العينة، ويوضح الجدول أيضًا أن الفروق الدالة بين الاستجابات تتخذ اتجاهًا إيجابيًا، حيث تحققت للاستجابة " غالبًا " فرق دال على العبارة رقم (١) "يُتابع الموجهون ومندوبو الجهات العليا سجلات التلاميذ الموهوبين بالمدرسة، كما تتخذ الفروق الدالة اتجاهًا سلبيًا؛ حيث تحقق للاستجابة " نادرًا " فرقُ دال على كلٍ من العبارة

رقم (٢) " يُتابع الموجهون ومندوبو الجهات العليا أنشطة التلاميذ الموهوبين بالمدرسة "

. . ، والعبارة رقم (٣) "توفر قاعدة بيانات عن الموهوبين بالمدارس وتُتيحها للمعنيين" وهذا يعنى اقتصار الدور الذي تقوم به الإدارة العليا على المتابعة المدرسية فقط.

ويرى الفريق البحثي أن هذا الدور يتسق مع الأدوار التي أوضحتها النتائج الخاصة بأدوار الجهات الإدارية العليا بالدراسة الحالية التي تكاد تنحصر في الجانب الورقي دون رغبة حقيقية أن تكون هناك ممارسات فعلية حقيقية وقد يرجع ذلك إلى ما سبق ذكره من ضعف في الميزانية المخصصة للتعليم؛ فلا توجد مخصصات فعلية للإنفاق على الموهوبين.

وتشير القراءات الخاصة بواقع الموهوبين في البيئة المصرية إلى أن العجز في أفراد إدارة الموهوبين، وعدم اكتمال الهيكل التنظيمي لها، قد يكون السبب الذي يمكن في ضوئه تعليل. النتائج التي تشير إليها الاستجابات سلبية التوجه بالجدول (تقرير عن طبيعة عمل إدارة الموهوبين).

جدول (٣٣)التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور الإدارة المدرسية

(مرحلة متابعة الاكتشاف)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدًا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	تُتابع ملفات إنجاز التلاميذ لتعرف مواهبهم.	٨٦	%٢٩	١٢٥	%٤٢	٦٠	%٢٠	٢٦	%٩	**٧٠.٦٤**
٢	توفر قاعدة بيانات عن التلاميذ الموهوبين بالمدرسة وتُتيحها للمعنيين.	٦٣	%٢١	١٣٠	%٤٤	٧٤	%٢٥	٣٠	%١٠	**٦٩,٩٤**
٣	تتبادل المعلومات مع المدارس الأخرى حول آليات الكشف عن الموهبة.	٣١	%١٠	٩٧	%٣٣	١٢٣	%٤١	٤٦	%١٦	**٧٤,٩٢**
٤	تُرسل سجلاً بأسماء الموهوبين ونوع موهبتهم للمدرسة الأخرى عند انتقالهم لمرحلة تعليمية تالية.	٣٤	%١١	٩٢	%٣١	١٠٧	%٣٦	٦٤	%٢٢	**٤١,٩٢**

تشير النتائج بالجدول إلى وجود فروق دالة بين استجابات العينة على كل العبارات، كما تشير إلى عدم وجود إجماع للآراء حول أي من تلك الاستجابات التي تحقق لها فرقُ دال، وتشير النتائج أيضًا إلى أن الفروق التي تحققت قد تميز البعض منها باتجاه إيجابي حيث تحقق للاستجابة " غالبًا " فرقُ دال بالنسبة لكلٍ من العبارة رقم (١) " تُتابع ملفات إنجاز التلاميذ لتعرف مواهبهم"، والعبارة رقم (٢) "توفر قاعدة بيانات عن التلاميذ الموهوبين بالمدرسة وتُتيحها للمعنيين"، كما تميز بعض من تلك الفروق بالاتجاه السلبي؛ حيث تحقق للاستجابة " نادرًا " فرق دال بالنسبة لكلٍ من العبارة رقم (٣) "تتبادل المعلومات مع المدارس الأخرى حول آليات الكشف عن الموهبة"، والعبارة رقم (٤) "تُرسل سجلاً بأسماء الموهوبين ونوع موهبتهم للمدرسة الأخرى عند انتقالهم لمرحلة تعليمية تالية" ؛ مما يعني أن أدوار الإدارة المدرسية في هذه المرحلة ينحصر فيما يتم داخلها.

ويرى الفريق البحثي أن ذلك يعد نتيجة منطقية نظراً لأن الإدارة العليا – طبقًا لما جاء في التعليق على الجدول السابق أيضا – تحدد دورها في نطاق المدارس دون أن يكون هناك امتداد لهذا الدور لأبعد من هذا ؛ فمن الطبيعي أن ينكمش دور الإدارة المدرسية ويتحدد في ظل عدم وجود توجيهات إدارية عليا بهذا الخصوص.

جدول (٣٤)التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور أخصائي النشاط

(مرحلة متابعة الاكتشاف)

م	العبارات	دائما		غالبا		نادرا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يُتابع ملفات إنجاز التلاميذ لتعرف مواهبهم.	٧٠	%٢٤	١٢٠	%٤٠	٧٣	%٢٥	٣٤	%١١	**٥٠,٢٧**
٢	يُوفر قاعدة بيانات عن التلاميذ الموهوبين بالمدرسة ويُتيحها للمعنيين.	٥١	%١٧	١٢٠	%٤١	٩٠	%٣٠	٣٦	%١٢	**٥٨,٥٢**
٣	يتبادل المعلومات المتعلقة بآليات الكشف عن الموهبة مع الأخصائيين بالمدارس الأخرى.	٤٢	%١٤	١٠٠	%٣٤	١١٥	%٣٩	٤٠	%١٣	**٦١,١٠**
٤	يُبلغ المعنيين بأسماء الموهوبين ونوع موهبتهم عند انتقالهم لمرحلة تعليمية تالية.	٣٨	%١٣	٩٤	%٣١	١٢١	%٤١	٤٤	%١٥	**٦٤,٧١**

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة على كل العبارات، كما يوضح أنه لا يوجد إجماع للآراء حول أيٍ من الاستجابات التي تحققت لها فروقُ دالة، ويوضح أيضًا أن الاستجابات التي تحققت لها فروقُ دالة قد اتخذ البعض منها الطابع الإيجابي؛ حيث تحقق للاستجابة " غالبًا " فرقُ دال بالنسبة لكلٍ من العبارة رقم (١) " يُتابع ملفات إنجاز التلاميذ لتعرف مواهبهم"، والعبارة رقم (٢) " يُوفر قاعدة بيانات عن التلاميذ الموهوبين بالمدرسة ويُتيحها للمعنيين"، كما اتخذ البعض الآخر من هذه الاستجابات الطابع السلبي؛ حيث تحقق للاستجابة " نادرا " فرق دال بالنسبة لكلٍ من العبارة رقم (٣) "يتبادل المعلومات المتعلقة بآليات الكشف عن الموهبة مع الأخصائيين بالمدارس الأخرى"، والعبارة رقم (٤) "يُبلغ المعنيين بأسماء الموهوبين ونوع موهبتهم عند انتقالهم لمرحلة تعليمية تالية".

وهذه النتيجة تعنى أن أدوار أخصائي النشاط تنحصر داخل نطاق مدرسته؛ مما يعد نتيجة طبيعية تتفق مع ما يوضحه عرض ومناقشة النتائج بالجداول الخاصة بكلٍ من أدوار الإدارة العليا والإدارة المدرسية في متابعة الكشف عن الموهبة بالدراسة الحالية، والذي تم تعليله بقصور الميزانية المخصصة للتعليم بما لا يسمح باقتطاع أو تخصيص أجزاء منها لأية أعباء إضافية؛ حتى وإن كانت هذه الأعباء خاصة بالموهوبين.

وتشير القراءات في مجال اكتشاف الموهوبين إلى أنه لا يوجد متخصص في مجال الإشراف على الموهوبين، وأن من يتولى هذا الدور قد يكون أحد المعلمين الذين لديهم استعداد للقيام بهذا الدور، أو أحد مشرفي الأنشطة، وهو بدوره أيضًا يكون غير مؤهل للقيام بهذا الدور؛ مما أدى إلى ما أسفرت عنه النتائج التي يوضحها الجدول؛ من حيث اقتصار أدائه على أعمال ورقية داخل المدرسة دون توفير آليات تكفل تبادل المعلومات وانتقالها مع التلاميذ من مرحلة إلى مرحلة

أخرى(دور مشرف الموهوبين مع الطلاب- المعلمين - أولياء الأمور)(محمد أمين المفتي : إعداد معلم الموهوبين والمتفوقين، ورقة عمل، المؤتمر القومي للموهوبين، وزارة التربية والتعليم، القاهرة ، ٢٠٠٠).

جدول (٣٥) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا٢) لدور ولي الأمر

(مرحلة متابعة الاكتشاف)

م	العبارات	دائما		غالبًا		نادرًا		أبدا		قيم كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يُتابع ملفات إنجاز أبنائه لدعم استمرارية مواهبهم.	٤٠	%١٣	٩٤	%٣٢	١١٣	%٣٨	٥٠	%١٧	**٤٩,٢٠
٢	يُعاون المعنيين في المدارس ومؤسسات المجتمع لدعم استمرارية موهبة أبنائه.	٢٤	%٨	٩١	%٣٦	١١٨	%٤٠	٦٤	%٢١	**٦٤,٩٨

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين استجابات العينة ،كما يشير إلى عدم وجود إجماع للآراء حول أي من هذه الاستجابات، وتوضح تلك الفروق الدالة أن السمة الغالبة للاستجابات ذات طابع يغلب عليه الاتجاه السلبي؛ حيث تحقق للاستجابة "نادرًا" فرقٌ دال على كل من العبارة رقم (١) " يُتابع ملفات إنجاز أبنائه لدعم استمرارية مواهبهم"، والعبارة رقم (٢) "يُعاون المعنيين في المدارس ومؤسسات المجتمع لدعم استمرارية موهبة أبنائه" ، مما يشير إلى سلبية أدوار أولياء الأمور فيما يتعلق بمتابعة اكتشاف أبنائهم من الموهوبين.

وهذه النتيجة تتفق مع أوضحته النتائج الخاصة بدور ولي الأمر في. الجداول السابقة بهذه الدراسة، ويرى الفريق البحثي أن ذلك الدور السلبي يرجع أيضا إلى ما سبق ذكره من عوامل اقتصادية ومناخ تعليمي يؤثر على أدوار ولي الأمر، ولا يتيح له الفرصة لأداء دوره في مجال رعاية موهبة أبنائه.

جدول (٣٦) التكرارات والنسب المئوية وقيم (كا^{2}) لدور المجتمع المحلي ومؤسساته

(مرحلة متابعة الاكتشاف)

م	العبارات	دائما		غالبا		نادرا		أبدا		قيم كا^{2}
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يتابع التلاميذ الموهوبين خلال انتقالهم للمراحل التعليمية المختلفة.	٢٦	%٩	٥٣	%١٧	١٢٧	%٤٣	٩١	%٣١	**٧٨,٦٩
٢	يُتيح قاعدة بياناته عن التلاميذ الموهوبين للمدارس والمؤسسات المعنية.	١٦	%٥	٤٥	%١٥	١٤٥	%٤٩	٩١	%٣١	**١٢٨,٤١
٣	يُسهم في تبادل المعلومات عن اكتشاف الموهبة بين المدارس.	١٨	%٦	٥٨	%١٩	١٣٠	%٤٤	٩١	%٣١	**٩١,٨١

تشير النتائج بالجدول إلى وجود فروق دالة بين استجابات العينة على العبارات، مع عدم وجود إجماع للآراء حول أي من هذه الاستجابات، كما تشير إلى أن الفروق التي تحققت به يغلب عليها الطابع السلبي؛ حيث جاءت الفروق لصالح الاستجابة " نادرًا " لكل من العبارة رقم (١) " يُتابع التلاميذ الموهوبين خلال انتقالهم للمراحل التعليمية المختلفة"، والعبارة رقم (٢) "يُتيح قاعدة بياناته عن التلاميذ الموهوبين للمدارس والمؤسسات المعنية"، والعبارة رقم (٣) "يُسهم في تبادل المعلومات عن اكتشاف الموهبة بين المدارس".

ويرى الفريق البحثي أن هذه النتيجة تتفق مع النتائج التي أشارت إليها الجداول السابقة الخاصة بأدوار المجتمع المحلى بهذه الدراسة بما يميزها من طابع سلبي؛ وذلك نظراً لما سبق الإشارة إليه من أن المشاركة المجتمعية لا تقوم بدور فعال في المجتمع بعامة وفى الحقل التربوي بخاصة؛ نظراً لما يغلب على النظام الإداري التعليمي من مركزية تقف عائقاً في سبيل تحقيق التفاعل المرجو بين المجتمع خارج وداخل المؤسسات التعليمية.

(ب) معوقات تنفيذ آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية.

كشف التحليل الإحصائي لاستجابات العينة المعبرة عن القلة وعدم الحدوث "نادراً " و " أبدا " عن العبارات التي تشير إلى المعوقات التي تواجه تنفيذ الآليات المرتبطة بعمليات الاكتشاف(الترشيح/ التطبيق/ التصنيف/ المتابعة)، كما توضحها الجداول التالية:

١- مرحلة الترشيح:

جدول (٣٧) التكرارات والنسب المئوية لمعوقات تنفيذ مرحلة الترشيح (ن= ٢٩٧)

م	العبارات	تكرارات عدم حدوث العبارة		الترتيب
		ك	%	
١	تعقد الجهات العليا ندوات للمعنيين بالمدرسة تتعلق بكيفية الكشف عن مواهب التلاميذ.	٢٠٠	%٦٧	٦
٢	تعقد الإدارة المدرسية اختبارات تحصيلية في بداية العام الدراسي بهدف اكتشاف الموهوبين.	١٨٨	%٦٣	٨
٣	تعقد الإدارة المدرسية ندوات علمية للمعنيين بالمدرسة في بداية العام الدراسي حول أساليب الكشف عن المواهب.	٢٠٠	%٧١	٣
٤	يُعد المعلم سجلاً في بداية العام يتضمن أسماء تلاميذه ونوع موهبتهم.	١٥٢	%٥١	١٣
٥	يُبادر ولي الأمر بإبلاغ المدرسة بنوع موهبة ابنه (ابنته) الموهوب.	٢٠٢	%٦٨	٤
٦	يُشجع ولي الأمر أبناءه على المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالموهبة.	١٥٣	%٥٢	١٢
٧	يُوفر ولي الأمر المعلومات التي تُطلب منه عن موهبة أبنائه بالمدرسة ويُتيحها للمعنيين.	١٨٦	%٦٣	٩

م	العبارات	تكرارات عدم حدوث العبارة		الترتيب
		ك	%	
٨	يُبلغ الأقران المدرسة بأسماء زملائهم الموهوبين ونوع موهبتهم.	١٧٣	%٥٩	١٠
٩	يُجيب الأقران عن أسئلة إدارة المدرسة المتعلقة بنوع موهبة زملائهم.	١٦٥	%٥٦	١١
١٠	يوفر قاعدة بيانات عن التلاميذ الموهوبين بالمنطقة ويُتيحها للمدارس.	٢٤٦	%٨٣	١
١١	يُنظم المجتمع المحلي ندوات بالتعاون مع المؤسسات التعليمية حول اكتشاف الموهبة.	٢١٧	%٧٣	٢
١٢	يُقدم المجتمع المحلي للمدرسة أسماء التلاميذ الموهوبين المُشاركين في أنشطته المتنوعة.	٢٠٠	%٦٧	٥
١٣	يُجري المجتمع المحلي مسابقات وأنشطة بالمدارس للكشف عن التلاميذ الموهوبين.	١٩٥	%٦٦	٧

يتضح من الجدول أن أكبر المعوقات التي تحول دون تنفيذ آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في المدرسة الابتدائية في مرحلة الترشيح هي " المعوقات الخاصة بالمجتمع المحلى" المتمثلة في : عدم توفير قاعدة بيانات عن التلاميذ الموهوبين بالمنطقة وإتاحتها للمدارس حيث بلغت نسبة الاستجابات (٨٣%) من إجمالي العينة، ثم تلا ذلك عدم تنظيم المجتمع المحلي لندوات بالتعاون مع المؤسسات التعليمية حول اكتشاف الموهبة حيث بلغت نسبة الاستجابات(٧٣%)، وتأتى في المرتبة الثانية " المعوقات الخاصة بدور ولى الأمر" ؛ حيث جاءت نسبة الاستجابات الخاصة بعدم مبادرة ولي الأمر بإبلاغ المدرسة بنوع موهبة ابنه (ابنته) الموهوب (٦٨%)، ثم تلا ذلك " المعوقات الخاصة بالجهات الإدارية العليا" والخاصة بعدم عقد الجهات العليا ندوات للمعنيين بالمدرسة تتعلق بكيفية الكشف عن مواهب التلاميذ؛ حيث بلغت نسبة الاستجابات التي دعمت هذا (٦٧%)؛ على

حين جاءت " المعوقات الخاصة بالمدرسة " في المرتبة الأخيرة حيث بلغت أعلى نسبة (٦٣%) والخاصة بعدم عقد الإدارة المدرسية اختبارات تحصيلية في بداية العام الدراسي بهدف اكتشاف الموهوبين.

ويتضح مما سبق أن أكبر المعوقات التي تحول دون تنفيذ آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في المدرسة الابتدائية في مرحلة الترشيح هي المعوقات الخاصة بمشاركة المجتمع المحلي، أما أقل المعوقات في هذه المرحلة فهي المعوقات بالمدرسة؛ حيث بلغت نسبة الاستجابة لعدم إعداد المعلم سجلاً في بداية العام يتضمن أسماء تلاميذه ونوع موهبتهم (٥١%).

٢- مرحلة التطبيق:

جدول (٣٨) التكرارات والنسب المئوية لمعوقات تنفيذ مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات(ن= ٢٩٧)

م	العبارات	تكرارات عدم حدوث العبارة ك	%	الترتيب
١	توفر الجهات العليا للمدارس اختصاصيين في تطبيق الاختبارات للكشف عن الموهوبين.	٢٠٧	%٦٩	٨
٢	توفر الجهات العليا للمدارس اختبارات تُستخدم في الكشف عن الموهبة.	٢٢٧	%٧٦	٤
٣	توفر الجهات العليا للمدارس الأدوات والقياسات المُستخدمة في الكشف عن الموهبة.	٢٣٩	%٨٠	٣
٤	توفر الجهات العليا للمدارس ميزانية لشراء اختبارات ومقاييس للكشف عن الموهوبين.	١٥٥	%٥٢	١٥
٥	تقوم الجهات العليا بإجراء اختبارات عامة للموهوبين المُرشحين من قِبل مدارسهم	٢٣٥	%٦٩	٧
٦	توفر إدارة المدرسة اختبارات تُستخدم في الكشف عن الموهبة.	١٩٠	%٦٤	١٠
٧	توفر إدارة المدرسة الأدوات والقياسات المستخدمة في الكشف عن الموهبة.	٢٠٩	%٧١	٥

م	العبارات	تكرارات عدم حدوث العبارة		الترتيب
		ك	%	
٨	توفر إدارة المدرسة بنداً مالياً من ميزانية المدرسة لاختبارات الكشف عن الموهوبين.	٢٠٣	%٦٨	٩
٩	تقوم إدارة المدرسة بإجراء اختبار عام للتلاميذ الموهوبين المُرشحين من قِبل المعلمين.	١٩٠	%٦٤	١٠
١٠	يُشارك المعلم في إجراء اختبار عام للتلاميذ الموهوبين المُرشحين من قِبل أقرانهم.	١٧٥	%٥٩	١١
١١	يُشارك المعلم كعضو في لجان الاختبارات التي تُعقد لانتقاء الموهوبين بالمدرسة.	١٧٣	%٥٨	١٢
١٢	يستخدم المعلم اختبارات وأدوات متنوعة بهدف الكشف عن مواهب التلاميذ المتعددة.	١٦٧	%٥٦	١٣
١٣	يُشارك أخصائي النشاط كعضو في لجان الاختبارات التي تُعقد لانتقاء الموهوبين بالمدرسة.	١٦١	%٥٤	١٤
١٤	يوفر ولي الأمر الأدوات والوسائل التي تُسهم في الكشف عن موهبة أبنائه.	٢٠٧	%٧٠	٦
١٥	يُدعم ولي الأمر فكرة تطبيق الاختبارات والقياسات على أبنائه للكشف عن مواهبهم.	١٧٥	%٥٩	١١
١٦	يُشجع أبناءه على المشاركة في الأنشطة والمسابقات التي تُعقد لانتقاء الموهوبين بالمدرسة	١٥٤	%٥٢	١٦
١٧	يُقدم المجتمع المحلي دعماً مالياً لشراء الاختبارات والقياسات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين.	٢٥١	%٨٤	١٠
١٨	يوفر المجتمع المحلي أدوات وأجهزة الكشف عن المواهب بالمدارس.	٢٣٩	%٨٠	٣
١٩	يوفر المجتمع المحلي خبراء في تطبيق اختبارات وقياسات الكشف عن المواهب بالمدارس.	٣٤١	%٨١	٢
٢٠	يوفر المجتمع المحلي اختبارات وقياسات للكشف عن مواهب التلاميذ المتعددة.	٢٢٦	%٧٦	٥

يتضح من الجدول أن أكبر المعوقات التي تحول دون تنفيذ آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في المدرسة الابتدائية في مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات هي "المعوقات الخاصة بالمجتمع المحلى " المتمثلة في عدم تقديم المجتمع المحلي دعماً مالياً لشراء الاختبارات والقياسات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين؛ حيث بلغت نسبة الاستجابات (٨٤%) من إجمالي العينة، وعدم توفير المجتمع المحلي خبراء في تطبيق اختبارات وقياسات الكشف عن المواهب بالمدارس؛ حيث بلغت نسبة الاستجابات (٨١%) من إجمالي العينة، وعدم توفير المجتمع المحلي أدوات وأجهزة الكشف عن المواهب بالمدارس؛ حيث بلغت نسبة الاستجابات (٨٠%) من إجمالي العينة، تلا " ذلك المعوقات الخاصة بالإدارة العليا " والمتمثلة في عدم توفير الجهات العليا للمدارس ميزانية لشراء اختبارات ومقاييس للكشف عن الموهوبين؛ حيث بلغت نسبة الاستجابات (٧٩%) من إجمالي العينة، يلي ذلك المعوق الخاص بعدم توفير الجهات العليا للمدارس اختبارات تُستخدم في الكشف عن الموهبة، حيث بلغت نسبة الاستجابات(٧٦%) من إجمالي العينة، على حين جاءت " المعوقات الخاصة بالمدرسة " بنسبة أقل؛ حيث بلغت أعلى نسبة استجابة(٧١%) وهو عن توفير إدارة المدرسة الأدوات والقياسات المستخدمة في الكشف عن الموهبة، تلا ذلك " المعوقات الخاصة بولي الأمر" والتي بلغت أعلى نسبة استجابة لمعوق خاص بها (٧٠%) وهى للمعوق الخاص بتوفير ولي الأمر الأدوات والوسائل التي تُسهم في الكشف عن موهبة أبنائه.

ويتضح مما سبق أن أكبر المعوقات التي تحول دون تنفيذ آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في المدرسة الابتدائية في مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات هي المعوقات المادية؛ سواء كان ذلك من المجتمع المحلي في عدم دعمه لشراء الاختبارات والمقاييس أو عدم توفيره للأدوات والأجهزة ، أو بالنسبة للجهات الإدارية العليا التي لا توفر ميزانية لشراء الاختبارات والمقاييس؛ والذي ينعكس

بدوره على المدرسة التي لا يتوفر فيها هذه الأدوات والمقاييس، كذلك لأن ولي الأمر لا يسهم في توفير الأدوات التي تسهم في الكشف عن الموهبة.

٣- مرحلة التصنيف:

جدول (٣٩) التكرارات والنسب المئوية لمعوقات تنفيذ مرحلة التصنيف

م	العبارات	تكرارات عدم حدوث العبارة		الترتيب
		ك	%	
١	تُتابع الجهات العليا مدى دقة وسلامة التصنيف.	١٩٣	٦٦%	٩
٢	تُجري الجهات العليا التصحيحات اللازمة في حينه لضبط التصنيف الموضوع.	١٩٤	٦٦%	٨
٣	تُعد الجهات العليا التصنيف الموحد للموهوبين على المستوى المؤسسي العام.	١٧٠	٥٧%	١٣
٤	تبلغ إدارة المدرسة الجهة الإدارية الأعلى بنتيجة التصنيف.	١٥١	٥١%	١٨
٥	تجري إدارة المدرسة التصحيحات اللازمة بعد مراجعة التصنيف.	١٥٨	٥٣%	١٦
٦	يُبدي المعلم الرأي في مدى صحة ودقة الأسس والقواعد الموضوعة لتصنيف الموهوبين.	١٥٥	٥٢%	١٧
٧	يُجري المعلم المراجعات والتصحيحات الواجبة وإبلاغ المعنيين بها مثل الإدارة المدرسية والتلميذ وولي الأمر وغيرهم.	١٥٧	٦٣%	١٠
٨	يقوم أخصائي النشاط بتجميع محكات الأداء أو منتجات الإبداع الخاصة بالتلاميذ الموهوبين.	١٥٨	٥٣%	١٦
٩	يقدم أخصائي النشاط المحكات للجنة الاختيار.	١٦٤	٥٥%	١٤
١٠	يقدم التلميذ محك الموهبة الخاص به.	١٥٨	٥٣%	١٦
١١	يقدم التلميذ المنتج الذي قام بعمله.	١٦٢	٥٥%	١٥

تابع:جدول (٣٩) التكرارات والنسب المئوية لمعوقات تنفيذ مرحلة التصنيف

م	العبارات	تكرارات عدم حدوث العبارة		الترتيب
		ك	%	
١٢	يتابع التلميذ موقع تصنيفه في قوائم الاختيار والتصنيف المعدة من قبل الإدارة المدرسية.	١٧٢	%٥٨	١٢
١٣	يطلب التلميذ تعديل موقع تصنيفه في حالة وجود خطأ لا يُظهر حقيقة تصنيفه.	١٧٨	%٦٠	١١
١٤	يقدم ولي الأمر شهادة بمحك الموهبة الخاص بنجله.	٢٠١	%٦٨	٦
١٥	يقدم ولي الأمر محك الأداء أو المنتج الذي قام نجله بعمله.	٢١١	%٧١	٥
١٦	يطلب ولي الأمر تعديل موقع تصنيف نجله إذا ما تطلب الأمر ذلك.	١٩٩	%٦٧	٧
١٧	يقدم ولي الأمر قائمة أو تقريراً للجنة الاختيار والتصنيف عن أبرز السمات الشخصية والانفعالية لنجله .	١١٥	%٧٢	٤
١٨	يتابع ولي الأمر موقع تصنيف نجله في قوائم الاختيار والتصنيف المعدة من قبل الإدارة المدرسية.	٢١١	%٧١	٥
١٩	يطلب المجتمع المحلي من الجهة الإدارية المختصة الإعلان عن قواعد وأسس الاختيار والتصنيف المتبعة مع التلاميذ الموهوبين من خلال المنافذ الإعلامية.	٢١١	%٧١	٥
٢٠	يطلب المجتمع المحلي من الجهة الإدارية المختصة الإعلان عن نتيجة اختيار وتصنيف التلاميذ الموهوبين ونشرها من خلال المنافذ الإعلامية .	٢١٩	%٧٤	٣
٢١	يتابع المجتمع المحلي مدى دقة وصحة اختيار وتصنيف التلاميذ الموهوبين.	٢٢٩	%٧٧	٢
٢٢	يطلب المجتمع المحلي من الجهة الإدارية المختصة إجراء التصحيح اللازم لعملية الاختيار والتصنيف إذا تطلب الأمر ذلك.	٢٣١	%٧٨	١

يتضح من الجدول أن أكبر المعوقات التي تحول دون تنفيذ آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في المدرسة الابتدائية في مرحلة التصنيف هي " المعوقات الخاصة بالمجتمع المحلى" المتمثلة في عدم طلب المجتمع المحلي من الجهة الإدارية المختصة إجراء التصحيح اللازم لعملية الاختيار والتصنيف إذا تطلب الأمر ذلك؛ حيث بلغت نسبة الاستجابات (٧٨%) من إجمالي العينة، ثم عدم متابعة المجتمع المحلي مدى دقة وصحة اختيار وتصنيف التلاميذ الموهوبين؛ حيث بلغت نسبة الاستجابات(٧٧%) من إجمالي العينة، ثم عدم طلب المجتمع المحلي من الجهة الإدارية المختصة الإعلان عن نتيجة اختيار وتصنيف التلاميذ الموهوبين ونشرها من خلال المنافذ الإعلامية؛ حيث بلغت نسبة الاستجابات(٧٤%) من إجمالي العينة، وكذلك عدم طلب المجتمع المحلي من الجهة الإدارية المختصة الإعلان عن قواعد وأسس الاختيار والتصنيف المتبعة مع التلاميذ الموهوبين من خلال المنافذ الإعلامية؛ حيث بلغت نسبة الاستجابات(٧١%) من إجمالي العينة، وجاءت بنفس نسبة الاستجابة.(٧١%) ثلاثة "معوقات تختص بولي الأمر" وهى عدم تقديم ولي الأمر قائمة أو تقريراً للجنة الاختيار والتصنيف عن أبرز السمات الشخصية والانفعالية لنجله، وعدم متابعة ولي الأمر موقع تصنيف نجله في قوائم الاختيار والتصنيف المُعدة من قبل الإدارة المدرسية، وعدم تقديم ولي الأمر محك الأداء أو المنتج الذي قام نجله بعمله، ثم " جاءت المعوقات الخاصة بالموهوب " ذاته لتصل نسبة استجابة الخاصة بعدم طلب التلميذ تعديل موقع تصنيفه في حالة وجود خطأ لا يُظهر حقيقة تصنيفه إلى (٦٠%) من إجمالي العينة، على حين "جاءت المعوقات الخاصة بالمدرسة " ودور المعلمين كأقل نسبة في المعوقات حيث جاءت أعلى نسبة في المعوق الخاص بعدم إجراء المعلم المراجعات والتصحيحات الواجبة وإبلاغ المعنيين بها بنسبة (٥٣%) من إجمالي العينة.

٤- مرحلة المتابعة:

جدول (٤٠) التكرارات والنسب المئوية لمعوقات تنفيذ مرحلة متابعة الاكتشاف

م	العبارات	تكرارات عدم حدوث العبارة		الترتيب
		ك	%	
١	يُتابع الموجهون ومندوبو الجهات العليا سجلات التلاميذ الموهوبين بالمدرسة.	١٥٢	%٥٢	١٢
٢	يُتابع الموجهون ومندوبو الجهات العليا أنشطة التلاميذ الموهوبين بالمدرسة.	١٦٢	%٥٥	١٠
٣	توفر الجهات العليا قاعدة بيانات عن الموهوبين بالمدارس وتُتيحها للمعنيين.	١٧٤	%٥٩	٥
٤	تتبادل إدارة المدرسة المعلومات مع المدارس الأخرى حول آليات الكشف عن الموهبة.	١٦٩	%٥٧	٧
٥	تُرسل إدارة المدرسة سجلاً بأسماء الموهوبين ونوع موهبتهم للمدرسة الأخرى عند انتقالهم لمرحلة تعليمية تالية.	١٧١	%٥٨	٦
٦	يتبادل أخصائي النشاط المعلومات المتعلقة بآليات الكشف عن الموهبة مع الأخصائيين بالمدارس الأخرى.	١٥٥	%٥٢	١١
٧	يُبلغ أخصائي النشاط المعنيين بأسماء الموهوبين ونوع موهبتهم عند انتقالهم لمرحلة تعليمية تالية.	١٦٥	%٥٦	٨
٨	يُتابع ولي الأمر ملفات إنجاز أبنائه لدعم استمرارية مواهبهم.	١٦٣	%٥٥	٩
٩	يُعاون ولي الأمر المعنيين في المدارس ومؤسسات المجتمع لدعم استمرارية موهبة أبنائه.	١٨٢	%٦١	٤

تابع: جدول (٤٠) التكرارات والنسب المئوية لمعوقات تنفيذ مرحلة متابعة الاكتشاف

م	العبارات	تكرارات عدم حدوث العبارة		الترتيب
		ك	%	
١٠	يُتابع المجتمع المحلي التلاميذ الموهوبين خلال انتقالهم للمراحل التعليمية المختلفة.	٢١٨	%٧٤	٣
١١	يُتيح المجتمع المحلي قاعدة بياناته عن التلاميذ الموهوبين للمدارس والمؤسسات المعنية.	٢٣٦	%٨٠	١
١٢	يُسهم المجتمع المحلي في تبادل المعلومات عن اكتشاف الموهبة بين المدارس.	٢٢١	%٧٥	٢

يتضح من الجدول أن أكبر المعوقات التي تحول دون تنفيذ آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين في المدرسة الابتدائية في مرحلة متابعة الاكتشاف هي "المعوقات الخاصة بالمجتمع المحلى " المتمثلة في عدم إتاحة المجتمع المحلي قاعدة بياناته عن التلاميذ الموهوبين للمدارس والمؤسسات المعنية؛ حيث بلغت نسبة الاستجابات لهذا المعوق (٨٠%)، وكذلك عدم مساهمة المجتمع المحلي في تبادل المعلومات عن اكتشاف الموهبة بين المدارس؛ حيث بلغت نسبة الاستجابة(٧٥%) من العينة، وكذلك عدم متابعة المجتمع المحلي التلاميذ الموهوبين خلال انتقالهم للمراحل التعليمية المختلفة، حيث بلغت نسبة الاستجابة لهذا المعوق (٧٤%)، وتلا المعوقات الخاصة بالمجتمع المحلى " المعوقات الخاصة بأولياء الأمور " والتي بلغت فيها نسبة معوق عدم معاونة ولي الأمر المعنيين في المدارس ومؤسسات المجتمع لدعم استمرارية موهبة أبنائه (٦٥%)، ثم تلا ذلك " المعوقات الخاصة بالجهات الإدارية العليا " حيث جاء المعوق الخاص بعدم توفير الجهات العليا قاعدة بيانات عن الموهوبين بالمدارس تُتيحها للمعنيين بنسبة بلغت (٥٩%) من إجمالي استجابات العينة ، وأخيراً جاءت " المعوقات الخاصة بالمدرسة " حيث بلغت نسبة

الاستجابة للمعوق الخاص بعدم إرسال إدارة المدرسة سجلاً بأسماء الموهوبين ونوع موهبتهم للمدرسة الأخرى عند انتقالهم لمرحلة تعليمية تالية(٥٨%)، ثم تلاه المعوق الخاص بعدم تبادل إدارة المدرسة المعلومات مع المدارس الأخرى حول آليات الكشف عن الموهبة؛ حيث بلغت نسبة الاستجابة (٥٧%) من العينة .

- تعليق عام:

يلاحظ من جميع مراحل اكتشاف الموهوبين أن المعوقات الخاصة في جميع المراحل (الترشيح – تطبيق الاختبارات والمقاييس التصنيف متابعة الاكتشاف) جاءت بالترتيب التالي المعوقات الخاصة بالمجتمع المحلى ثم المعوقات الخاصة بالجهات الإدارية العليا ثم المعوقات الخاصة بالمدرسة، وهو ما يوضح الأهمية الشديدة التي تحتاجها عملية الاكتشاف من ضرورة تعاون المجتمع المحلى مع المدرسة وكذلك أهمية التعاون والتنسيق بين المدرسة والجهات الإدارية العليا، لأن عملية اكتشاف الموهوبين هى عملية تتضافر فيها جهات عديدة .

جاءت أعلى نسبة للمعوقات في مرحلة الاختبارات والقياسات، تلتها مرحلة الترشيح، تلتها مرحلة المتابعة، ثم تلتها مرحلة التصنيف؛ وقد يرجع ذلك إلى الاهتمام بمرحلة التصنيف وآلياته عن باقي المراحل.

جاءت أعلى نسبة استجابة لمعوق على الإطلاق في مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات؛ وهو الخاص بعدم تقديم المجتمع المحلى دعمًا ماليًا لشراء الاختبارات والقياسات المتعلقة بالكشف عن الموهوبين بنسبة (٨٤%)؛ وهو ما يوضح أهمية إزالة المعوقات المادية، وضرورة تعاون المجتمع المحلى في إزالتها.

ويلعب الموهوب دوراً مهمًا في المساعدة على اكتشاف موهبته؛ حيث ظهر من الاستجابات أن هناك تلاميذ لا يساعدون في ذلك، وتجلى ذلك بوضوح في المعوقات الخاصة بمرحلة التصنيف، والتي جاءت نسبة الاستجابات الخاصة بمعوقات التلميذ ما بين (٦٠%) إلى (٥٣%) من إجمالي العينة.

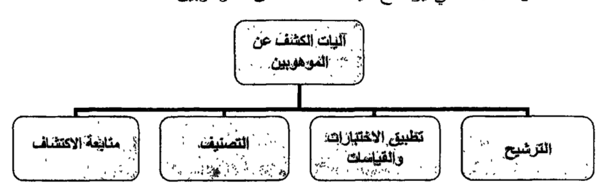
لا يمكن إغفال دور ولي الأمر في عملية الاكتشاف؛ حيث ظهر أن المعوقات الخاصة بأولياء الأمور تصل نسبة الاستجابة فيها إلى أكثر من (٦٠%)، بدايةً من مرحلة الترشيح؛ حيث جاءت المعوقات الخاصة بدور أولياء الأمور من عدم مبادرة ولي الأمر بإبلاغ المدرسة بنوع موهبة ابنه بنسبة (٦٨%) من إجمالي العينة، كذلك عدم توفيره المعلومات التي تطلب منه عن موهبة أبنائه بالمدرسة بنسبة استجابة (٦٣%) من إجمالي العينة، وهو في مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات لا يوفر الأدوات والوسائل التي تسهم في الكشف عن موهبة ابنه بنسبة(٧٠%) من إجمالي العينة، وفى مرحلة التصنيف؛ لا يقدم ولي الأمر تقريراً للجنة الاختيار عن أبرز السمات الشخصية والانفعالية لنجله بنسبة (٧١%)، وكذلك فهو لا يتابع موقع تصنيف نجله في قوائم الاختيار والتصنيف المُعدة من قبل الإدارة المدرسية بنسبة (٧١%) ، وفى مرحلة متابعة الاكتشاف بلغت نسبة الاستجابة لعدم تعاون ولى الأمر مع المعنيين في المدارس ومؤسسات المجتمع لدعم استمرارية موهبة أبنائه (٦٥%).

ثانيا: التصور المقترح لتطوير آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية:

جاءت هذه الدراسة لتضع الملامح الرئيسة للآلية المقترحة للكشف عن التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية؛ منطلقةً من الواقع الفعلي لسياسات عملية الاكتشاف هذه التي تنتهجها الجهات المعنية بالموهوبين بالمرحلة الابتدائية؛ ممثلةً في الجهات الإدارية العليا (وزارة التربية والتعليم، ومديرية التربية والتعليم بالمحافظة، والإدارة التعليمية)، والإدارة المدرسية، والمعلمين، وأخصائيي الأنشطة التربوية، والتلاميذ الموهوبين، وأولياء أمورهم، وأقرانهم، ومؤسسات المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تعرف المعوقات التي تُسهم في الحد من فاعلية تلك

السياسات، مسترشدة بخبرات بعض الدول ذات الثقافات المتقاربة أو المتباينة مع الثقافة المصرية، للوقوف على تحسين جهود عمليات الاكتشاف.

والشكل التالي يوضح آليات الكشف عن الموهوبين:



شكل (٢) آليات (مراحل) الكشف عن الموهوبين

وفيما يلي عرض لمراحل تنفيذ الآلية المقترحة للكشف عن التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية:

(أ) بالنسبة لآلية الترشيح:

١- مهام الجهات الإدارية العليا (الإدارة التعليمية):

- تُنظم الإدارة التعليمية مسابقة في المجالات العلمية والفنية والرياضية والثقافية لتلاميذ مدارسها خلال الشهر الأول من العام الدراسي.
- تُقيم الإدارة التعليمية مهرجاناً في نفس الشهر لمختلف الأنشطة والابتكارات والمنتجات التي قام بها تلاميذ مدارسها خلال العام الدراسي المنقضي أو خلال فترة الإجازة الصيفية، سواء كانت تلك الأنشطة قام بها التلميذ داخل المدرسة أو خارجها.
- تدعو الإدارة التعليمية المعنيين من أولياء الأمور، وبعض المعلمين وأخصائيي الأنشطة بمدارسها، والمهتمين من المجتمع المحلي، لحضور فعاليات المسابقة والمهرجان، على أن يقدم هؤلاء المعنيون تقريرهم حول التلاميذ ويُقدم للإدارة، التي تتولى بدورها إرساله لمدارس هؤلاء التلاميذ.

٢-مهام المدرسة:

- تُنظم المدرسة مسابقة في المجالات العلمية والفنية والرياضية والثقافية لتلاميذها خلال الشهر الأول من العام الدراسي.
- تُقيم المدرسة مهرجانًا في نفس الشهر لمختلف الأنشطة والابتكارات والمنتجات التي قام بها تلاميذها خلال العام الدراسي المنقضي أو خلال فترة الإجازة الصيفية، سواء كانت تلك الأنشطة قام بها التلميذ داخل المدرسة أو خارجها.
- تدعو المدرسة المعنيين من أولياء الأمور والمعلمين وأخصائيي الأنشطة والمهتمين من المجتمع المحلي وممثل من الإدارة التعليمية لحضور فعاليات المسابقة والمهرجان، على أن يُدون هؤلاء المعنيون مُلاحظاتهم حول التلاميذ(استمارة مُعدة مُسبقًا من قِبل المدرسة محددة البنود حول أهم السمات التي لاحظها الشخص المعني بالحضور على التلميذ وتشخيصه لنوع الموهبة ومقترحاتِه للنشاط الذي يتفق مع قدرات وميول التلميذ)، وتُقدم الاستمارة للمدرسة.
- يقوم الأخصائي الاجتماعي أو من يؤدي مهامه بإعداد سجلاً خاصًا بهؤلاء التلاميذ، ومواهبهم واستعداداتهم وميولهم، والأنشطة التي يمارسونها سواء داخل المدرسة أو خارجها، بالإضافة لملء البيانات المتضمنة باستمارة ترشيح التلميذ الموهوب التي أعدتها وزارة التربية والتعليم.
- تُعلن المدرسة عن جماعات النشاط بها، ومميزات كل جماعة، ومتطلباتها، والمشرف عليها، على أن يكون الإعلان عنها في مكان واضح ومُعلن لجميع التلاميذ.

- يقوم المشرف على كل جماعة بإعداد سجلاً خاصًا بها، يتضمن أسماء التلاميذ الذين تقدموا للقيد بها، ومواهبهم واستعداداتهم وميولهم، وأبرز ما قاموا بإنجازه أو أدائه.
- يتولى الأخصائي الاجتماعي مُهمة تجميع السجلات الخاصة بالتلاميذ الموهوبين بالمدرسة، وتصنيفها، وإعداد تقريرًا وافيًا عن محتواها.
- تتولى الإدارة المدرسية مهمة حصر التلاميذ المتفوقين في التحصيل الدراسي من الصف الأول حتى الثالث الابتدائي (الحاصلين على أكثر من (٩٥%) في المجموع الكلي، والحاصلين على (٩٧ %) في كل مادة دراسية)، حيث تبدو استعدادات التلاميذ وميولهم أكثر وضوحًا في بداية الصف الرابع الابتدائي عن الصفوف الثلاثة الأولى.
- تُشكِّل المدرسة لجنة برئاسة مدير المدرسة أو من ينوب عنه وبعضوية كلٍ من: الأخصائي الاجتماعي، ورواد النشاط، وممثل عن الآباء، ووكيل النشاط، ويجوز ضم من ترى المدرسة أو الإدارة التعليمية أهمية عضويته للجنة من المهتمين من المجتمع المحلي أو الخبراء في مجال الموهبة، وتكون مهمتها فحص ملفات التلاميذ وإنجازاتهم وكشوف درجات التحصيل الدراسي، والاطلاع على التقارير والاستمارات الخاصة بهم، مثل استمارة ترشيح التلميذ الموهوب التي أعدتها وزارة التربية والتعليم، وترشيحهم على مجالات الموهبة التي تتفق مع استعداداتهم، وإعداد كشوف بأسمائهم، وإعلانها في مكان واضح بالمدرسة، وإبلاغ الإدارة التعليمية بصورة من هذه الكشوف، ويجوز للتلميذ أو ولي أمره أو المعنيين مراجعة هذا الترشيح، وتعديله بعد موافقة اللجنة.

٣-مهام أولياء الأمور والمجتمع المحلي:

- يقوم ولي الأمر بسحب استمارة ترشيح تلميذ موهوب من المدرسة، وتدوين بيانات نجله بها، إذا رأى تميز نجله بموهبة ما، أو أن لديه استعدادًا أو ميولاً لنشاط معين.
- يُشارك ولي الأمر في عضوية لجنة الكشف عن الموهوبين بالمدرسة أو يُرشح أحد أولياء الأمور لعضويتها.
- تقوم مؤسسات المجتمع المحلي ممثلةً في الجمعيات الأهلية، والأندية الاجتماعية والرياضية والثقافية، والجمعيات المعنية بالموهوبين، ورجال الأعمال، بعمل مسابقات في الأنشطة المختلفة، وإبلاغ المدارس أو الإدارات التعليمية بأسماء تلاميذها الموهوبين المشاركين في المسابقات، وإنجازاتهم، وأنشطتهم.
- يُمكن لمؤسسات المجتمع المحلي المعنية، أو رجال الأعمال، والخبراء، المشاركة في عضوية لجنة الكشف عن الموهوبين بالمدرسة.

(ب) بالنسبة لآلية تطبيق الاختبارات والقياسات:

١- مهام الجهات الإدارية العليا (الإدارة التعليمية):

- تختص الإدارة التعليمية بتنفيذ هذه الآلية، حيث تقوم بتشكيل لجنة محايدة وتضم في عضويتها خبراء واختصاصيين في تطبيق الاختبارات والقياسات، سواء عن طريق تدريب غير المتخصصين وإعدادهم فنيًا، أو إنهم خبراء بالفعل في تطبيق الاختبارات والقياسات، وتضم في عضويتها معلمين وأولياء أمور وممثلين من المجتمع المحلي، لضمان الشفافية والحيادية في تنفيذ الاختبارات والقياسات.
- تتولى هذه اللجنة تطبيق الاختبارات والقياسات على التلاميذ المُرشَّحين من قبل المدارس خلال الأسبوع الأول من الشهر الثاني.

- تبلغ الإدارة التعليمية المدارس التابعة لها بأسماء التلاميذ الذين اجتازوا الاختبارات، والتصنيف المقترح لموهبة كل تلميذ.
- تُعلن الإدارة التعليمية كشوف أسماء التلاميذ الذين اجتازوا الاختبارات في لوحة الإعلانات، وتقبل الطعون في نتيجة الاختبارات، ويتم البت فيها من قِبل اللجنة المختصة وإعداد تقرير بهذا الشأن.
- يمكن لهذه اللجنة الاستعانة بالاختبارات والقياسات المرتبطة بأنواع الموهبة المختلفة، والتي من بينها:

١- اختبارات القدرة العقلية العامة (الذكاء العام).

٢- اختبارات الذكاء في المجالات المتنوعة(الاجتماعي، والموسيقي، والمنطقي الرياضي، والنفس حركي،.. وغيرها).

٣- اختبارات القدرات العقلية الخاصة(العددية، واللغوية، والمكانية، والاستدلالية، .. وغيرها).

٤- ختبارات التفكير (الابتكاري، والناقد، والحدسي، .. وغيرها).

٥- اختبارات الحكمة، والتفكير الخُلقي، والقيم.

٦- اختبارات الشخصية، والاتجاهات، والميول، والدافعية.

٧- اختبارات التحصيل الأكاديمي.

٢- مهام المدرسة:

- يجوز للمدرسة إجراء هذه الآلية على تلاميذها قبل تحويل التلاميذ للجنة المختصة، إذا ما توفر لديها الخبراء والاختصاصيون والاختبارات والقياسات، وذلك بهدف المزيد من الدقة في عملية الترشيح والانتقاء.
- إعلام التلاميذ الموهوبين وأولياء أمورهم بنتيجة الاختبارات.
- تلقي تظلمات ومقترحات التلاميذ الموهوبين وأولياء أمورهم حول نتيجة الاختبارات، ورفعها للإدارة التعليمية.

(ج) بالنسبة لآلية التصنيف:

١- مهام الجهات الإدارية العليا:

- تتولى وزارة التربية والتعليم وضع أسس وقواعد تصنيف الموهوبين من خلال لجنة مختصة، ويتم إخطار المديريات والإدارات التعليمية بتلك القواعد.
- تُوكِل الإدارة التعليمية للجنة المختصة مهمة تصنيف الموهوبين طبقًا للقواعد الموضوعة بما يتفق وإمكانات المدارس وقدرات وميول التلاميذ والدعم المجتمعي.
- تتم عملية تصنيف التلاميذ الموهوبين إلى فئات طبقًا للتصنيفات العالمية التي تناولها التراث النظري والدراسات والبحوث العلمية، وبما يناسب إمكانات المدارس وقدرات وميول التلاميذ والدعم المجتمعي، مثل: الموهوبون في المجالات العلمية، أو الرياضيات، والموهوبون في النشاطات الفنية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها.
- يتم إعلان نتيجة التصنيف النهائي في لوحة الإعلانات.
- يتم إبلاغ المدارس بنتيجة التصنيف النهائي، وتُقبل الطعون في نتيجة التصنيف، ويتم البت فيها من قِبل اللجنة المختصة وإعداد تقرير بهذا الشأن.

٢- مهام المدرسة:

- يتم عرض نتيجة التصنيف على اللجنة المختصة بكل مدرسة، وإبداء الرأي، وعرض مقترحاتهم على اللجنة المختصة بالإدارة إذا تطلب الأمر ذلك.

- يتم إعلام التلاميذ الموهوبين وأولياء أمورهم ومؤسسات المجتمع المحلي المعنية بنتيجة التصنيف النهائي الذي أعدته اللجنة المختصة بالإدارة التعليمية بعد إدخال مقترحات لجنة المدرسة.
- يتم إعلان الأسس والقواعد والمحكات التي تمت على أساسها عملية التصنيف، مع إعطاء حق الطعن في النتيجة للتلميذ وولي الأمر ومؤسسات المجتمع المحلي المعنية.
- يتم إبلاغ الإدارة التعليمية بالنتيجة النهائية لعملية التصنيف.

٣- مهام المجتمع المحلي:

- يحق للتلميذ أو ولي أمره أو مؤسسات المجتمع المدني الاطلاع على نتيجة التصنيف، وإبداء اعتراضهم على التصنيف، ويجوز لهم تغيير نتيجة التصنيف إذا كانت لا تتفق مع ميول التلميذ، ويحق للجنة المدرسة مناقشتهم في هذا الأمر، وتحقيق رغبة التلميذ إذا كان ذلك في صالحه.
- يقدم التلميذ أو ولي أمره أو مؤسسات المجتمع المدني الأوراق الثبوتية والقرائن والإنتاجات الخاصة بالتلميذ الموهوب التي تؤيد وجهة نظرهم في عملية التصنيف.
- يحق للتلميذ أو ولي أمره أو مؤسسات المجتمع المدني الاطلاع على الأسس والقواعد التي تمت على أساسها عملية التصنيف، ويحق له مراجعتها وإبداء الرأي فيها إذا كانت مخالفة لما يتعلق بهذا التلميذ فقط.

(د) بالنسبة لآلية المتابعة:

١-مهام الجهات الإدارية العليا:

- تتولى وزارة التربية والتعليم والمديريات والإدارات التعليمية من خلال مندوبي المتابعة والموجهين الفنيين متابعة صحة عملية الاكتشاف، ومتابعة التلاميذ الذين تم اختيارهم لمعرفة مدى نجاح وحيادية عملية الاكتشاف، ومدى دقة الحكم في الاختيار.
- يقدم مندوبو المتابعة والموجهون الفنيون مقترحاتهم وتصحيحاتهم لعملية الاكتشاف إذا لزم الأمر، وذلك بتقديم تقرير للجنة المختصة بالمدرسة وصورة من هذا التقرير للجنة المختصة بالإدارة التعليمية.
- يمكن لمندوبي المتابعة والموجهين الفنيين التأكد من صحة عملية الاكتشاف من خلال ملفات إنجاز التلاميذ وإنتاجياتهم وتحصيلهم الدراسي والأنشطة التي يمارسونها، كما يجوز لهم إجراء مقابلات مع التلاميذ وأقرانهم والمعلمين وأخصائيي النشاط وأولياء الأمور.
- يتم إعلان نتيجة عملية الاكتشاف النهائي في لوحة الإعلانات، وإبلاغ المدارس والمديريات والجهات المعنية، وذلك تمهيدًا لإدخال التلاميذ الموهوبين الذين تم اكتشافهم في المرحلة التالية وهي مرحلة رعاية الموهبة والموهوبين.

٢-مهام المدرسة:

- تقدم أوجه الدعم والمساعدة لمندوبي المتابعة والموجهين الفنيين بما يُمكِّنهم من متابعة صحة عملية الاكتشاف، ومتابعة التلاميذ الذين تم اختيارهم لمعرفة مدى نجاح وحيادية عملية الاكتشاف، ومدى دقة الحكم في الاختيار.

- فحص التقارير المُقدمة من مندوبي المتابعة والموجهين الفنيين، والاستفادة من مقترحاتهم وتصحيحاتهم لعملية الاكتشاف.
- يتم إعلان نتيجة عملية الاكتشاف النهائي في لوحة الإعلانـــات، وإبـــلاغ التلاميذ الموهوبين وأولياء الأمور بالنتيجة النهائية للاكتشاف، وذلك تمهيدًا لإدخال التلاميذ الموهوبين الذين تم اكتشافهم في المرحلـــة التاليـــة وهـــي مرحلة رعاية الموهبة والموهوبين.

قائمة المراجع

(أ) المراجع العربيــة.

(ب) المراجع الأجنبية.

قائمة المراجع

أ) المراجع العربية:

١- إمام مصطفى سيد (٢٠٠١): مدى فعالية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة " لجاردنر" فى اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، المجلد (١٧)، ص ص ١٩٩ – ٢٥٠.

٢- تيسير صبحي ، يوسف قطامي (ب، ت): مقدمة في الموهبة والإبداع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

٣- حسن شحاتة، زينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية.

٤- رمضان محمد القذافي (١٩٩٦): رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٥- زيدان حواشين (٢٠٠٣): تعليم الأطفال الموهوبين، دار الفكر العربي، عمان.

٦- زينب محمود شقير (٢٠٠٥) : التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين ، النهضة المصرية ، القاهرة.

٧- ---------- (٢٠٠٦): الاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبة والإبداع، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

٨- زكريا الشربيني، يسرى صادق (٢٠٠٢): أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، القاهرة.

٩- سيد أحمد سيد طهطاوى (٢٠٠٤): " إستراتيجية تربوية مقترحة لمواجهة بعض المشكلات الشائعة بين الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائيـــة، المجلة التربوية، جامعة جنوب الوادى، كلية التربية ، ســوهاج ، العــدد العشرون، يناير.

١٠- سيلفياريم (٢٠٠٣): رعاية الموهوبين - إرشادات للآباء والمعلمــين، ترجمة / عادل عبد الله محمد ، دار الرشاد، القاهرة.

١١- شاكر عبد الحميد (٢٠٠١): الاكتشاف وتنمية المواهب، الهيئة العامــة لقصور الثقافة، مكتبة الشباب، العدد (٣٣).

١٢- صلاح الدين جوهر (٢٠٠٤) : مستقبل الدراسات المستقبلية التربويــة، ورقة عمل منشورة في مجلة التربية، العدد (١٣) ، مطبعة علاء الــدين، القاهرة.

١٣-عادل الأشول (٢٠٠٥) : التربية الخاصة في الوطن العربي بين الواقــع والمأمول، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر: التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون والموهوبــون) فــي الوطن العربي**"، كتاب الندوات، كلية التربية جامعـــــة حلــوان، ١٣-١٤ مارس، ص ص ١٥٢-١٦٦.

١٤-عادل الماجد (٢٠٠٣) كلهم موهوبون ، وزارة المعارف ، مجلة المعرفة العدد (١٢٨).

١٥-عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢) : الطفل الموهوب اكتشافه وأساليب رعايته، المؤتمر العلمي لتربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلي عــصر التميــز والإبداع، جامعة أسيوط، ديسمبر ص ص ٢٥٤ -٢٥٩.

١٦---------- (٢٠٠٥): سيكولوجية الموهبة، دار الرشاد، القاهرة.

١٧-عبد الله الجغيمان (٢٠٠٥): دور مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر: " التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون والموهوبون) في الوطن العربي"** ، كتاب الندوات، كلية التربية جامعة حلوان، ١٣- ١٤ مارس، ص ص ١٣١- ١٤١.

١٨-عبد الله النافع آل شارع وآخرون (٢٠٠٥). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض.

١٩-عبد المطلب القريطي (١٩٨٩): المتفوقين عقليا، مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (٢٨) ص ص ٣١ -٥٨.

٢٠-———————— (٢٠٠٥): **توصيات المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر : " التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقون والموهوبون) في الوطن العربي"** ، كتاب الندوات، كلية التربية جامعة حلوان، ١٣-١٤مارس، ص ص ٣٠٧-٢١٣.

٢١- ———————— (٢٠٠٦): الموهوبين والمتفوقين – خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٢-علاء الدين كفافي (١٩٩٧): دور الإرشاد النفسي للطفل الموهوب منخفض التحصيل، المؤتمر العلمي الأول : الطفل العربي الموهوب. اكتشافه- تدريبه ورعايته، كلية رياض الأطفال، القاهرة.

٢٣-علاء الدين محمد حسن (٢٠٠٢): الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشافهم، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٤-علي الشخيبي (٢٠٠٣): دور الأنشطة الصفية واللاصفية في تعزيز تعليم الموهوبين. ورشة العمل الإقليمية عن الموهوبين في مجال طرق التدريس الحديثة وتأهيلهم في المجتمع، القاهرة.

٢٥-فؤاد أبو حطب (١٩٩٦): القدرات العقلية، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٦-فاروق الروسان (٢٠٠٦): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط ٦، دار الفكر العربى، عمان.

٢٧-فتحي جروان (١٩٩٩): الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

٢٨-——————— (٢٠٠٣) أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

٢٩-كوثر حسين كوجك (٢٠٠٥): تلبية احتياجات الموهوبين في الفصل الدراسي، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر: " التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون والموهوبون) في الوطن العربي"**، كتاب الندوات، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٣-١٤مارس، ص ص ٥١-٥٨ .

٣٠-كمال إبراهيم مرسى (١٩٩٢): رعاية النابغين في الاسلام وعلم النفس، دار التعلم، الكويت.

٣١-ليلى كرم الدين (١٩٩٧): الأسس السيكولوجية لانتقاء الموهوبين، المؤتمر العلمي الثاني: الطفل العربي الموهوب اكتشافه – تدريبه ورعايته، وزاره التعليم العالي، كلية رياض الأطفال القاهرة.

٣٢-المؤتمر العلمي الخامس، (٢٠٠٧) : تربية الموهوبين والمتفوقين- المدخل إلي عصر التميز والإبداع، جامعة أسيوط ، ديسمبر، ص ص ٣٦٣ – ٤٢٥.

٣٣-مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٢) : منظومة تعليم الموهوبين في عصر التميز والإبداع إلى أين، المؤتمر العلمي الخامس لتربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع ، كلية التربية ، جامعة أسيوط، ديسمبر، ص٢٤.

٣٤-محمد غازي الدسوقي(٢٠٠٨): تربية الموهوبين من أجل الحكمة – دعوة للخروج عن المألوف، **مجلة تنمية الموارد البشرية**، العدد السادس، مخبر تنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس – سطيف، الجزائر، ص ص ١١٤ – ١٥٨.

٣٥-محمد محمود محمد (٢٠٠٠): هل العبقرية والموهبة والإبداع والذكاء مسميات لمفهوم واحد، دراسات في الموهبة والموهوبين، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.

٣٦-محمد يحيى ناصف (٢٠٠١): اكتشاف رعاية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٣٧-محمد يوسف المسيلم (٢٠٠٠): دراسة المعوقات للأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي في الكويت من وجهة نظر عينة النظار والناظرات، المجلة التربوية، الكويت، ص ٩.

٣٨-محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٥) : الموهبة والإبداع في مراحل التعليم العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣٩-محمود عبد الحليم منسي، عادل السعيد البنا (٢٠٠٢) : إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسة إلى مرحلة التعليم الجامعي، المحلية المصرية للدراسات النفسية، العدد (٣٥) إبريل ، ص ص ٢٩-٦٩.

٤٠-مصرى عبد الحميد حنورة (٢٠٠٣): دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، الكويت ، المجلد الثامن عشر، العدد (٦٩).

٤١-منال كامل بهنس (٢٠٠٦): المهارات الأساسية لدى المعلمات لاكتشاف طفل الروضة الموهوب، مجلة التربية ، كلية التربية، جامعة الأزهر ، العدد (١٣٠) ، الجزء الرابع، ديسمبر.

٤٢-منير البعلبكي(١٩٩٥) : موسوعة المورد ، الطبعة ٢٩، دار القلم للملايين، بيروت، ص ٤٣.

٤٣-ناهد أمين حلمي (٢٠٠٥): دور المعلم في اكتشاف ورعاية المواهب وتنميتها، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر، كلية التربية جامعة حلوان، مارس.

٤٤-الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠٠٨): دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، الجزء الأول،" إجراءات الاعتماد – التقييم الذاتي"، الإصدار الأول، غير منشور.

(ب) المراجع الأجنبية:

45- Aksoy, k. (2008) : Utility of Dis Criminant Analysis in Identifying Artistically Gifted Students, Dissertartion Abstracts Interna tional Section A: Humanities and Soual Scion sciences, vol. 69 (4 – A) , pp. 1276.

46- Amabi le, t. (1989): Growing up creative . New York : Crown public sher, Inc.

47- C Lark, G. & Zimmerman, E. (2004): Identifying Artistically Talented Students in Four Rural Communities in the United States, Artistically and Musically Talented Students, v. xxxiv, pp . (83 – 102), thousand Oaks, CA, Us: Gorwin press.

48- Detterman, D. k, (2003): Giftedness and Intelligence: Ome and thesam Ciba Foundsymp.

49- Hurloc k – E (1978): Child Development. New York, Megrow- Hill .

50- Jarosewich, T.; Pfeiffer, S. & morris, J. (Dec, 2003) : Identifying Gifted Student s Using Teacher Rating Scales: Areview of Existing Instruments, Journal of psychoed ucationa lAssessment, pp. (322 – 336).

51-. Neber, H. (2004): Teacher Identification of Students for Gifted Programs: Nominations to a Summer School For Highly – Gifted Students, Psychology Science Vol. 46 (3) , pp . (348 – 362).

52-. Neumeister, K.; Adams, G; Pierce, R. ; Gassady, J & Dixon, F. (Summer, 2007) : Fourth Grade Teachers, perceptions of Giftednss: Implications for Identifying and Seruing Divrse Gifted Students, Journal for the ?

53- Porter, Louise, (1999) : Giftedyoung children. AGuide for teach ers and parents. Backing lam, Uk: openuniversity pres.

54- Robinson A clinkenbeard, (2004) : pR : Giftedness. Exceptionality examined, Ann, Rev. psg chol.,

55- Rosemary keighley : Knowledge development the Education of the giftd and talented, Australia, university of Sydney, 2007, pp. 16- 17.

56- Simonton, D. (2000) **Genius and Giftedness: Same or Different?**, in, Heller, K. (Ed): International **Handbook** of Giftedness and Talent – 2nd Edition, (pp:111- 119) Elsevier, Oxford, Uk.

57- The ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted **Education**, 2008, in**: http: // www. Hoagiesgifted. Org**

58- The Virginia Plan for The Gifted(1997): A Guide for The Development of Effective Program Services for Gifted Students, Virginia State Dept. of Education, Richmond, 34p. In: **www.eric.ed. gov**

59- Torrance, P . et – al (1977) . yourstylef Learning and thin king , gifted quarterly , val . 21, N04, pp 563 – 573.

ملخص الدراسة

- ملخص الدراسة باللغة العربية.
- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

ملخص الدراسة باللغة العربية

" آليات مقترحة لاكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية في ضوء خبرات بعض الدول "

مقدمة :

يمثل الموهوبون الثروة الحقيقية لأي مجتمع فهم قادته في الحاضر والمستقبل، وعليهم تعول المجتمعات عبء تقدمها ورقيها، حيث يعد الموهوب عاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية، ومن ثم فإن استغلال قدراته استغلالاً فكرياً وتربوياً يعد ضرورة حتمية.

و يظل أمر الوقوف على الآلية الخاصة بتتابع الخطوات الإجرائية وتماسكها في ملاحقة الكشف عن الاستعدادات غير العادية للتلاميذ الموهوبين مهمة رئيسة لضمان نجاح هذه الملاحقة، لتمكين المجتمع من الاستفادة من هذه الكنوز البشرية التي تتيح له التقدم والازدهار.

مشكلة الدراسة: :

تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف واقع اكتشاف الطلاب الموهوبين في المدارس المصرية، و الآلية المتبعة لتحقيق هذا الاكتشاف، وكذلك معوقات عملية الاكتشاف، بهدف وضع تصور لتطوير آليات وعمليات الكشف عن التلاميذ الموهوبين في المدرسة الابتدائية في ضوء خبرات بعض الدول التي حققت تقدمًا في هذا المجال. وعلى ذلك تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

" ما الآليات المقترحة لاكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية في ضوء خبرات بعض الدول؟ "

تساؤلات البحث:

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- ما المفاهيم المرتبطة بكلٍ من: الموهبة والموهوبين، اكتشاف الموهوبين وآلياته كما تكشف عنها الأدبيات؟ .

٢- ما خبرات بعض الدول المتقدمة في اكتشاف التلاميذ الموهوبين؟

٣- ما واقع الآليات المتبعة في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية، وما معوقات الاكتشاف ؟

٤- ما الآليات المقترحة لتطوير اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية؟

• أهداف الدراسة وأهميتها:

تستهدف الدراسة الحالية ما يلي:

- تشخيص الواقع الفعلي لآليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية.
- تحديد معوقات اكتشاف التلاميذ الموهوبين لمحاولة التغلب على هذه المعوقات.
- عرض خبرات بعض الدول في اكتشاف التلاميذ الموهوبين للاستفادة منها في وضع الآليات المقترحة.
- تقديم تصور علمي قائم على المنطلقات النظرية وآراء العاملين في ميدان الموهبة حول آليات تطوير طرق وأساليب الكشف عن الموهبة بين تلاميذ

المدارس الابتدائية، بما يسهم في تقديم معلومات وبيانات يمكن الاستعانة بها عند إعداد وتكوين المتخصصين في العمل مع الموهوبين بالمدارس.

- مساعدة القائمين على اكتشاف الموهوبين عن طريق تقديم آليات وأساليب علمية تمكنهم من اكتشافهم.
- نشر ثقافة اكتشاف ورعاية الموهوبين بين العاملين بالحقل التربوي.

- **منهج الدراسة:**

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتفق وطبيعة الدراسة.

- **حدود الدراسة:**

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحد البشري: عينة من: قيادات الإدارة المدرسية – المعلمين – أخصائيي الأنشطة التربوية.

الحد الجغرافي: محافظات: الجيزة – الإسكندرية – الدقهلية – المنيا

الحد الزمنى: تم التطبيق الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

عينة الدراسة:

بلغ عددها (٢٩٧) مشاركاً في (٣٥) مدرسة ابتدائية بمحافظات الجيزة والإسكندرية والمنيا والدقهلية.

أداة جمع البيانات :

تمثلت أداة الدراسة في استبانة حول واقع وآليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية ومقترحات تطويرها.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات كما أسفر الرجوع إلى الأدبيات في مجال اكتشاف الموهوبين عما يلي:

(أ) مراحل اكتشاف الموهوبين:

أولا: مرحلة الترشيح:

- على الرغم من قيام الإدارة العليا بإرسال نشرات للمدارس في بداية العام الدراسي، غير أن هذه النشرات لا تشير إلى ضرورة عقد اختبارات لانتقاء الموهوبين أو حتى التوعية بأساليب الكشف عن عنهم.
- وبناءً على ذلك تقوم الإدارة المدرسية بتنظيم المسابقات دون الاهتمام بعقد الاختبارات .
- يقوم المعلم فقط بتحفيز التلاميذ للكشف عن مواهبهم أثناء الحصة الدراسية، كما يُراعي قدرات التلاميذ الموهوبين خلال شرحه للدروس اليومية، ويشارك في الأنشطة التي تتعلق باكتشاف الموهبة دون الاهتمام بالتوثيق وإعداد السجلات الخاصة بذلك.
- وفيما يتعلق بأخصائي النشاط نجد أنه يقوم بأدوار إيجابية تبدأ من تحفيز التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الخاصة باكتشاف الموهوبين، والمشاركة في تنظيم أنشطتها، وتنتهي بإعداد السجلات الخاصة بهم.
- وفيما يتعلق بالتلميذ فإنه يقوم بالمشاركة في الأنشطة بعد أن يكون قد قام بإدراج اسمه لدى أخصائي النشاط ضمن الموهوبين.
- وبالنسبة لدور ولى الأمر فإنه يقتصر على تشجيع الأبناء على المشاركة في الأنشطة فقط.
- وفيما يتعلق بدور الأقران في هذه المرحلة فإنه يتميز بالسلبية ،كما إن المجتمع المحلى لا يوجد له دور ايجابي في هذه المرحلة.

ثانيا: مرحلة التطبيق:

- يغلب على دور الإدارة العليا في هذه المرحلة الطابع السلبي، حيث لا تسهم في توفير أي من الإمكانات المادية أو التدريب للمعلمين أو حتى توفير مختصين في مجال تطبيق الاختبارات .
- وفيما يتعلق بدور الإدارة المدرسية فإنه يعد امتداداً لدور الإدارة العليا، حيث لا تقوم بتوفير الإمكانات المادية،وقد يقتصر دورها على إجراء اختبار للتلاميذ المرشحين كتلاميذ موهوبين .
- وبالنسبة لدور المعلم في هذه المرحلة فإنه أيضا يتميز بالسلبية؛ حيث لا يشارك بفاعلية في أنشطة اكتشاف الموهوبين.
- أما أخصائي النشاط فيغلب على دوره الطابع الإيجابي؛ حيث يجرى اختبارات للموهوبين باستخدام أدوات متنوعة؛ وإن كان لا يتعاون مع الآخرين في هذا المجال.
- وبالنسبة للتلميذ فإنه يتفاعل مع ما يُقدم له من أنشطة، ويشارك في الاختبارات التي تجرى لاكتشاف الموهوبين.
- وبالنسبة لولى الأمر فان دوره يغلب عليه الطابع السلبي – كما في المرحلة السابقة – حيث يقتصر دوره أيضا في هذه المرحلة على تشجيع الأبناء على المشاركة في الأنشطة.
- وفيما يتعلق بدور المجتمع المحلى فإنه يتميز بالسلبية في هذه المرحلة؛ حيث لا يوفر أي دعم لدور المدرسة أو المعلم أو التلميذ.

ثالثا: مرحلة التصنيف:

- يتسم دور الإدارة العليا في هذه المرحلة ببعض الايجابية؛ حيث تقوم بإعداد وإبلاغ المدارس بقواعد التصنيف دون القيام بأية إجـراءات للمتابعـة أو التصحيح لما قد يتم في المدارس من إجراءات.
- وبالنسبة للإدارة المدرسية فإن دورها في هذه المرحلة يتميـز بالايجابيـة؛ حيث تقوم بالتصنيف وتعلن نتائجه وتبلغ الجهات الإداريـة العليـا بهـذه النتائج.
- ويغلب على دور المعلم في هذه المرحلة الطابع السلبي؛ حيث إنه قد يشارك في عمليات التصنيف دون المشاركة في إجراء أنه مراجعات أو تصحيحات أو إبداء للرأي فيما يتم استخدامه من أدوات للتصنيف.
- وبالنسبة لدور أخصائي النشاط في هذه المرحلة فإنه يغلب عليـه الطـابع السلبي؛ حيث يقتصر على المشاركة في عملية التصنيف دون إعداد تقرير خاص بنتائجه، كما إنه لا يقوم بتقديم محكات الأداء التي تم فـي ضـوئها تصنيف التلاميذ إلى أية جهة أو لجنة أخرى لإبداء الرأي.
- وفيما يتعلق بدور التلميذ في هذه المرحلة فيمكن أن يتصف بالسلبية؛ حيث لا يبدى الرأي أو يتابع ما يتم من إجراءات خاصة بتصنيفه.
- وفيما يتعلق بدور ولى الأمر فهو ذو طابع سلبي؛ حيث لا يقوم بأية متابعة أو إبداء للرأي فيما يتعلق بتصنيف أبنائه .
- وبالنسبة لدور المجتمع المحلى فهو سلبي؛ حيث لا يتدخل من قريب أو بعيد في إجراءات التصنيف كما إنه لا يطلب من القائمين عليه إعلان نتائجه أو نشرها.

رابعا: مرحلة المتابعة:

- يغلب على دور الإدارة العليا في هذه المرحلة الطابع السلبي؛ حيث يقتصر دورها على المتابعة الورقية للأنشطة دون الاهتمام بالمتابعة الميدانية، وحتى المتابعة الورقية فإنها لا تمتد إلى توفير قواعد للبيانات عن الموهوبين.
- وفيما يتعلق بدور المدرسة في هذه المرحلة فيمكن أن يتصف بأنه دور منغلق غير معني بإتاحة ما تقوم به المدرسة من جهود في مجال متابعة الاكتشاف لأنه جهة تعليمية خارجها.
- ينعكس دور الإدارة المدرسية ويؤثر في دور أخصائي النشاط في هذه المرحلة؛ حيث يقتصر دوره على متابعة ملفات الإنجاز للموهوبين، وتوفير قواعد للبيانات دون تبادل أو نشر لها مع الجهات المعنية .
- وبالنسبة لدور ولى الأمر في هذه المرحلة فهو يتميز بالسلبية، حيث لا يقوم بالمتابعة أو التعاون مع المعنيين من أجل دعم موهبة أبنائه.
- وفيما يتعلق بدور المجتمع المحلى فلم يطرأ عليه اختلاف عنه في المراحل السابقة؛ حيث لا يقوم بأية جهود قد تسهم في المتابعة للموهوبين أو حتى إتاحة البيانات الخاصة بهم للجهات المعنية .

(ب) معوقات تنفيذ آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية

أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بمعوقات تنفيذ آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين عن أن هذه المعوقات تنتج عن تخلى كلٍ من هيئات المجتمع المحلى و الجهات الإدارية العليا و المدرسة عن القيام بأدوارها فيما يختص بتنفيذ آليات اكتشاف الموهوبين، وهو ما يوضح الأهمية الشديدة التي

تحتاجها عملية الاكتشاف من ضرورة تعاون المجتمع المحلى مع المدرسة، وكذلك أهمية التعاون والتنسيق بين المدرسة والجهات الإدارية العليا، لأن عملية اكتشاف الموهوبين هي عملية تتضافر فيها جهات عديدة .

(ج) التصور المقترح لتطوير آليات اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية.

جاءت هذه الدراسة لتضع الملامح الرئيسة للآلية المقترحة للكشف عن التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية منطلقة من الواقع الفعلي لسياسات عملية الاكتشاف هذه التي تنتهجها الجهات المعنية بالموهوبين بالمرحلة الابتدائية ممثلةً في الجهات الإدارية العليا (وزارة التربية والتعليم، ومديرية التربية والتعليم بالمحافظة، والإدارة التعليمية)، والإدارة المدرسية، والمعلمين، وأخصائيي الأنشطة التربوية، والتلاميذ الموهوبين، وأولياء أمورهم، وأقرانهم، ومؤسسات المجتمع المحلي، مسترشدة بخبرات بعض الدول ذات الثقافات المتقاربة أو المتباينة مع الثقافة المصرية، للوقوف على تحسين جهود عمليات الاكتشاف.

Summary of the study

Proposed Mechanisms for Identifying Talented Students of the Egyptian Primary School in the Light of Some Countries Experiences

Talented are a real wealth of any society because they will become their leaders in the present and future.

The communities will count on them for its progress and advancement, as the talent is an essential factor in Renaissance of society in different areas of life, such as scientific, professional, technical areas.

Understanding the mechanism of discovering giftedness of students, its procedural steps, ensure the success of this procedures, and enable us to use their energies and enables society to benefit from these treasures of mankind, which allows its progress and prosperity

Research problem:

Research try to identify reality of discovering talented students in Egyptian schools, and the mechanism used to achieve this discovery, as well as obstacles which may be encountered during the discovery process.

Consequently the problem of the study could be determined in next main question:

"What are the proposed mechanisms for identifying talented students of the Egyptian primary school in the light of some countries experiences?

This Research main question has following Branched questions:

1 – What are the concepts which are associated with gift and giftedness, identifying talented students and its mechanisms as revealed in literature?

2- What are the experiences of some developed countries in identifying talented students?

3 – What is the status quo of mechanisms followed identifying talented students of the Egyptian primary school and what are the obstacles of their identification?

4 – What are the proposed mechanisms for developing the identification of talented students of the Egyptian primary school?

Objectives of the research and its importance:

The present study aim to:

- Diagnosis of the actual reality of detection mechanisms for gifted students in primary school in Egypt.
- Identify the constraints for discovering gifted students, leading to an attempt to overcome these obstacles.
- View the experiences of some countries in the detection mechanisms for gifted students, leading to benefit from it in designing detection proposal.
- Provide proposed mechanisms to assist those undertaking the discovery of talented.
- Promote culture of discovering talented between staffs who are working in field of education.

Methodology:

The current study use descriptive analytical method which consistent with its nature.

Research's Limits:

- **Human limitation** which includes:
  Administrators -Teachers - specialists of activity.
- **Geographical limitation** which includes each of the following governorates :

Giza - Alexandria - Dakahlia – El-Minya.

- **Time limitation**

The study was applied and administered during the second term in the school year 2009 - 2010

Research's Sample:

Total number of participants included (297) from (35) Elementary School.

Tools:

A questionnaire was developed to be used as a research tool to identify reality and mechanisms of discovery gifted pupils in primary schools.

Results:

Analysis of data which handle the four stages of discovering gifted students and reviewing literatures showed the following:

A-Stages of discovering gifted students:

First stage" filtration":

Although the senior management is sent leaflets to schools at the beginning of the school year, however, these publications do not refer to the need to hold tests for the selection of talented or even necessity of awareness of detection methods to them.

According to that schools organize competitions without giving attention to testing.

For this we find the teacher stimulate students to reveal their talents during class he also takes into account the capacity of gifted students through his explanation of the daily lessons also he participate in activities related to the discovery of talent but he does not pay attention to the preparation of documentation and records.

With regard to activities supervisor, we find that he perform positive roles starting from simulating students to participate in activities for discovery of talented also he participates in organizing activities for detecting gifted students in addition he also prepare records for gifted students.

With regard to the students, they participate in activities after they give their names to activities specialist to be included as gifted.

For the role of guardian, it is limited to encourage children to participate in activities.

Regarding the role of peers at this stage, it is characterized by negativity.

The results declared that community does not have a positive role in this phase.

Second stage "application of tests":

Mainly the role of senior management at this stage has negative characteristics where it doesn't provide any of the physical potential or training for teachers or even provide specialists in the field of tests applications.

Regarding the role of school management, it seems that it is an extension of the role of senior management as it doesn't provide any material resources for school, its role may be limited to conduct test for talented candidates.

For the role of the teacher at this stage it is also characterized by negativity as they don't participate in detecting activities.

As for activity specialist, his role has a positive nature as he apply tests for gifted students using variety of tools, although he doesn't cooperate with his colleagues in this area. For students, they interacts with activities could be offered to them moreover they participate in tests to discover their talented.

For the guardian role it is predominantly negative, as in the previous stage, where his role is limited at this point also to encourage children to participate in the activities.

Regarding the role of the local community, it is characterized by negativity at this stage asset doesn't not give any support for the role of the school or the teacher or student.

Third stage "classification":

The role of the senior management at this stage, could be characterized in some way a positive role as it prepare and inform schools rules about classification rules but it doesn't pay any attention to follow-up or correction of preceding procedures might be taken in the schools.

As for the school administration, its role in this stage is characterized as a positive role, where it executes procedures for classification of gifted students and announces its findings to Supreme Administrative.

The teacher's role mainly at this stage is negative where he may participate in the classification process without taking part in conducting any reviews for corrections or consider opinions in tools being used for his classification.

For the role of activity specialist at this stage, it is predominantly negative terms only to participate in the classification process without preparing report for its findings as he also withholds Criteria for performance which have been used in classified to any party or of another committee for an opinion.

Concerning the role of a pupil at this stage, it could be characterized as negative role, as he never shares or give opinion in the procedures used for his classification.

Regarding the role of guardian it is also a negative one where he withholds any follow-up or gives any opinion regarding the classification of his sons.

For the role of the local community results shows that it is negative one as it doesn't engage from near or far in the classification process.

Forth stage "follow up detection":

Mainly the role of senior management in this stage is negative role as it is limited to the follow-up paper-based activities without paying attention to field follow-up even though follow-up paper doesn't include providing databases for the gifted.

Regarding the role of the school administration at this stage it could be, characterized as isolated role as it limits school's efforts in following up the discovery for it self and doesn't allow information to any destination outside it.

The role of school management has an impact on the role of specialist activity at this stage; his role is limited to the follow-up files of achievement for the talented and the provision of databases without exchanging them with the concerned authorities.

For the role of the guardian at this stage it is characterized by

negativity also, where there is no follow-up or cooperation with concerned parties to support the talent of his children.

Regarding the role of the local community it doesn't differ from previous phases where it withholds efforts that may contribute to the follow-up of talented or to allow the data abut gifted could be transferred to any concerned authorities.

B-Impediments of implementation detection mechanisms for gifted students in Egyptian primary school":

Results of statistical treatment to data for identification obstacles of implementation mechanisms for gifted students showed, an abundance each of , community organizations , the administrative authorities and school to play their roles with regard to implementaion of mechanisms for discovering the gifted, which demonstrates the critical importance that we need for cooperation of the local community with the school as well as the importance of cooperation and coordination between schools and administrative authorities because the process of detecting and discovering gifted need unifying all efforts in country of Egypt .

C-The proposed detection mechanisms for the development of gifted pupils in primary school in Egyptian:

The main features of the mechanism proposed for the detection of gifted students at the primary level, has been taken from the reality of the policies of detection process being pursued by the concerned authorities for gifted at primary school, represented in the bodies of the Supreme Administrative (the Ministry of Education, the Directorate of Education,), the school administration in addition to, teachers, actives specialists talented pupils, and their parents, their peers, community institutions.

The proposed mechanism was guided also by the experience of some countries with cultures converging or diverging with the Egyptian culture.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١) : قائمة بأسماء السادة المحكمين.

ملحق رقم (٢) : استبانة حول واقع وآليات الكشف عن التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية.

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين*

م	الاســـــــم	جهة العمل
١	أ .د. رسمى عبد الملك رستم	أستاذ التخطيط والإدارة التعليمية المتفــرغ بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
٢	أ .د. سحر فتحى مبروك	أستاذ المجالات بالمعهــد العــالى للخدمــة الاجتماعية ببنها.
٣	لواء.د. عادل سالم محمود	مستشار رئيس جهاز الرياضــة بــالقوات المسلحة.
٤	أ . د. عبد الله بيومـــــى	أستاذ أصول التربيــة المتفــرغ بــالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
٥	د. محسن عبد الستار عزب	باحث الإدارة التعليمية بــالمركز القــومي للبحوث التربوية والتنمية.
٦	أ . د. محمود محمد عيسى	أستاذ ألعاب القوى كلية التربية الرياضـــية بنين – جامعة الزقازيق.
٧	أ . د. وليد كمـــــال القفاص	أستاذ القياس والتقويم – المركــز القــومى للامتحانات والتقويم التربوي.

(*) رُتبت الأسماء هجائيا .

ملحق رقم (٢)

استبانة حول
واقع وآليات الكشف عن التلاميذ الموهوبين
بالمدرسة الابتدائية المصرية

الأستاذ (ة) الفاضل(ة) / ———————————

تحيـــــة طيبـــــة وبعـــــد ...

يقوم فريق من باحثي المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بدراسة ميدانية بعنوان: آليات مقترحة لاكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الابتدائية المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، بهدف تعرف واقع الكشف عن الموهوبين بالمرحلة الابتدائية من خلال الأدوار التي تؤديها الجهات المختلفة المعنية بعملية الاكتشاف مثل: الجهات الإدارية العليا كالوزارة والمديرية والإدارة التعليمية جنباً إلي جنب مع إدارة المدرسة والمعلم وأخصائي النشاط والتلميذ الموهوب نفسه وأسرته وأقرانه ومؤسسات المجتمع الأخرى.

وباعتبارك أحد المعنيين بالموهوبين داخل المدرسة برجاء الإجابة عن عبارات هذه الاستبانة من خلال وضع علامة (√) أمام العبارة في الخانة التي تعكس دور تلك الجهات في اكتشاف الموهوبين داخل المدرسة.

لا تترك عبارة دون الإجابة عنها .

لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة.

مثال:

العبـــــارة	دائمًا	غالبًا	نادرًا	أبدًا
يُمارس التلميذ النشاط الرياضي بالمدرسة			√	

نشكركم لحسن التعاون ،،،

الفريق البحثي،،

البيانات العامة:

* المحافظة: .... * الإدارة: ....
* بيئة المدرسة: ريف ( ) حضر ( ) * نمط المدرسة: بنين ( ) بنات ( ) مشتركة ( )
* نوع المستجيب: ذكر ( ) أنثى ( ) * الوظيفة: إدارة مدرسية ( ) معلم ( ) أخصائي ( )
* سنوات الخبرة: عامان فأقل ( ) ثلاث إلى خمس سنوات ( ) خمس إلى عشر سنوات( ) أكثر من عشر سنوات ( )

العبـــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
دور الجهات الإدارية العليا (الوزارة/ المديرية/ الإدارة):				
١. تقتنع القيادات الإدارية بأهمية الكشف عن الموهوبين				
٢. يتم إرسال نشرة في بداية العام الدراسي تتعلق بالكشف عن الموهوبين				
٣. توفر للمدارس اختصاصيين في اكتشاف الموهوبين				
٤. توفر للمدارس اختبارات تستخدم في الكشف عن الموهبة				
٥. توفر للمدارس الأدوات والقياسات المستخدمة في الكشف عن الموهبة				
٦. توفر للمدارس ميزانية خاصة بأساليب وآليات اكتشاف الموهوبين				
٧. توفر حوافز للمعنيين باكتشاف الموهوبين				
٨. تعقد اختبارات تحصيلية في بداية العام الدراسي بهدف اكتشاف الموهوبين				
٩. تُنظم مسابقات فنية ورياضية وعلمية بهدف اكتشاف الموهوبين				
١٠. تعقد ندوات للمعنيين بالمدرسة حول أساليب الكشف عن المواهب.				
١١. يتابع الموجهون ومندوبو الجهات الإدارية سجلات وأنشطة الموهوبين				
١٢. توفر قاعدة بيانات عن الموهوبين بالمدارس وتتيحها للمعنيين				
١٣. تسهم في تبادل خبرات المدارس حول آليات الكشف عن المواهب				
دور الإدارة المدرسية (المدير/ الوكيل/...):				
١. تقتنع القيادة المدرسية بأهمية الكشف عن الموهوبين				
٢. تشجع المعلمين والأخصائيين للكشف عن مواهب التلاميذ بالمدرسة				
٣. تتعامل بطريقة علمية للكشف عن الموهوبين				
٤. توفر اختبارات تستخدم في الكشف عن الموهبة				
٥. توفر الأدوات والقياسات المستخدمة في الكشف عن الموهبة				

العبـــــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
٦. توفر بندًا ماليًا من ميزانية المدرســة للكــشف عــن المواهب بين التلاميذ				
٧. تعقد اختبارات تحصيلية في بدايــة العــام الدراســي بهدف اكتشاف الموهوبين				
٨. تُنظم مسابقات فنية ورياضية وعلمية بهدف اكتشاف الموهوبين				
٩. تُقيم أنشطة صيفية بهدف اكتشاف الموهوبين				
١٠. تعقد ندوات للمعنيين بالمدرسة حول أساليب الكشف عن المواهب				
١١. تُرشح المُعلمين والأخصائيين لــدورات تدريبيــة حــول الموهبة				
١٢. تُتابع ملفات إنجاز التلاميذ لتعرف مواهبهم				
١٣. توفر قاعدة بيانات عن التلاميذ الموهوبين بالمدرسة وتُتيحها للمعنيين				
١٤. تُطالع كل جديد بالإنترنت عن اكتــشاف الموهبــة وتقدمه للمعنيين بالمدرسة ..				
١٥. تتبادل المعلومات مع المدارس الأخرى حول آليات الكشف عن الموهبة				
١٦. تُرسل سجلاً بأسماء الموهــوبين ونــوع مــوهبتهم للمدرسة الأخرى عند انتقالهم لمرحلة تعليمية تالية				
دور المعلم:				
١. يُدرك أهمية الكشف عن التلاميذ الموهوبين				
٢. يُشجع التلاميذ للكشف عن مواهبهم خلال الحصة الدراسية				
٣. يُعطي قيمة للتلميذ الموهوب أثناء الحصة الدراسية				
٤. يتعامل بطريقة علمية مع قدرات التلميذ الموهوب أثناء شرح الدرس				
٥. يُراعي قدرات التلاميذ الموهــوبين خــلال شــرحه للدروس اليومية				
٦. يتوفر لديه سجل بأسماء تلاميذه الموهوبين				

العبـــــــــــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
٧. يُقدم خبرات جديدة وإثرائية تُسهم في الكـــشف عـــن مواهب التلاميذ				
٨. يُرشـــح تلاميـــذه الموهـــوبين لـــلإدارة المدرســـية والأخصائيين المعنيين				
٩. يستخدم اختبارات وأدوات متنوعة بهدف الكشف عن مواهب التلاميذ المتعددة				
١٠. يُدون القدرات الفعلية للتلاميذ ومهاراتهم في ملفـــات الإنجاز				
١١. يتعاون مع المعنيين في الكشف عن مواهب التلاميذ				
١٢. يُشارك في تنظيم المسابقات والأنشطة التي تُسهم في اكتشاف الموهبة				
١٣. يُشارك في الأنشطة الصيفية المتعلقة بالموهبة				
١٤. يُتابع الكتب والدوريات العلمية المتعلقـــة بالموهبـــة وآليات اكتشافها				
١٥. يحضر الندوات التي تُنظم حول الموهبة وآليات اكتشافها				
دور أخصائي النشاط:				
١. يُدرك أهمية الكشف عن التلاميذ الموهوبين				
٢. يُشجع التلاميذ للانضمام لجماعات النشاط للكـــشف عـــن مواهبهم				
٣. يُعطي قيمة للتلميذ الموهوب أثناء ممارسة الأنـــشطة المدرسية				
٤. يتعامل بطريقة علمية مع قدرات التلميـــذ الموهـــوب خلال ممارسته للنشاط				
٥. يُتابع ملفات إنجاز التلاميذ لتعرف مواهبهم				
٦. يُوفر قاعدة بيانات عن التلاميذ الموهوبين بالمدرســـة ويُتيحها للمعنيين				
٧. يُطالع كل جديد بالإنترنت عن اكتشاف الموهبة ويُقدمه للمعنيين بالمدرسة				

العبـــــــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
٨. يتبادل المعلومات المتعلقة بآليات الكشف عن الموهبة مع الأخصائيين بالمدارس الأخرى				
٩. يتوفر لديه سـجلات بأسـماء التلاميـذ الموهـوبين وفصولهم ونوع موهبتهم				
١٠. يُقدم خبرات جديدة وإثرائية تُسهم في الكشف عـن مواهب التلاميذ				
١١. يُرشح التلاميذ الموهوبين للمشاركة في المـسابقات المدرسية المتنوعة				
١٢. يستخدم اختبارات وأدوات متنوعة بهدف الكشف عن مواهب التلاميذ				
١٣. يُعاون المعلم في تدوين القدرات الفعليـة للتلاميـذ ومهاراتهم في ملفات الإنجاز				
١٤. يتعاون مع المعنيين في الكشف عن مواهب التلاميذ				
١٥. يُنظم المسابقات والأنشطة التي تُسهم فـي اكتـشاف الموهبة				
١٦. يُشارك في الأنشطة الصيفية المتعلقة بالموهبة				
١٧. يُتابع الكتب والدوريات العلمية المتعلقـة بالموهبـة وآليات اكتشافها				
١٨. يحضر الندوات التي تُنظم حول الموهبة وآليات اكتشافها				
١٩. يُتابع النشرات الدورية الواردة من التوجيـه حـول اكتشاف الموهبة				
٢٠- يعد ملفاً لكل تلميذ موهوب ينتقل معـه للمراحـل التعليمية التالية				
دور التلميذ الموهوب:				
١. يُدرك أنه تلميذ موهوب في مجال ما				
٢. يُقيد اسمه في إحدى جماعات النشاط التي تُنمي موهبته				
٣. يُقابل الأخصائي أو المعلم لإبلاغه بأن لديـه موهبـة معينة				

العبـــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
٤. يُدرك أن التميز في موهبة أو نشاط ما يُكافئ التفــوق الدراسي				
٥. يقبل إجراء الاختبارات النفسية عليه وكذا القياســات المتعلقة باكتشاف الموهبة				
٦. يُشارك في المسابقات والأنشطة التي تُجرى للكــشف عن المواهب				
٧. يُبادر بحضور الندوات المُقدمة حول الموهبة وآليــات الكشف عنها				
٨ . يستطيع إبراز موهبته امام اللجان المتخصصة				
دور ولي الأمر:				
١. يُدرك أهمية الكشف عن موهبة الأبناء لهم وللمدرسة				
٢. يُدرك أن التميز في موهبة أو نشاط ما يُكافئ التفــوق الدراسي				
٣. يُشجع الأبناء على الانضمام لجماعات النشاط للكشف عن مواهبهم				
٤. يُشجع الأبناء على المشاركة في الأنــشطة الــصيفية واللاصفية المتعلقة بالموهبة				
٥. يُوفر المعلومات التي تُطلب منه عن موهبــة الأبنــاء بالمدرسة ويُتيحها للمعنيين				
٦. يتبادل المعلومات المتعلقة بآليات الكشف عن الموهبة مع المعنيين بالمدرسة				
٧. يوفر الأدوات والوسائل التي تُسهم في الكــشف عــن موهبة الأبناء				
٨. يتعاون مع المعنيين في الكشف عن مواهب التلاميذ				
٩. يُتابع ملفات إنجاز الأبناء لتعرُّف مواهبهم				
١٠. يحضر الندوات التي تُنظم حول الموهبة وآليات اكتشافها				
١١. يُدعم فكرة تطبيق الاختبارات والقياسات على الأبناء للكشف عن مواهبهم				

العبـــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
دور الأقران:				
١. يُدركون أهمية الكشف عن الموهبة للتلاميذ الموهوبين أنفسهم وللمدرسة				
٢. يُدركون أن التميز في موهبة أو نشاط ما يُكافئ التفوق الدراسي				
٣. يُعطون قيمة للتلميذ الموهوب بينهم				
٤. يُشجعون الزملاء الموهوبين للانـــضمام لجماعـــات النشاط للكشف عن مواهبهم				
٥. يُبلغون المدرسة بأسماء زملائهم الموهـــوبين ونـــوع موهبتهم				
دور المجتمع المحلي ومؤسساته:				
١. يُدرك أهمية الكشف عن التلاميذ الموهوبين بالمدارس				
٢. يُدرك دور الموهوبين الفاعـــل فـــي نجـــاح التنميـــة بالمجتمع				
٣. يوفر اختبارات وقياسات للكشف عن الموهبة				
٤. يوفر خبراء ومتخصصين للكشف عن المواهب بالمدارس				
٥. يوفر أدوات وأجهزة تُسهم في الكشف عن مواهب التلاميذ				
٦. يُقدم حوافز مادية للمدارس بهدف الكشف عن التلاميذ الموهوبين				
٧. يُقدم للمدرسة أسماء التلاميذ الموهوبين المُشاركين في أنشطته المتنوعة				
٨. يُنظم ندوات ولقاءات بالتعاون مع المؤسسات التعليمية حول اكتشاف الموهبة				
٩. يُجري مسابقات وأنشطة بالمـــدارس للكـــشف عـــن التلاميذ الموهوبين				
١٠. يُتابع التلاميذ الموهوبين خلال إنتقـــالهم للمراحـــل التعليمية المختلفة				

العبـــــــــــــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
١١. يوفر قاعدة بيانات عن التلاميذ الموهوبين بالمنطقة التي يعمل بها				
١٢. يُسهم في تبادل المعلومات عن اكتشاف الموهبة بين المدارس				

مقترحات ترون أهميتها في تفعيل آليات الكشف عن الموهبة في المدارس:

أولاً في مرحلة الترشيح :

....

....

....

....

ثانيًا في مرحلة تطبيق الاختبارات والقياسات:

....

....

....

ثالثًا في مرحلة التصنيف:

....

....

....

رابعاً: في مرحلة متابعة عملية اكتشاف التلاميذ الموهوبين في المراحل التعليمية المتتالية:

....

....



طبع بمطبعة
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
جمهورية مصر العربية
البرج الفضى ١٢ ش واكد من ش الجمهورية- القاهرة
الرمز البريدى ١١٥١١ ص . ب ٨٣٦ العتبة
تليفون: ٢٥٨٩٠٩٨٠-٢٥٨٩٠٤٨٢-٢٥٨٩١٧٤١
٢٥٩٣٠٤٧٣- ٢٥٩٣٠٤٦٨-٢٥٩٣٠٤٣٥- ٢٥٩٣٠٤٥٤
فاكس: ٢٥٩٣٨٧٨٨
E-MAIL : ncerd@ncerd.org
WEB SITE : http:// www.ncerd.org

مدير المطبعة
أ. عادل الخولى



جمهورية مصر العربية
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية